

إسرائيل تحمل حزب الله مسؤولية ترنح جهود الوساطة مع لبنان

حكومة نتنياهو غير مستعجلة لحل النزاع الحدودي

جهود إطلاق مفاوضات لتسوية النزاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان عادت إلى النقطة الصفر، وتغمر إسرائيل إلى وجود ضغوط من حزب الله حالت دون تحقيق تقدم، بيد أن متابعين يرون أن المسؤولية مشتركة، وأن لكلا الطرفين حسابات تتعارض وأهداف الأخر من هذه المفاوضات.

بيروت - حملت إسرائيل لبنان الجمعة مسؤولية فشل الوساطة الأميركية لإطلاق محادثات غير مباشرة بين الطرفين لترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما، ملمحة إلى دور لحزب الله التي قالت إنه يمارس ضغوطا على بيروت.

ويقوم نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد بجولات مكوكية بين لبنان وإسرائيل في محاولة لإطلاق محادثات بين البلدين اللذين ما زالوا في حالة حرب رسميا منذ تأسيس إسرائيل في عام 1948.

وتأتي عودة الجهود الأميركية لضخ دماء في هذا الملف استجابة لمبادرة كان طرحها الرئيس اللبناني ميشال عون في مايو الماضي، ونقضي بإطلاق مفاوضات برعاية أممية مع الجانب الإسرائيلي، لإنهاء النزاع الحدودي الذي يشكّل أحد أسباب التوتر الرئيسية بينهما، والذي يعوق الاستفادة من الثروات الطبيعية خاصة بالنسبة للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان.

نتنهاو يخشى أن تتحول المفاوضات مع لبنان إلى مادة للتصويب عليه من قبل خصومه، على غرار ما يواجهه حاليا بشأن غزة

وظهرت في الفترة الماضية بوادر إيجابية بشأن تحقيق تقدم قد يقضي إلى انطلاق المفاوضات بين الطرفين خلال أسابيع قليلة، خاصة بعد إظهار إسرائيل مرونة حيال المطالب اللبنانية ومنها القبول بمفاوضات برعاية أممية، وتلازم بحث المسارين البري والبحري، وتحديد سقف زمني للمحادثات (من 6 أشهر إلى 9 أشهر).

هذه الأجواء الإيجابية سرعان ما تبخرت بزيرة ساترفيلد هذا الأسبوع إلى لبنان حاملا معه حزمة من الرسائل الإسرائيلية، كان أهمها تراجعها عن مسألة تولى الأمم المتحدة رعاية المحادثات واقتصار دورها على احتضانها في مقر القوات الأممية (اليونيفيل) في الناقورة جنوب لبنان، وأيضا رفض مناقشة النزاع ضمن سلة متكاملة (تشمل الحدود البحرية والبرية).

ويقول سياسيون لبنانيون إنه كانت هناك منذ البداية شكوك في النوايا الإسرائيلية، ويربط هؤلاء المسألة بالأزمة الداخلية وقرب الانتخابات العامة (الكنيست) المقررة في سبتمبر المقبل، حيث يخشى رئيس الوزراء



الكرة في الملعب اللبناني

الأزرق الذي رسمته الأمم المتحدة والممتد من منطقة شبعاً حتى الناقورة. وعلى ضوء المعطيات المستجدة والوضع الإقليمي يستبعد مراقبون حصول خرق في النزاع، خاصة وأن الإدارة الأميركية مضطرة قريباً لتسليم دفة الوساطة لمسؤول جديد وهو ديفيد ساترفيلد سفيراً للولايات المتحدة في أنقرة.

ويعرف عن شتكر مواقف المؤيدة لإسرائيل، وقد يشكّل ذلك أحد العوائق في مهمة الوساطة.

إنها كانت على علم بالنزاع الحدودي على أقل من 8 بالمئة من مساحة منطقة الامتياز 9، لكنها قالت إنها ستستقبل بعيداً عن ذلك المربع.

ودعا لبنان في أبريل تحالفات نفطية دولية لتقديم عطاءات للتنقيب في خمسة مربعات أخرى، بما في ذلك مربعان متاخمان للمياه الإسرائيلية. وتستخرج إسرائيل الغاز الطبيعي من قبالة سواحلها في البحر الأبيض المتوسط.

وبخصوص النزاع الحدودي البري فيتعلق أساساً بالنقاط الـ13 التي تمتد على مسافة 114 كلم، وهي على طول الخط

الماضي عقده الأول للتنقيب عن النفط والغاز في مياهه، بما في ذلك الجزء المتنازع عليه مع إسرائيل.

وتحالفت ثلاث شركات من عمالقة الطاقة في العالم وهي "توتال" الفرنسية، و"إيني" الإيطالية و"نوفاتك" الروسية، للتنقيب في اثنين من عشرة مربعات بحرية في المنطقة الاقتصادية البحرية اللبنانية حصرياً.

وستبدأ شركات التنقيب في ديسمبر المقبل العمل في المربع 4، ومن ثم المربع 9 الذي يعتبر منطقة الامتياز المتنازع عليها. وقالت "توتال" في العام الماضي

الحدود البحرية تصل مساحتها إلى 854 كيلومتراً مربعاً تقع ضمن حقل غاز ضخم اكتشف شرق المتوسط في العام 2009، وتقدر مساحته بـ83 ألف كيلومتر مربع.

وتدعي إسرائيل أحقيتها في هذا المثلث الذي تم تقسيمه إلى عشر مناطق أو بلوكات. الأمر الذي يرفضه لبنان بشكل مطلق معتبراً أنه يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة التابعة له.

ويرنو لبنان إلى حل الأزمة الحدودية مع إسرائيل ليضفي قدماً في التنقيب بالحري عن الغاز والنفط في المنطقة الاقتصادية التابعة له. ووقع لبنان العام

الحدود البحرية تصل مساحتها إلى 854 كيلومتراً مربعاً تقع ضمن حقل غاز ضخم اكتشف شرق المتوسط في العام 2009، وتقدر مساحته بـ83 ألف كيلومتر مربع.

وتدعي إسرائيل أحقيتها في هذا المثلث الذي تم تقسيمه إلى عشر مناطق أو بلوكات. الأمر الذي يرفضه لبنان بشكل مطلق معتبراً أنه يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة التابعة له.

ويرنو لبنان إلى حل الأزمة الحدودية مع إسرائيل ليضفي قدماً في التنقيب بالحري عن الغاز والنفط في المنطقة الاقتصادية التابعة له. ووقع لبنان العام

ميشال عون: لن نسمح بكانتونات في لبنان

واعتبر النائب طلال أرسلان أن ما حصل هو محاولة اغتيال وزير في الدولة اللبنانية وطالب بإحالة الملف إلى المجلس العدلي.

ويرى نشطاء لبنانيون أنه لا يمكن لأحد الاعتراض على ما جاء به الرئيس عون في انتقاده لمنطق الكانتونات، ولكنه كان الأول به وهو قائد العهد أن يبدأ من عقري داره في دحر هذه العقيلة، لافتين إلى القرار الذي صدر قبل أسابيع عن رئيس بلدية الحدث الواقعة في المتن الجنوبي في ضاحية بيروت الشرقية برفض امتلاك أو تاجير منازل لغير المسيحيين.

لن يتكرر اليوم". وقتل الأحد قديان في الحزب الديمقراطي اللبناني الذي يتزعمه النائب طلال أرسلان كانا برفقة وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، وذلك خلال تصدي أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط لموكب الوزير حيث جرى إطلاق النار ومحاولة منع الموكب من المرور، بين بلدتي قبر شمون والبيسنتين (في جبل لبنان) احتجاجاً على زيارة رئيس "النصار الوطني الحر"، حليف أرسلان، لمنطقة عاليه في جبل لبنان. وجرح خلال الحادث أربعة أشخاص آخرين.

فلبنان إلى زوال. المنطقة كلها تواجه خطر التقسيم، ولا نريد أن يصبح لبنان بلداً للكانتونات في ظل ما يجري فيها". وقال عون "لن نسمح لأحد بأن يكمل في هذا المسار في أي منطقة لبنانية كان وعند أي مكون طائفي".

وبدت تصريحات الرئيس اللبناني موجهة ضد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وديفاعاً عن تحركات رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل التي يصفها كثيرون بالفتنوية.

وأشار عون إلى أن "المصالحة في الجبل ثابتة ولا يجب أن يخشى أحد على ذلك. وما حصل في العام 1983

بيروت - قال الرئيس اللبناني، العماد ميشال عون الجمعة، تعليقاً على حادثة الجبل التي حصلت الأحد الماضي، إن حرية تنقل اللبنانيين بين المناطق يجب أن تبقى مصانة، مضيفاً لا نريد للبنان أن يصبح بلداً للكانتونات.

وجاءت تصريحات عون خلال استقباله في قصر بعبدا، رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش، مع وفد من أعضاء المجلس الأبرشي العام.

وأضاف الرئيس عون "إذا أرادت الأحزاب أن تتمسك بطابعها الطائفي

توتر غير مسبوق بين إيران وروسيا شرق سوريا

القومي، حيث أنه من شأنه أن يمنح طهران جبهة جديدة متقدمة ضدها. وشتت إسرائيل منذ العام 2013 المئات من الغارات الجوية على مواقع عسكرية محسوبة على إيران في الداخل السوري، وأيضا على قوافل أسلحة يشتبه بانها إيرانية متجهة إلى حزب الله.

بعد الانتهاء من المعركة الجارية في محافظة إدلب، فإن عملية لي الذراع الروسية الإيرانية ستأخذ إثر ذلك مدى أبعاد

ولئن تأخذ روسيا في حساباتها الهواجس الأميركية الإسرائيلية حيال وجود إيران، بيد أن ذلك ليس السبب الوحيد الذي يدفعها لتجسيم الأخيرة، فقد برزت في السنوات الأخيرة ملامح منافسة بين الطرفين على المواقع الاستراتيجية والعقود الاستثمارية.

ويعتقد مراقبون أنه بعد الانتهاء من معركة طرد التنظيمات الجهادية التي ترعاها تركيا من محافظة إدلب، فإن عملية لي الذراع الروسية الإيرانية ستأخذ إثر ذلك مدى أبعاد.

الذي دار إثر ذلك بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين على هامش القمة العشرين في مدينة أوساكا اليابانية.

وكان الكرملين قد أشاد بذلك اللقاء قائلاً على لسان المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف إن ترامب أظهر للمرة الأولى جدية في الوصول لتعاون أكبر مع روسيا.

ويرجح على نطاق واسع أن يكون تم التوصل خلال المحادثات الروسية الأميركية لاتفاق بشأن سبل تجسيم النفوذ الإيراني في سوريا، رغم التصريحات الروسية التي تؤكد على رفضها لمنطق الصفقات وحرصها على المحافظة على مصالح كل الأطراف بمن فيها إيران.

وتقاتل روسيا مع إيران دعماً للرئيس بشار الأسد، ولكن هذا التعاون بينهما أصبح عبئاً ثقيلاً لجهة إدراك موسكو أنه لا مجال لإنهاء الصراع دون التوصل إلى تفاهات مع الجانبين الأميركي والإسرائيلي.

تزامنت مع لقاءات قمة روسية أميركية، أبرزها الاجتماع الذي جمع الشهر الماضي مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بنظيره الروسي نيكولاي باتروشييف، في مدينة القدس ودام يومين برعاية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو.

وقد أعلن نتنهاو أن الاجتماع كان جيداً للغاية، وركز بالأساس على الوجود الإيراني في سوريا، لافتاً إلى أنه سيتم استكمال البحث في مضمونه خلال اللقاء



وجود غير مرغوب فيه

دمشق - كشفت مصادر لشبكة "البي.بي.سي" البريطانية، الجمعة عن استنفاك عسكري غير مسبوق بين الميليشيات الموالية لإيران وقوات روسية في شرق سوريا.

وذكرت المصادر أن هذا الاستنفاك يأتي على خلفية مساعٍ روسية لتجسيم النفوذ الإيراني في تلك المنطقة.

ويكتسب شرق سوريا المحاذي للحدود مع العراق أهمية خاصة لإيران، حيث ترمي عبره تشييد جسر يربطها بشرق البحر المتوسط، وبحليتها حزب الله في لبنان. وبالتالي فإنه من غير المرجح أن تقبل طهران بسهولة التخلي عنه أو تخفيف حضورها هناك.

وتتقاسم القوات الإيرانية والروسية من جهة، وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من جهة ثانية المنطقة، بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية. وقد حرصت إيران على مدى الفترة الماضية على تعزيز تواجداتها في شرق سوريا، مع مساعيها المستمرة إلى استقطاب العشائر في تلك الأثناء، وبشكل الوجود الإيراني أحد الأسباب الرئيسية في تردد الإدارة الأميركية في عملية سحب قواتها من تلك البقعة الجغرافية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في ديسمبر الماضي عن قرار

غريفيث يهرب من حالة الجمود السياسي إلى توسيع دائرة الفاعلين الدوليين في اليمن

السعي لبلورة رؤية دولية وإقليمية للحل يتم فرضها عبر مجلس الأمن

المبعوث الأممي إلى اليمن يسعي للخروج من دائرة الفشل التي تحيط بمهمته عبر فتح مسارات جديدة للتسوية السياسية واستدعاء فاعلين جدد للملف اليمني بعد تنامي حالة عدم الثقة بين الأطراف اليمنية.



صالح البيهثاني
صحافي يمني

الأسبوع الماضي في الرياض، حالة المقاطعة التي أعلنت عنها الحكومة اليمنية لكل أنشطة غريفيث في أعقاب أزمة الانسحاب الحوثي الأحادي من موانئ الحديدة ومباركة الأمم المتحدة لهذا الانسحاب الذي وصفته الحكومة بالمسرحة الهزلية.

وعن طبيعة المقترحات التي حملها غريفيث في جعبته للعواصم التي زارها، أكدت مصادر "العرب" توجه المبعوث الأممي لخلق مسار تفاوضي خارجي حول الملف اليمني يصب في اتجاه بلورة رؤية دولية وإقليمية للحل، يتم فرضها على الأطراف اليمنية عبر مجلس الأمن الدولي، مشيرة إلى سعي غريفيث للتخلص من أعباء القرارات الدولية السابقة التي يقول في لقاءاته الخاصة إنها تحولت إلى عقبة تحول دون تقديم الحكومة اليمنية والحوثيين لتنازلات جوهرية في جولات الحوار.

وجاءت تحركات المبعوث الأممي في أعقاب ضمانات شفوية تقدمت بها وكالة الأمن العام للامم المتحدة روزماري دي كارولو أثناء لقائها بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، بهدف إقناع الحكومة اليمنية باستئناف التفاوض مع جهود المبعوث الأممي إلى اليمن، وإجراء مراجعة دورية لتحركاته وفقا للملاحظات التي تقدمت بها الشرعية.

وكشفت مصادر سياسية عن دعوة غريفيث خلال الأيام القادمة الأطراف اليمنية إلى اجتماعات منفصلة مع الأمم المتحدة لبحث آليات تنفيذ بنود اتفاقات السويد وخصوصا ما يتعلق بملفات الحديدة وملف الأسرى والمعتقلين، والوضع في تعز، إضافة إلى مناقشة آليات التطبيق الاقتصادي بإشراف الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومحاولة عقد جولة حوار اقتصادية بين الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة الكينية نيروبي. واستبق الحوثيون الضغوط الدولية الرامية إلى توصل الأطراف اليمنية إلى هدنة اقتصادية تحد من حالة تدهور

عدن (اليمن) - اختتم المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث جولته في المنطقة التي شملت الرياض وأبوظبي وموسكو بزيارة العاصمة العمانية مسقط حيث التقى قيادات عمانية وأخرى حوثية من بينها الناطق الرسمي باسم الجماعة الحوثية ورئيس وفدائها التفاوضي محمد عبدالسلام.

وبدا واضحا من خلال الحراك الجديد الذي دشنته غريفيث سعيه إلى توسيع دائرة الفاعلين في الملف اليمني أملا في كسر الجمود الذي خيم على جهوده لتحريك عجلة الحل السلمي المتوقفة عند عقبات كاداء، على رأسها التباعد الشديد في مواقف الإفرقاء اليمنيين، وجنوح الحوثيين للتصعيد خدمة لأجندة إيرانية لا علاقة لها باليمن وقضاياها الداخلية.

ووفقا لمصادر سياسية مطلعة لم تحصل جولة المبعوث الأممي أي جديد، عدا محاولاته لتوظيف النفوذ الدولي والإقليمي المفترض في خلق حالة ضغط خارجية على الفرقاء اليمنيين، بهدف حلحلة الجمود السياسي واستكمال تنفيذ اتفاقات السويد المتعثرة.



فياض النعمان

تحركات غريفيث تأتي في إطار الفرصة الأخيرة التي منحت له

وأشارت المصادر إلى تحاشي غريفيث زيارة صنعاء في جولته، لتجنب الانتقادات التي تعرض لها واتهامه بالانحياز للمليشيات الحوثية، كما الخى وفقا لمصادر "العرب" زيارة كانت على جدول أعماله لطهران نتيجة للتوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة.

وكسر لقاء بين نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر والمبعوث الأممي



محاولة الدخول من بوابة جديدة

تأتي في إطار "الفرصة الأخيرة التي منحت له لمعالجة كل التجاوزات التي قام بها في صلب اتفاق ستوكهولم وشرعنة الانقلاب من نافذة المسرحية الهزلية لإعادة الانتشار الأحادية"، مشيرة إلى أن ما وصفه بالعد التنازلي لفشل المبعوث الأممي قد بدأ بالفعل بعد ثبوت عجزه عن إقناع الميليشيات الانقلابية بتنفيذ اتفاق ستوكهولم وتصحيح التجاوزات.

ولفت النعمان إلى أن المضي قدما في تحقيق سلام دائم وحقيقي لا يتحقق من المرجعيات الأساسية الثلاث، يتطلب من الأمم المتحدة إيجاد استراتيجية جديدة للبيشمركة رغم أن تلك الميزانية لم تبدأ وغريفيث وانتهاء بالإجراءات والأدوات التي تحقق السلام لليمنيين.

ويرجح العديد من الخبراء في الشأن اليمني أن تحصل جلسة مجلس الأمن المقبلة في 17 يوليو الجاري إشارات مهمة إلى طبيعة الوجهة الجديدة التي قد يذهب إليها المجتمع الدولي في التعاطي مع الملف اليمني، في حال استمرت حالة الجمود السياسي وفشل المبعوث الأممي في إقناع الأطراف اليمنية بإعادة التفاوض حول بنود اتفاقات السويد وخصوصا الجزء المتعلق بإعادة الانتشار في الحديدة الذي تحول وفقا لمراقبين إلى أكبر تهديد لمستقبل السلام في اليمن.

واعتبر الوكيل المساعد لوزارة الإعلام اليمنية فياض النعمان في تصريح لـ "العرب" أن تحركات غريفيث

من الأزمة اليمنية وفقد ثقة العديد من الأطراف المحلية والإقليمية.

وكان نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية السابق عبدالمكحلاف قد أكد في لقاء مع "العرب"، نشر في وقت سابق، وصول مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى نهايتها، وقرب تعيين مبعوث جديد خلفا له.

وأشار المخلافي إلى أن قدرة غريفيث على الاستمرار في مهمته صارت ضعيفة، وأنه ليس قادرا على استعادة ثقة الحكومة اليمنية ولا ترميم الأخطاء التي وقع فيها، لأن ذلك إن حدث سيفقد ثقة الحوثيين، مؤكدا أن "مسألة استبداله بمبعوث جديد باتت مسألة وقت".

الوضع الإنساني في اليمن، بإعلان عن مبادرة اقتصادية تتضمن آلية لصرف رواتب الموظفين من خلال إيداع إيرادات موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى في حساب خاص.

وبينما ألمح الحوثيون إلى أن مبادراتهم الاقتصادية التي أعلنوا عنها من جانب واحد تعد امتدادا لانسحابهم الأحادي المزعوم من موانئ الحديدة، أعلنت الحكومة اليمنية عن رفضها لهذه المبادرة التي تهدف إلى تكريس سياسة الأمر الواقع التي يحاول الحوثيون فرضها في الحديدة. وتؤكد العديد من المؤشرات تراجع حظوظ غريفيث في إيجاد قاعدة مشتركة للتسوية في اليمن، بعد أن تحولت جهوده إلى جزء

إعادة هيكلة الحشد الشعبي تسلط الضوء على الوضع الشاذ للبيشمركة الكردية

أربيل ترفض قطعيا أي مقارنة للبيشمركة بميليشيات الحشد

مؤكدا "نحن مع إعادة النظر في وضع البيشمركة، لكن الحكومة العراقية لم تمد لنا يد العون حتى الآن، ولم تقم إلا في السنة الحالية بتثبيت ميزانية للبيشمركة رغم أن تلك الميزانية لم تصرف".



حيدر العبادي

وعدة الدولة واستقرارها بقتضيان واحدية قوتها وقواتها

سريست لركين

البيشمركة مختلفة جدا عن الحشد الشعبي

ورغم الإمتعاض الكردي من أي حديث عن إعادة ترتيب وضع قوات البيشمركة على يد الدولة المركزية العراقية، فإن هذا الاحتمال يظل شبه مستحيل بالنظر إلى أوضاع تلك الدولة وطبيعة نظامها القائم على المحاصصة، والمسلم بالتقسيمات الطائفية والعرقية والمناطقية كامر واقع، كما أن إعادة هيكلة الحشد الشعبي بحذ ذاته تبدو صورية إلى أبعد حد ويبدو طرحها أقرب إلى خطوة تكتيكية هادفة إلى تجنب حزمة رئيس الوزراء الحرج وإبراء ذمته من أي انخراط محتتمل للميليشيات الشيعية في أي صدام مسلح يمكن أن ينشب بين إيران والولايات المتحدة وتكون الأراضي العراقية أحد مسارحه.

واحدية سلطاتها ومؤسساتها، واستثناء أي قوة خارج إطار التنظيم والسيطرة والتوجيه الحكومي سيرسخ تشظي الدولة وانقسام سلطاتها وذهاب هيبتها وسيادتها".

ويسلم أكراد العراق بالتعبئة الصورية للدولة المركزية العراقية وهو وكثير ما يحتفلون منه سياسيا وماليا وعرض ما يحتفلون لتكليفه بطريقة تبقى على قدر كبير من استقلاليته، على غرار بيعهم النفط المنتج بالإقليم وعدم ضخ عوائده في خزينة الدولة العراقية مثلما تنص عليه القوانين، لكنهم عندما يتعلق الأمر بقوات البيشمركة فإن رفضهم يكون باتا وقاطعا لأي إجراءات من شأنها أن تجعل تلك القوات خاضعة بالفعل لأوامر بغداد وسلطتها.

وظهر هذا الموقف الحازم مجددا في الرد على مطالبة العبادي بأن تسري إجراءات عبدالمهدي على البيشمركة كما على الحشد الشعبي.

ورفضت وزارة البيشمركة أي مقارنة لقواتها بميليشيات الحشد، معتبرة أنها تختلف عنها جذريا، وأن الاختلافات بشأن المسائل الهيكلية والتنظيمية للبيشمركة جزء من "القضايا العالقة بين أربيل وبغداد وبحاجة إلى اتفاق بين الطرفين".

ونقلت شبكة روودا الإعلامية عن وكيل وزارة البيشمركة سريست لركين قوله إن البيشمركة تعتبر نفسها جزءا من المنظومة الدفاعية للعراق، وهي مختلفة جدا عن الحشد الشعبي من النواحي التاريخية ومن حيث المواقف،

عليها في الأمر الديواني قوات البيشمركة.

وعبر ائتلاف العبادي عن تأييده لقرار عادل عبدالمهدي إعادة ترتيب أوضاع الحشد الشعبي، لكنه دعاه في المقابل إلى إصدار أوامر وتعليمات لتنظيم البيشمركة وجميع الأجسام العسكرية وشبه العسكرية في البلاد.

وقال المكتب الإعلامي للائتلاف في بيان إن "ائتلاف النصر يعلن تأييده للأمر الديواني 237 الخاص بتنظيم مؤسسة الحشد الشعبي، ويؤكد دعمه لأي مسار يعزز من قوة وسيادة الدولة"، معتبرا أن "وحدة واستقرار الدولة بقتضيان واحدية قوتها وقواتها،

استخدم الجيش العراقي في خريف سنة 2017 إثر تنظيم إقليم كردستان استفتاء على استقلاله عن الدولة العراقية، القوة لطر البيشمركة من كركوك أهم منطقة عراقية متنازع عليها، وحل محلها في المحافظة الغنية بالنفط.

وصدرت أوضح مقارنة بين الحشد الشعبي والبيشمركة الكردية كقوتين تستحقان معا إعادة الهيكلة عن رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي قائد ائتلاف النصر.

وطالب الائتلاف في معرض التعقيب على قرار رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي إعادة تنظيم الحشد، بأن تشمل الإجراءات التنظيمية المنصوص

الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني، بالنسبة للبيشمركة. ومن هذا المنطلق لا تستخدم القوات بالضرورة أهداف الدولة العراقية وخصوصا إذا تضاربت مصالحها مع مصالح مراكز القوى التي تخضع لها. وعلى سبيل المثال فإن العديد من الفصائل المشكلة للحشد الشعبي موالية لإيران على أساس عقائدي وطاقي كما أنها مدينة لها بالمساعدات المالية والتقنية ما يجعلها مستعدة لخوض معارك إيران والانخراط في صراعاتها، وهو بالتحديد ما يثير المخاوف بشأن استخدام طهران لتلك الفصائل في ضرب القوات والمصالح الأميركية على الأراضي العراقية في إطار التصعيد الحالي بينها وبين واشنطن.

أما بالنسبة للبيشمركة، فإنها لم تكتف بالحفاظ على استقلالها الكامل عن سلطة الحكومة العراقية، وعن إمرة رئيسها القائد العام للقوات المسلحة، بل إنها أظهرت خلال حرب السنوات الأخيرة ضد تنظيم داعش استعدادها لأن تتحول إلى "قوة احتلال" للمناطق المتنازع عليها والتي يطالب إقليم كردستان العراق بضمها إليه.

وبالفعل استغلت البيشمركة مشاركتها الفاعلة في تلك الحرب وبسطت سيطرتها على عدد من تلك المناطق في شمال وغرب العراق حتى إن القائد التاريخي الكردي مسعود البارزاني قال حينها إن حدود إقليم كردستان يصدد الرصاص بالدم. وفي أوضح تناقض بين القوات العراقية والبيشمركة الكردية

أربيل (العراق) - أطلق الأمر الديواني الذي أصدره مؤخرا رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي ونص على إعادة تنظيم فصائل الحشد الشعبي وتوجيهها تحت راية القوات المسلحة، المقارنات بين الحشد وقوات البيشمركة الكردية على اعتبار الأخيرة غير خاضعة لدورها لسلطة الحكومة العراقية التي يشغل رئيسها أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة.

ورغم الشكوك في دوافع إصدار ذلك الأمر، ورغم الغموض الذي لف الجانب التنفيذي فيه، وعدم الوثوق بإمكانية تطبيقه على أرض الواقع، إلا أنه أعاد تسلط الأضواء على وضع شاذ في العراق يمثل أحد أكبر العوائق أمام إعادة ترميم هيبة الدولة العراقية واستعادة سلطاتها، وهو وجود قوى مسلحة أصبحت بفعل كثرة أعداد مقاتليها ومستوى تسليحها وخضوعها لأوامر قادتها ومموليها، بمثابة جيوش رديفة للجيش العراقي.

وعلى اعتبار الحشد الشعبي مؤلفا في الغالبية العظمى من ميليشيات شيعية فإن الطابع الطائفي هو الغالب عليه، بينما السمة القومية والعرقية هي ما يميز قوات البيشمركة التي هي بمثابة جيش لإقليم كردستان العراق.

ولئن تشترك القوات رغم تعبيتهما الصورية للقوات المسلحة العراقية فإن زمام قيادتهما ليس بيد الدولة المركزية بل بيد قادة ميليشيات وأحزاب بالنسبة للحشد، وبيد قيادات إقليم كردستان العراق من الحزبين الكبيرين



جيوش موازية تشكلت أثناء غفوة الدولة العراقية

قائد السبسي ينهي الجدل بشأن تأجيل الانتخابات



حرص على استكمال المسار الانتخابي

وقع تجديريين انتحاريين استهدافا العاصمة، وأسفرا عن مقتل رجل أمن وإصابة 5 آخرين، إضافة إلى 3 مدنيين توفي أحدهم أمس. وفجر الأربعاء، أعلنت الداخلية التونسية أن إرهابيا مطلوبيا من قبلها على خلفية تفجيرات الخميس، فجر نفسه، ليل الثلاثاء/ الأربعاء، بإحدى ضواحي العاصمة، وذلك باستخدام حزام ناسف كان يرتديه، أثناء إطلاق النار عليه من قبل قوات الأمن.

وتعيش تونس، منذ مايو 2011، أعمالا إرهابية تصاعدت منذ 2013، راح ضحيتها العشرات من الأمنيين والعسكريين والسياح الأجانب.

وتعطي حالة الطوارئ وزير الداخلية، صلاحيات استثنائية تشمل منع الاجتماعات، وحظر التجوال، وتفقيش المحلات ليلا ونهارا، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء.

وكان تنظيم "داعش" الإرهابي أعلن أن الانتحاري الذي فجر نفسه خلال مطاردة قوات الأمن التونسية له، الثلاثاء، ينتمي إلى التنظيم، كما أعلن أيضا تبنيه للتفجيرين الانتحاريين وسط تونس.

الآنين الماضي المستشفى العسكري "تلقبت العلاج من فريق كفاء والنتائج كانت إيجابية، الأمر الذي جعل بخروجي من المستشفى وعودتي إلى المنزل". وتابع الرئيس قائد السبسي "هناك التزامات ترتبط بالتجربة الديمقراطية بصفة عامة وبالانتخابات التشريعية والرئاسية ولا بد من إصدار الأمور لاستدعاء الناخبين لاداء واجبه".

وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، الجمعة، أن العدد النهائي للناخبين المسجلين بكشوفها بلغ 7 ملايين و155 ألف ناخب، من أصل سكان البلاد المقدر بأكثر من 11 مليوناً.

كما ألح السبسي إلى الحلاف الدائر حول مشروع القانون المتعلقة بتنظيم حالة الطوارئ، مشيراً في كلمته "هناك بعض النصوص أيضا التي لم تضبط في ما يخص حالة الطوارئ بسبب تباين وجهات النظر بين الحكومة وبعض أعضاء مجلس النواب، ويجب أن نحسم الموقف في هذه القضية".

وفي أواخر 2015، تم إعلان حالة الطوارئ في البلاد، إثر حادث إرهابي، ومنذ ذلك الحين تم تمديدها لعدة مرات. وعاشت تونس، الأسبوع الماضي على

تونس - أنهى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الجمعة، الجدل الذي احتد خلال الأسابيع بشأن إمكانية تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وتحدثت تسريبات خلال الفترة الماضية عن التحضير لصفقة بين الرئيس السبسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لتغيير موعد الانتخابات بسببها تصريحات من قيادات في حزب نداء تونس طالبت بضرورة تأجيلها بسبب عدم جاهزية الأحزاب لهذه الاستحقاقات.

وأضن الرئيس قائد السبسي الجمعة، الأمر الرئاسي بدعوة الناخبين إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية لهذا العام في أول ظهور له بعد أزمته الصحية. وبإمضائه للأمر الرئاسي يكون الرئيس قد مهد لاستكمال باقي الإجراءات الخاصة بالمسار الانتخابي قبل موعد الانتخابات المقرر في يوم السادس من أكتوبر المقبل بالنسبة للتشريعية ويوم 17 بالنسبة للرئاسية.

وقال الرئيس قائد السبسي في أول كلمة توجه بها إلى الشعب بعد مغادرته

توافق أميركي روسي على وضع حد للميليشيات في ليبيا

بوتين يحذر من انتقال المتشددين من إدلب إلى ليبيا

هذا القصف استغرقت ساعتين، قدمت بريطانيا مشروع بيان يدين الضربة الجوية التي أتم حفر بشنها، ويدعو إلى وقف لإطلاق النار في ليبيا والعودة إلى طاولة الحوار. وهي ليست المرة الأولى التي يفشل فيها مجلس الأمن في اعتماد قرار حيال ليبيا منذ انطلاق حملة حفر، حيث إن مشروع قرار بريطانيا آخر لوقف إطلاق النار عرقلته واشنطن.

والمهمة، أصدر مجلس الأمن القرار دون إداة أي طرف من أطراف القتال. وقال دورسي إن الولايات المتحدة "لم تسحب اعترافها بحكومة الوفاق الوطني، لكنها تواصلت مع حفر على أعلى المستويات بحكم الأمر الواقع".

وبعد أسبوعين من انطلاق الحملة العسكرية في أبريل، بحث ترامب مع حفر جهود "مكافحة الإرهاب" و"رؤية مشتركة" للبيبا، كما أعلن البيت الأبيض حينذاك. وأضاف أن ترامب "أقر" خلال المكالمات الهاتفية "بدور المشير حفر المهم في مكافحة الإرهاب وضمان أمن موارد ليبيا النفطية".

بدوره، قال اندرياس كريغ الباحث في "كينغز كولج" في لندن، إن حملة الضغوط المكثفة من قبل حفر خلال الشهرين الماضيين أثمرت عن إقناع البيت الأبيض بأن القوات التي يقودها حفر قد تصبح شريكاً يمكن التعامل معه".

وأضاف أن "فكرة أن حفر قادر على تحقيق انتصار حاسم في ليبيا لاقت صدى مرحباً به في أوساط مستشار الأمن القومي جون بولتون".

ونجح الجيش الليبي على مدى خمس سنوات من القتال المستمر في تحرير عدد من المدن من المجموعات المتطرفة من بينها بنغازي ودرنة كما تمكن من السيطرة على الأغلبية الساحقة من الحقول النفطية وموانئ التصدير. في المقابل فشل السراج في تحقيق الترتيبات الأمنية التي تهدد إلى وضع حد لمعضلة الميليشيات، إضافة إلى تفاهق تردّي الوضع الإنساني والمعيشي واستمرار انحداد الاقتصاد رغم عودة إنتاج النفط إلى نسبة العادي بمعدل 1.3 مليون برميل يوميا.

تراهن كل من روسيا والولايات المتحدة على الجيش الليبي كطرف قوي قادر على إعادة الاستقرار إلى ليبيا التي تعصف بها الفوضى منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وهو ما فتح أبواب التكهنات بشأن إمكانية تدخل روسي في ليبيا على غرار ما حصل في سوريا، وقد تزايدت حديثها عقب رسو حاملة الطائرات الروسية الاميرال كوزنيتسوف، في يناير 2017. وبدوره شد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اتصال مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على "اهمية الخروج من الوضع الراهن وتسوية الأزمة الليبية التي تمثل تهديداً لأمن المنطقة بأكملها".

وتتماهى تحذيرات بوتين مع اتهامات أطلقها الجيش الليبي في وقت سابق لأفترقة بنقل الإرهابيين من إدلب إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات غرب ليبيا وخاصة طرابلس ومصراتة الواقعتين فعلياً تحت سيطرة تيار الإسلام السياسي بما في ذلك أطراف محسوبة على تنظيم أنصار الشريعة المصنف إرهابياً.

وأكد بوتين خلال مؤتمر صحفي أعقب لقاءه برئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي في روما "من الضروري وقف إطلاق النار في ليبيا، وبدء الحوار بين الأطراف الليبية"، وأشار إلى أن من تسبب في تدمير الدولة ليبيا هو قصف حلف شمالي الأطلسي (ناتو).

وأضاف بوتين "تفق على أنه من المهم أن يكون هناك وقف لإطلاق النار بين الأطراف العسكرية والسياسية الليبية، وأن تفتح قنوات الحوار وتتخذ إجراءات لاستعادة العملية السياسية بهدف تجاوز الانقسام في البلاد وإنشاء مؤسسات موحدة وفاقعة للدولة".

وبدت التصريحات موجّهة لحكومة "الوفاق" برئاسة فايز السراج الذي يرفض وقف إطلاق النار ويضع شروطاً توصف بـ"غير الواقعية" لاستئناف العملية السياسية، من بينها انسحاب الجيش إلى مواقعها في ما قبل 4 أبريل تاريخ إطلاق عملية تحرير طرابلس من الميليشيات والمجموعات الإرهابية. كما يطالب المنطقة الشرقية بتقديم شخصية أخرى للتفاوض معها بدل المشير حفر، ما اعتبر محاولة لمنح الصراع بعداً

ورفعت الإدارة الأميركية مؤخرًا من دعمها السياسي للجيش الليبي بعد تردد أثار شكوكا بشأن تراجع ترامب عن وعده التي أطلقها خلال حملته الانتخابية في 2016 بإنهاء سطوة الميليشيات الإسلامية في ليبيا. وقال جيمس دورسي الباحث في معهد راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة إن الدعم الأمريكي لحفر "ليس أمراً مفاجئاً، إنه مؤشر إلى تغيير في السياسة الأميركية حيال ليبيا".

والأربعاء، عرقلت الولايات المتحدة إصدار بيان عن مجلس الأمن الدولي يدين الضربة الجوية على مركز لإيواء المهاجرين، في وقت تصاعدت اتهامات للجيش بالوقوف وراءها وهو ما نفاه. وقالت المصادر إنه خلال جلسة طارئة مغلقة عقدها المجلس حول

جمعة الاستقلال: استفتاء مباشر يرفض عروض السلطة الجزائرية

كما حررها أسلافهم من الاستعمار"، بحسب الشعارات والهتافات المرفوعة في مظاهرات العاصمة ومختلف المدن والمحافظات التي خرجت للتعبير عن رفضها لخارطة طريق السلطة، وتمسكها بمطلب رحيلها.

وزاد التسجيل الصوتي المسرب من قيادة الأركان العسكرية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من غضب الشارع، نظراً لتضمنه حديثاً سرورياً للجنرال قايد صالح، مع مقربيه من قادة المؤسسة العسكرية، عبر فيه عن عدم اعترافه بالحراك الشعبي في تفكيك أركان السلطة، وضغطه لأجل فرض رؤية الجيش على المشهد العام.

واعاد التسريب الحديث الهامشي للرجل الأول في الجيش، سيناريو التسريب لحديث مماثل جرى بين عبدالملك سلال ورجل الأعمال علي حداد، عشية انطلاق الحملة الانتخابية لانتخابات 18 أبريل الملقاة، وقد ساهم في إشعال فتيل الغضب الشعبي آنذاك، وهو ما يوحي إلى أن أطرافاً داخل المؤسسة العسكرية، غير راضية على مسار ومواقف قائد الأركان وترديد تعرية صورته أمام الرأي العام.

وفيما طالب المحتجون برحيل قايد صالح وبن صالح ونور الدين بدوي، ركزت هتافات كثيرة بالمناجم. وتحولت رمزية الذكرى السابعة والخمسين للاستقلال الوطني المصادف للخامس من يوليو إلى محفل للشارع الجزائري من أجل المزج بين الاحتجاجات السياسية والاحتفالات الشعبية بالذكرى، "على أمل تحرير البلاد من السلطة القائمة،

تتمكن تدابير الحواجز المكثفة وحظر حركة القطارات ومترو الأنفاق، من منع دخول القادمين إلى العاصمة، بمن فيهم الذين استعملوا القوارب البحرية من الشواطئ المجاورة للعاصمة كبومرداس وتيبازة.

وتصدر عبدالقادر بن صالح وقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، لإثارة المغضوب عليهم، وصعد المحتجون لهجة ضدهما، معتبرين إيهاهم رموز سلطة الأمر الواقع، ودعوا إلى إحالتهم على السجن، كغيرهم من المسجونين في سجني الحراش والبلدية، وكانت محكمة العاصمة قد قررت الخميس، إحالة المدير السابق للأمن الوطني الجنرال عبدالغني هامل وثلاثة من أبنائه السجن المؤقت، بتهمة الفساد وتبديد المال العام واستغلال وظيفة سامية، كما وضعت زوجته وأثنين من أبنائه تحت الرقابة القضائية، حتى استكمال أطوار التحقيق معهم.

كما ينتظر مفول عدد من المسؤولين السابقين وعدد من الوزراء في الحكومة السابقة، أمام المحكمة العليا بالعاصمة، للتحقيق معهم في قضايا مماثلة، ويتعلق الأمر بعمار غول وجمال ولد عباس وسعيد بركات، وعبدالملك بوضياف ويوسف يوسف، وكواد في وزارات الصناعة والمناجم.

وتحولت رمزية الذكرى السابعة والخمسين للاستقلال الوطني المصادف للخامس من يوليو إلى محفل للشارع الجزائري من أجل المزج بين الاحتجاجات السياسية والاحتفالات الشعبية بالذكرى، "على أمل تحرير البلاد من السلطة القائمة،

صابر بلدي صحافي جزائري

الجزائر - حول الحراك الشعبي الجزائري احتجاجات الجمعة العشرين إلى استفتاء مباشر على رفض العرض السياسي للسلطة بغية الخروج من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد منذ خمسة أشهر، حيث عبر الملايين من الجزائريين الذين خرجوا إلى شوارع العاصمة ومختلف مدن ومحافظات الجمهورية، عن رفضهم لأي خارطة طريق تمهد الطريق لإعادة إنتاج النظام.

وجاء الرد سريعاً من سكان ضاحية "ديار المحصول" المجاور لنصب "مقام الشهيد" بالعاصمة، حيث صرح المحتجون بشعارات مناوئة للسلطة ولرئيس الدولة المؤقت عبدالقادر بن صالح، الذي كان يصدد القيام بالبروتوكولات الاحتفالية الرسمية، بالذكري السابعة والخمسين للاستقلال الوطني.

وبينما كان بن صالح وأعضاء الطاقم الحكومي وقائد أركان الجيش في محيط النصب، كانت الهتافات تتعالى من الأحياء المجاورة، تطالب برحيل السلطة وشعار "يا حنا (نحن) يا أنتم.. سوف ترحلون، سوف ترحلون"، يصل أسماع هؤلاء الذين ظهر عليهم الارتباك في الصور التلفزيونية التي نقلت للفعاليات، واستعاد الحراك الجزائري زخمه الشعبي بشكل لافت، حيث تدفقت سيول بشرية منذ ليل الخميس على العاصمة، رغم الإجراءات الأمنية المشددة، ولم



انفلات مرفوض محليا ودوليا

سلطات طرابلس تسجن روسيين حاولوا التواصل مع سيف الإسلام القذافي

خارطة طريق برعاية الأمم المتحدة، ولكن المعركة التي أطلقها الجيش لتحرير طرابلس أدت إلى إخفاق هذه الخطة.

وذكر مكتب الإدعاء العام في رسالته إلى حكومة طرابلس أنه تم ضبط أجهزة كمبيوتر آلية محمولة وشرائح ذاكرة تثبت أن الروسيين يعملان مع مجموعة "تخصصت في التأثير على الانتخابات المقرر عقدها في العديد من الدول الأفريقية" ومن بينها ليبيا.

اجتماع مع سيف الإسلام القذافي ابن الزعيم الراحل معمر القذافي، وهو مرشح محتمل في الانتخابات ويحظى بتأييد بعض المسؤولين في روسيا. ولم يبق المسؤولين الروس على الفور بالتعقيب على ذلك، وأشارت بلومبيرغ إلى غياب أي دور للولايات المتحدة في ليبيا، وإلى أن الروس يتقربون إلى أحد الزعماء ويدعي القذافي.

وكانت ليبيا قد خططت لإجراء انتخابات خلال العام الحالي حسب

طرابلس - نكرت وكالة أنباء بلومبيرغ الجمعة، نقلا عما أسمته بوثيقة حصلت عليها، أن قوات الأمن الليبية القت القبض على شخصين يحملان الجنسية الروسية بتهمة محاولة التأثير على الانتخابات المقبلة في البلاد.

وأوضحت الوكالة أن رسالة من مكتب الإدعاء العام الليبي موجّهة إلى الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس، أشارت إلى أن الروسيين "تورط" في محاولة الترتيب لعقد

إيران تعلن «حرب ناقلات» على بريطانيا

لندن تنضم إلى الموقف الأميركي المتشدد حيال طهران



محاولات يائسة للإلتفاف على العقوبات

تخصيب اليورانيوم بمستوى يحظره الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بينها وبين الدول الكبرى. ويتزامن ذلك مع توتر شديد بين إيران والولايات المتحدة، وصل إلى ذروته في 20 يونيو، حين أسقطت إيران طائرة أميركية دون طيار قاتلة إنها انتهكت مجالها الجوي وهو ما نفته واشنطن. وكانت طهران تعهدت بموجب اتفاق فيينا عدم السعي إلى امتلاك السلاح النووي والحد من أنشطتها النووية مقابل رفع قسم من العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها. وبات الاتفاق مهددا بعدما انسحبت منه بشكل أحادي في مايو 2018 الولايات المتحدة التي أعادت فرض عقوبات اقتصادية ومالية على الجمهورية الإسلامية، ما حرم إيران من الفوائد التي كانت تتوقعها من الاتفاق.

وتم تمديدها في مايو الماضي حتى الأول من يونيو 2020، وتشمل حظرا نفطيا وتجميد موجودات يملكها المصرف المركزي السوري في الاتحاد الأوروبي. وقالت حكومة جبل طارق إن لديها أسبابا وجيهة تدعوها للاعتقاد بأن الناقلات (غريس 1) تحمل شحنة من النفط الخام إلى مصفاة بانباس في سوريا. ولم تذكر شيئا عن ملكية الناقلات أو منشأ الشحنة.

وفي بيان ذكرت الخارجية البريطانية "ترحب بهذا العمل الحاسم من قبل سلطات جبل طارق التي عملت على تطبيق نظام عقوبات الاتحاد الأوروبي على سوريا. وإذا كان وزير الخارجية السابق، المفضل لدى الناشطين في قاعدة حزب المحافظين، يرى نفسه بالفعل في داوونينغ ستريت، ويأشر المباحثات لتشكيل حكومته المقبلة، وفق صحيفة ذي تايمز، فإنه تجنّب حتى الآن أسكتلندا التي لا تمثل ميدانا سهلا بالنسبة إليه. وفي المقابل، يبدو منافسه وزير الخارجية جيريمي هانت أكثر اطمئنانا بعدما نجح في كسب تأييد زعيمة حزب المحافظين في أسكتلندا روث دافيدسون، وأكثر من نصف النواب الإسكتلنديين المحافظين. وسبق لوزير الخارجية الحالي أن زار أسكتلندا الشهر الماضي من دون إضاعة فرصة النقاط صورة وهو يشرب "ايرن برو" في ميناء بوترهد، وهو عبارة عن مشروب مياه غازية مشهور جدا بين الإسكتلنديين.

وأكد هانت الجمعة، قبل لقائه الناشطين الذي سيختارون من ضمن 160 ألف عضو في حزب المحافظين بين المرشحين الاثنين، أنه في حال وصوله إلى رئاسة الوزراء فإنه سيواكب ازدهار الويسكي الذي يعد منتجا تقليديا في أسكتلندا، عبر توقيع "الاتفاقات التجارية المناسبة" في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويظهر استطلاع رأي حديث أنّ أكثر من نصف الإسكتلنديين (53 بالمئة) سيصوّتون لصالح استقلال بلدهم في

إيران تتخذها لمحاولة الحفاظ على تدفق بعض صادراتها. وتذكر متحدث باسم حكومة جبل طارق أن أغلب الطاقم، الذي يضم 28 فردا ظلوا على متن الناقلات العملاقة، من الهنود وبعضهم من باكستان وأوكرانيا. وظلت الشرطة ومسؤولو الجمارك على متن الناقلات لإجراء التحقيقات، لكن مشاة البحرية الملكية البريطانية غير متواجدين.

ولم يحذّ الاتحاد الأوروبي حذو الولايات المتحدة في تشديد العقوبات على إيران، لكنه يرفض عقوبات منذ 2011 تحظر مبيعات النفط إلى سوريا. ويفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على سوريا منذ 2011. وتشمل العقوبات 227 مسؤولا سوريا، بينهم وزراء في الحكومة بسبب دورهم في "القمع العنيف" للمدنيين.

تخريبية قبالة ميناء الفجيرة، ثم تكبد الرياض، تعرّض ناقلتين سعوديتين لهجوم تخريبي، وهما في طريقهما لعبور الخليج العربي، قرب المياه الإقليمية للإمارات، فيما القى مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي باللوم على إيران في هذه الهجمات. واتخذت الدول الأوروبية مسلكا حذرا منذ العام الماضي عندما تجاهلت الولايات المتحدة مناشداتها وأسحبت من الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية، الذي ساعد طهران على الوصول إلى التجارة العالمية مقابل فرض قيود على برنامجها النووي.

واحتجرت الناقلات (غريس 1) في جبل طارق عند الطرف الجنوبي لإسبانيا بعدما قطعت طريقا طويلا حول أفريقيا للوصول إلى البحر المتوسط، وهو طريق يوضح الخطوات غير العادية التي يبدو

انضمت بريطانيا، بعد فترة من التحفظ، إلى الموقف الأميركي المتشدد حيال أنشطة إيران في المنطقة وأجنداتها التخريبية، ما يمثل تحولا لافتا في السياسة البريطانية التي تبدل مجهودات مضمّنية لإنقاذ الاتفاق النووي مع إيران، حيث وصل الأمر بها إلى غض البصر في الكثير من الأحيان عن تصرفات طهران في المنطقة. ولا يبدو الموقف البريطاني حيال أنشطة طهران المزعمة لاستقرار المنطقة أقل شراسة من الموقف الفرنسي الذي بدأ يفقد ليوثته ويقترب أكثر فأكثر من الموقف الأميركي، بعد أن رفضت باريس الفصل بين الاتفاق النووي مع إيران وبرنامجها الباليستي.

وتصعد هذه الخطوة مواجهة بين إيران والغرب بعد أسابيع قليلة من تراجع الولايات المتحدة عن تنفيذ ضربات جوية ضد طهران في اللحظة الأخيرة وتلقي حليف وثيق لواشنطن في آتون أزمة سعت فيها القوى الأوروبية جاهدة إلى أن تبدو محايدة. واستدعت طهران السفير البريطاني الخميس للتعبير عن "احتجاجها القوي على الاحتجاز غير المقبول والمخالف للقانون"، وهي خطوة سددت أيضا الشكوك في ملكية السفينة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس موسوي إن شحنة النفط الخام كانت من إيران. وتقول أوراق السفينة إن النفط من العراق، لكن بيانات التتبع التي تشير إلى أنه تم تحميله في ميناء إيراني. وغادرت بريطانيا مربع التحفظ حيال أنشطة إيران التخريبية في منطقة الخليج باتهام طهران رسميا بالوقوف وراء تخريب ناقلتي النفط في خليج عمان، ما يقرب موقف الحليف البريطاني الساعي إلى إنقاذ الاتفاق النووي من الموقف الأميركي المتشدد حيال أنشطة طهران والذي بدأ معزولا في أول المطاف.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت مؤخرا، إن بريطانيا "شبه متأكد" من أن إيران تقف وراء الهجمات على ناقلتي النفط في خليج عمان الشهر الماضي، مضيفا أن لندن لا تعتقد أن أي أحد آخر يمكنه القيام بذلك، ما يقرب الموقف البريطاني المتحفظ عموما حيال إيران من الموقف الأميركي المتشدد حيال أنشطتها التخريبية في المنطقة. وتابع "يجب على إيران أن توقف أنشطتها المزعمة لاستقرار المنطقة، في لبنان عبر حزب الله وفي اليمن من حيث تطلق صواريخ على السعودية، وفي الخليج كما رأينا، وهنا يكمن الحل على الأمد البعيد".

ويأتي استهداف ناقلتي نفط في خليج عمان، بعد شهر من إعلان الإمارات تعرّض 4 سفن شحن تجارية لعمليات

طهران - هدد قائد بالحرس الثوري الإيراني الجمعة، باحتجاز ناقلة بريطانية ردا على احتجاز مشاة البحرية الملكية البريطانية ناقلة نفط إيرانية عملاقة في جبل طارق، فيما غادرت لندن مربع التحفظ حيال أنشطة إيران التخريبية في المنطقة بعد أن حملتها مسؤولية تخريب ناقلة نفط في خليج عمان الشهر الماضي. وقال محسن رضائي على تويتر "إذا لم تفرج بريطانيا عن ناقلة النفط الإيرانية سيكون على السلطات (الإيرانية) واجب احتجاز ناقلة نفط بريطانية".

وكتب أن "الثورة الإسلامية لم تكن الطرف البائد بإثارة التوتر في أي قضية في عمرها الـ40، لكنها لم تتوان عن الرد على المتطعسين والبلطجية"، مضيفا "إن لم تفرج بريطانيا عن حاملة النفط الإيرانية، فوظيفة الأجهزة المسؤولة الرد المماثل واحتجاز ناقلة نفط بريطانية".



وطالبت طهران لندن "بالإفراج الفوري" عن ناقلة النفط المحتجزة في جبل طارق، متهمة بريطانيا باعتراض هذه السفينة بأمر من الولايات المتحدة للاشتباه بأنها تنقل نفطا إلى سوريا في انتهاك للعقوبات الأميركية والأوروبية. وتكررت حكومة جبل طارق أن أفراد طاقم الناقلات (غريس 1) الموجودين على متنها يخضعون للاستجواب كمشهود وليس كمجرمين في مسعى إلى تحديد طبيعة الشحنة ووجهتها النهائية. واعتلى مشاة البحرية الملكية الناقلات الخمس قبالة المنطقة التابعة لبريطانيا وسيطروا عليها. وانزلوا طائرة هليكوبتر على متن الناقلات وهي تتحرك وسط ظلام دامس.

العنصرية ضدّ الإثيوبيين تفجر الاحتجاجات في إسرائيل

في إسرائيل. ويشكو كثيرون منهم من التعرّض للتمييز عند البحث عن عمل أو منازل، كما يشكون من فجوات في الدخل ومستوى التعليم بالمقارنة بشرايح أخرى في المجتمع الإسرائيلي. وخاض أبناء الجالية الإثيوبية عدة مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية على خلفية التمييز، خلال الفترات الماضية. وأعلنت السلطات في إسرائيل الأربعاء إصابة العشرات خلال مظاهرات ليلية. ووفقا لخدمات الطوارئ، أصيب ما لا يقل عن 147 شخصا، بينهم 111 من الشرطة.

بتشاجرون، وقامت المجموعة لاحقا برشقه بالحجارة. وزعم الضابط أنه أطلق النار لأنه كان يخشى على حياته، إلا أن شهود العيان أكدوا أنه لم يكن معرضا لأي خطر. وفي نهاية 2014، قدر مكتب الإحصاء الإسرائيلي عدد الإثيوبيين، بنحو 135 ألفا، ولد نحو 50 ألفا منهم في إسرائيل. ووفقا لبيانات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، نهاية 2017، فقد بلغ عدد اليهود من أصل إثيوبي الذين يعيشون في إسرائيل نحو 149 ألفا من بين ثمانية ملايين نسمة يعيشون

أن المهمة التي استقدموا من أجلها قد انتهت. وقتل سولومون تيكاه (18 عاما) بالرصاص على يد شرطي خارج الخدمة بمدينة حيفا في شمال إسرائيل السبت. وقال الشرطي إنه استخدم مسدسه أثناء تدخله لغض مشاجرة بين مجموعتين من الشبان وإن الشبان هاجموا بعد ذلك. وقال متحدث باسم الشرطة إن الشرطي الذي أطلق الرصاص جرى احتجازه للتحقيق معه. ووفقا لوسائل الإعلام، تدخل ضابط شرطة خارج الخدمة بين مجموعة من الأشخاص كانوا

القدس - واصل الإسرائيليون من أصل إثيوبي وانصارهم الجمعة، الاحتجاجات في أنحاء إسرائيل وذلك بعد أن قتل شرطي بالرصاص، شابا إسرائيليا من أصل إثيوبي. وأظهر مقطع فيديو قصير، عددا من الشبان اليهود الإثيوبيين وهم يرددون "تحيا فلسطين"، أثناء مظاهرات واسعة نظموها في تل أبيب. وفي الفيديو الذي تم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر بعض الشبان وهم يقولون باللغة الإنكليزية "تحيا فلسطين" مع إشارات النصر بأصابعهم. وتداول العديد من الفلسطينيين المقطع القصير على شبكات التواصل كنوع من الفكاهة، وهو ما بدا واضحا أيضا في تصرفات اليهود الإثيوبيين أثناء التصوير، إذ يعرف عن اليهود الإثيوبيين المنحرفين في الجيش الإسرائيلي مواقفهم المعادية للفلسطينيين.

ولم يشارك المواطنون العرب بإسرائيل، في الاحتجاجات التي نظمتها اليهود الإثيوبيون في الأيام القليلة الماضية، التي خفت حدتها بشكل كبير الخميس والجمعة. وفتحت الحادثة ملف التمييز العنصري الذي يتعرض له المواطنون الإسرائيليون من أصول إثيوبية، إذ يمنعون من التوظيف بالمناصب الحكومية رغم أنهم مواطنون، كما يلقون صعوبات في إيجاد وظائف حتى في القطاع الخاص بسبب لون بشرتهم أيضا. وفي منتصف الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي، نقل نحو 20 ألفا من اليهود الإثيوبيين إلى إسرائيل على متن رحلات جوية سرية في وقت كانت فيه البلاد تحتاج إلى تعزيز تركيبتها الديموغرافية والدينية، لكن يبدو الآن



تدافع إجتماعي

بريكست دون اتفاق يربح كفة المطالبين باستقلال أسكتلندا

لندن - يسعى المرشحان لخلافة تيريزا ماي في رئاسة الوزراء إلى استمالة الناشرين المحافظين في أسكتلندا، بينما تصب تهديدات المرشح الأبرز بوريس جونسون بحصول بريكست "قاس" في مصلحة المطالبين باستقلالها. وإذا كان وزير الخارجية السابق، المفضل لدى الناشطين في قاعدة حزب المحافظين، يرى نفسه بالفعل في داوونينغ ستريت، ويأشر المباحثات لتشكيل حكومته المقبلة، وفق صحيفة ذي تايمز، فإنه تجنّب حتى الآن أسكتلندا التي لا تمثل ميدانا سهلا بالنسبة إليه. وفي المقابل، يبدو منافسه وزير الخارجية جيريمي هانت أكثر اطمئنانا بعدما نجح في كسب تأييد زعيمة حزب المحافظين في أسكتلندا روث دافيدسون، وأكثر من نصف النواب الإسكتلنديين المحافظين. وسبق لوزير الخارجية الحالي أن زار أسكتلندا الشهر الماضي من دون إضاعة فرصة النقاط صورة وهو يشرب "ايرن برو" في ميناء بوترهد، وهو عبارة عن مشروب مياه غازية مشهور جدا بين الإسكتلنديين.

وأكد هانت الجمعة، قبل لقائه الناشطين الذي سيختارون من ضمن 160 ألف عضو في حزب المحافظين بين المرشحين الاثنين، أنه في حال وصوله إلى رئاسة الوزراء فإنه سيواكب ازدهار الويسكي الذي يعد منتجا تقليديا في أسكتلندا، عبر توقيع "الاتفاقات التجارية المناسبة" في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويظهر استطلاع رأي حديث أنّ أكثر من نصف الإسكتلنديين (53 بالمئة) سيصوّتون لصالح استقلال بلدهم في

اتفاق بين واشنطن وطالبان حصرا ليس اتفاق سلام

واشنطن - بعد حوالي عقدين من التدخل العسكري في أفغانستان، تسابق الولايات المتحدة الوقت للتوصل إلى اتفاق مع حركة طالبان في غضون شهرين. ويبدو مستبعدا إبرام اتفاق سلام واسع النطاق يضع حدا للنزاع. وحتى إذا تحقق أي اتفاق فإن المستقبل الأكبر سيكون حركة طالبان، فيما ستسحب واشنطن في خطوة لها علاقة بالحسابات الانتخابية لتترك أفغانستان لمصيرها مع الفوضى.

ويسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسحب القوات الأميركية المتبقية في أفغانستان وعددها 14 ألف عسكري في أسرع ما يمكن، في موقف يحظى بتأييد نادر من الحزب الديمقراطي المعارض له عموما، معتبرا أنه لم يعد من المجدي مواصلة العملية العسكرية التي بدأت باجتياح البلد في أعقاب اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

واشنطن - بعد حوالي عقدين من التدخل العسكري في أفغانستان، تسابق الولايات المتحدة الوقت للتوصل إلى اتفاق مع حركة طالبان في غضون شهرين. ويبدو مستبعدا إبرام اتفاق سلام واسع النطاق يضع حدا للنزاع. وحتى إذا تحقق أي اتفاق فإن المستقبل الأكبر سيكون حركة طالبان، فيما ستسحب واشنطن في خطوة لها علاقة بالحسابات الانتخابية لتترك أفغانستان لمصيرها مع الفوضى.

ويسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسحب القوات الأميركية المتبقية في أفغانستان وعددها 14 ألف عسكري في أسرع ما يمكن، في موقف يحظى بتأييد نادر من الحزب الديمقراطي المعارض له عموما، معتبرا أنه لم يعد من المجدي مواصلة العملية العسكرية التي بدأت باجتياح البلد في أعقاب اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

تساؤلات بشأن المستقبل

أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال زيارة إلى كابول في أواخر يونيو أن بلاده تسعى إلى اتفاق مع متطرفي طالبان قبل الأول من سبتمبر، أي قبل موعد الانتخابات الأفغانية التي قد تشكل عاملا فوضيا.

والتقى المفوض الأميركي زماي خليل زاد ممثلين عن حركة طالبان سبعم مرات. وفي تطور قد يشكل خطوة أولى كبرى، وافق المتطرفون على لقاء مجموعة واسعة من الأفغان اعتبارا من الأحد في قطر.

وكانت الحركة ترفض بشكل قاطع حتى الآن التفاوض مع حكومة كابول المعترف بها دوليا. وأوصحت ألمانيا التي عملت مع قطر على تنظيم اللقاء المقبل أن المسؤولين الأفغان سيشاركون "بصفتهم الشخصية وعلى قدم المساواة" مع عناصر طالبان.

وتعتقد لورل ميلر، مديرة قسم آسيا في مجموعة الأزمات الدولية، "أن هناك

هل يكتب السودان قصة نجاح أفريقي جديد

اتفاق المجلس العسكري وقوى التغيير خطوة واقعية تثبيتها مرهون بتجاوز مطبات وملفات شائكة



خطوة تبعث على الأمل

كما يشير تأجيل تشكيل المجلس التشريعي بوضوح إلى الخلاف الذي نشب مؤخرا على نسبة 67 بالمائة، التي منحتم لقوى التغيير، ووافق عليها المجلس العسكري قبل حادثة فض الاعتصام، ولكنه تراجع عن ذلك في حديث ساسم الدين الكباشي باسم المجلس أمور كثيرة تغيرت منذ الاتفاق السابق مع قوى الحرية والتغيير.

سأهت الضغوطات الإقليمية والدولية في الوصول إلى اتفاق قد يؤدي إلى تهدئة الشارع الذي ظل سققت توقعاته للثورة الشعبية بان يعود الجيش لتكاته ويرك السياسة للمدنيين.

مواصلة الشارع لحراكه منذ 19 ديسمبر الماضي، والتعب الذي اعتراه لطول فترة الاحتجاج، ربما كان سببا رئيسيا في أن يتعامل أشد المعتنقين في قوى الحرية والتغيير مع ما تحقق من اتفاق بأنه أمر واقعي وعليهم التفكير في

قادم الأيام. ويرى خبراء في الشأن السوداني أن أكبر مهدد للاتفاق بين المجلس العسكري وقوى التغيير يكمن في تحركات ما يعرف بفلول النظام السابق، الذين سيعملون بقوة على إفشال الاتفاق بكل السبل حتى لو بانقلاب يطيح بالمجلس العسكري وقوى التغيير.

أمل جديد

إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي على كل تفاصيل الفترة الانتقالية يظل الوضع في السودان قابلا لكل الاحتمالات. لكن، الأكيد وفق الخبراء أن القيادة السودانية، بعد أن وصلت إلى هذه المرحلة، ستضع نصب عينها أهمية الاستقرار بالنسبة لبلد استراتيجي مثل السودان.

وهنا، يتوقع خبراء أن تواصل إثيوبيا والاتحاد الأفريقي لعب دور في ترسيخ هذا التطور، خاصة إذا ما أبدت القيادة السودانية، بشقيها العسكري والمدني، المزيد من التعاون.

وفي المستقبل سيسمح نجاح هذه القيادة في اكتساب الشرعية المحلية والدولية للبلد بالاستفادة من مزاياه التي تشمل موقعه الاستراتيجي على البحر الأحمر، وعدد سكانه الذي يتجاوز 40 مليون نسمة، واحتوائه بعضا من أكثر الأراضي خصوبة في أفريقيا.

إذا مرت التغييرات كما يجب، ستصبح الدولة التي هجرت الاستقرار منذ فترة طويلة مثلا لقصة نجاح قادم في أفريقيا، وستتحول إلى منطقة جديدة تجمع قريبا جديدة غير مستغلة.

قد تضع الاتفاق على المحك منها إشراك قوى سياسية عرفت بمشاركتها النظام السابق، منها أحزاب "المؤتمر الشعبي" و"الإصلاح الآن" الإسلاميين، والحزب الاتحادي الديمقراطي.

وتبقى الحركات المسلحة التي وقعت اتفاقات مع النظام السابق وفي ضوء ذلك جاءت مشاركتها في الحكم، منها جبهة الشرق التي وقعت اتفاق سلام الشرق 2007، وحركة التحرير والعدالة التي وقعت اتفاق سلام دارفور في الدوحة في 2011، على رأس التحديات.

ولعل ذلك ما حدا بمحمد حمدان دقلو إلى تأكيد ذلك في التصريحات الصحافية عقب الاتفاق، حيث طمان الحركات المسلحة والقوى السياسية الأخرى بأنه لن يتم إقصاء أحد في الفترة الانتقالية.

عهد جديد".

وأشاد نائب رئيس المجلس العسكري السوداني الفريق محمد حمدان دقلو بالاتفاق. وقال متحدثا بعد الوسيط الإثيوبي في المؤتمر الصحفي "نود أن نطمئن كل القوى السياسية والحركات المسلحة وكل من شاركوا في التغيير، بأن هذا الاتفاق سيكون شاملا لا يقضي أحدا ويستوعب كل طموحات الشعب السوداني".

بعد فشل جولات متعددة من المفاوضات، جاء الاتفاق الأخير ليضع لجنة مشهدة سياسي جديد في السودان. لكن، نجاح هذا الاتفاق في العبور إلى مرحلة انتقالية سلسة، يبقى مرهونا بتجاوز مطبات وملفات شائكة تحيط به، ليسميا لجنة التحقيق في الأحداث التي شهدتها البلاد خلال المظاهرات وعقب عزل عمر البشير، وعلى رأسها حادثة فض الاعتصام أمام القيادة بالخرطوم، في 3 يونيو الماضي، وتتهم قوى

المعارضة المجلس العسكري بالمسؤولية عنه. هذه القضية لن تكون الوحيدة القابلة لتفجير الخلاف بين الطرفين، فهناك ملفات أخرى

رحب قادة المعارضة في السودان باتفاق جديد لتقاسم السلطة مع المجلس العسكري الحاكم باعتباره انتصارا لـ"ثورتهم". وتبعث الخطوة على الأمل، رغم العراقيل والتحديات، في أن ينهي الاتفاق المازق السياسي ويضع حدا للمواجهة المستمرة منذ ثلاثة أشهر بين المجلس العسكري وقوى المعارضة، مما يضاعف من أزمة البلاد الاقتصادية واستمرار ذلك كان سيؤدي إلى تدهور أخطر.

باتي كخطوة مهمة بعد أن وصل الوضع الاقتصادي في البلاد إلى نقطة حرجة. فدون استقرار سياسي وأمني، لن يتمتع السودان بفرصة كبيرة لإيجاد علاج لمشكلاته الاقتصادية، حتى لو ساعدته منح الدول الإقليمية المالية على تخفيف حدة الأزمة.

وقال عمر الدقير، القيادي في تحالف إعلان الحرية والتغيير، في مؤتمر صحافي مشترك مع الوسطاء العسكريين والأفرقة عقب إبرام الاتفاق، "نأمل أن يمثل تشكيل المؤسسات الانتقالية بداية عهد جديد".

وأشاد نائب رئيس المجلس العسكري السوداني الفريق محمد حمدان دقلو بالاتفاق. وقال متحدثا بعد الوسيط الإثيوبي في المؤتمر الصحفي "نود أن نطمئن كل القوى السياسية والحركات المسلحة وكل من شاركوا في التغيير، بأن هذا الاتفاق سيكون شاملا لا يقضي أحدا ويستوعب كل طموحات الشعب السوداني".

بعد فشل جولات متعددة من المفاوضات، جاء الاتفاق الأخير ليضع لجنة مشهدة سياسي جديد في السودان. لكن، نجاح هذا الاتفاق في العبور إلى مرحلة انتقالية سلسة، يبقى مرهونا بتجاوز مطبات وملفات شائكة تحيط به، ليسميا لجنة التحقيق في الأحداث التي شهدتها البلاد خلال المظاهرات وعقب عزل عمر البشير، وعلى رأسها حادثة فض الاعتصام أمام القيادة بالخرطوم، في 3 يونيو الماضي، وتتهم قوى

المعارضة المجلس العسكري بالمسؤولية عنه. هذه القضية لن تكون الوحيدة القابلة لتفجير الخلاف بين الطرفين، فهناك ملفات أخرى

بعدم توفير قاعدة لإرهابيين، وهو ما كان سبب الاحتجاج الأميركي قبل 18 عاما. وبعدما أنفقت تريليون دولار في أفغانستان بحسب بعض التقديرات، يرجح أن تشدد الولايات المتحدة قدر الإمكان في الاتفاق على أن يتباشر طالبان مفاوضات مع حكومة الرئيس أشرف غني.

شرطي العالم

كسر ترامب في مقابلة أجرتها معه شبكة فوكس نيوز مؤخرا أن الولايات المتحدة يجب ألا تكون "شرطي العالم بأسره"، متهمًا الصين بالاستفادة من أفغانستان من خلال استخراج معادن فيها. لكنه شد على أن واشنطن ستبقى على "وجود استخباراتي قوي جدا" بعد سحب قواتها، مشيرا إلى أن العسكريين غالبا ما يحذرونه من مخاطر إرهابية قد تأتي من أفغانستان.

اجتماع الأفغان في الدوحة لن يؤدي إلى اختراق

الدوحة - يجتمع فرقاء أفغان متحاربون في قطر الأحد في محاولة جديدة لتحقيق اختراق سياسي بينما تسعى الولايات المتحدة لإبرام اتفاق سلام مع طالبان.

وتحدث خبيران لوكالة فرانس برس عن توقعاتهما لهذه المحادثات التي تأتي بعد أسبوع من مفاوضات مباشرة بين الولايات المتحدة وطالبان جرت في العاصمة القطرية أيضا.

■ ماذا سينجم عن الاجتماع الذي سيسغرق يومين؟

قال مايكل كوغلمان، المحلل في مركز ويلسون في واشنطن، "بإمكاننا أن نتوقع بيانا عاما وشاملا يرسى بعض المبادئ المقبولة من الجميع والاتفاق على ضرورة المضي قدما". وأكد كوغلمان "لأن الحوار ما زال في مراحله المبكرة، فإنني لا أتوقع حدوث أي اختراق كبير".

أما كولين كلارك، الخبير في مركز صوفان، فقد رأى أن واشنطن تدفع باتجاه تقدم سريع في المحادثات بعد 18 عاما من الحرب، مشيرا إلى أن "الإدارة الأميركية الحالية مهتمة أكثر بالتوصل إلى اتفاق وكلما زاد عدد الأطراف المعنية، استغرق الأمر وقتا أطول وأصبح أكثر تعقيدا".

■ هل استثناء الحكومة الأفغانية يشكل انتصارا لطالبان؟

رأى كلارك أن بنية محادثات الأحد التي لن يحضرها ممثلون عن حكومة كابول بشكل رسمي بل كإجراء، تعني أن "السياسيين الأفغان يتعرضون للتهيش". وأضاف "لكن واقع انعقاد

المحادثات وسيرها بسلاسة يعتبران دليلا على الدور الذي لعبته الدوحة في الجمع بين هذه الأطراف المتباينة". أما كوغلمان فقال إن "كل جانب من عملية السلام والمصالحة شكل عامل مساعدة لطالبان، هذا ليس أمرا مفاجئا، لأن طالبان تتفاوض من موقع قوة ولديها كل النفوذ". وأكد أن "لا أحد، لا الولايات المتحدة ولا الحكومة الأفغانية ولا غيرهما، في موقع يعارض فيه طلب طالبان حضور المسؤولين الأفغانين هذه المحادثات بصفتهم الشخصية".

* من يحضر جلسات الحوار؟

لن تعرف لائحة المدعوين قبل بدء المفاوضات، ولكن حركة طالبان كتبت على تويتر أن أكثر من ستين شخصا قد يحضرون هذه الجلسات.

وقال كوغلمان إن "لائحة المدعوين ستكون عاملا حاسما في تحديد نجاح الحوار"، موضحا أنه "إذا سعى الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى منع خصومه السياسيين من المشاركة، فإن ذلك سيقوّض روح الحوار الشامل بين الأفغان".

وأضاف "السيناريو الأمثل هو أن يتيح غني الفرصة أمام أفغانستان لتشكيل مجموعة مشتركة شاملة ومتنوعة. لكن للأسف، هذا ليس عالميا مثاليا، وهناك سبب للتخوف من أن تكون قائمة المدعوين شاملة كما ينبغي".

وحتى الاستمرار على الأمد الطويل، قوى إقليمية من اجتماع الأحد قد يهدد إحراز تقدم حقيقي. وقال "سيكون سلاما هشا. قد يحقق هذا السلام هدفا على الأمد القصير ولكنه يأتي على حساب الاستقرار على الأمد الطويل".

عانت المفاوضات بين المجلس العسكري والمعارضة المدنية التي تتعلق بتشكيل هيئة انتقالية من تكسات عديدة، لكنها أظهرت علامات تقدم بعد الاتفاق الأخير الذي يقضي بتأسيس مجلس السيادة وتشكيل حكومة مدنية من الكفاءات، فيما تم إرجاء الاتفاق على تشكيل المجلس التشريعي. ولم تتضح بعد الآلية التي سيتم اعتمادها.

لكن وفقا للخطوة الانتقالية، التي أعدها الوسيط الأفريقي والإثيوبي، سبراس المجلس السيادة، المكون من 5 عسكريين و5 مدنيين بالإضافة إلى عضو مدني يتوافق عليه في البداية عسكري لمدة 18 شهرا على أن يحل مكانه لاحقا مدني حتى نهاية المرحلة الانتقالية.

وعلى موقع تويتر، شكك كثيرون في الاتفاق، وعبر البعض عن خيبة أمهاتهم، بينما حاول آخرون أن يكونوا واقعيين. فغرد أحدهم "سياسيا وواقعا ونظرا لأن الجيش والدعم السريع يمثلان كل الوقت وكل السلاح و90 في المئة من دعم دول الجوار، لا أعتقد بنجاح حل آخر للتقدم بالنسبة للمدنيين".

وقال القيادي في تحالف التغيير طارق عبدالمجيد، "لست راضيا تماما لكنها خطوة إلى الإمام لإحلال السلام لشعبنا"، ففي هذه المرحلة، وبالنظر إلى خصوصية السودان، يصعب تخيل تأسيس حكومة مستقرة ومقبولة من كل الأطراف، إذ يجب أن تتخطى أي صفقة نقاط الخلاف الأساسية مثل تشكيل مجلس السيادة، لذلك بدأ أن هذا الاتفاق، وفق بعض المحللين، أقصى ما يمكن تحقيقه بين المجلس العسكري وقوى التغيير باعتبار

تمتصر كل طرف منهما بمواقفه. في المقابل، رأى آخرون أن الاتفاق هو اتفاق مرحلي يتطلب مجهودا آخر من الطرفين للتوصل إلى اتفاق كامل. لكن، الأكيد في كل الحالات أن الاتفاق

بوذيون يستهدفون السعودية في سريلانكا

الراديكالية البوذية تستحضر خطاب اليمين المتطرف في أوروبا في حملات التخويف من المسلمين



حالة التعصب الديني في تفافم

التي صوت في البلدة المعروفة بالورع والتي يبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة. ويقول مؤيدو حزب الله وبعض معارضيه أيضا إنه كبش فداء. وقال أمير على شهاب الدين وهو عضو في البرلمان إن حزب الله استهدف على الرغم من عدم وجود دليل على صلة له بالهجمات. والتصعيد البوذي ضد المسلمين في سريلانكا، ليس جديدا أو جاء كرد فعل على التفجيرات. ففي سنة 2013، مثلا أثيرت حملة ضخمة ضد الذبح على الطريقة الإسلامية. وقاد الحملة رهبان وأعضاء البوذي بالاسينا، أحد الألويا البوذية، من خلال تنظيم مسيرات تدعو إلى تحرك مباشر ومقاطعة أنشطة الأعمال التي يديرها مسلمون، إلى حملات تُوّجج الرأي العام من زيادة حجم الأسر المسلمة.

الف دولار من جمعية الجفالي بحسب لوحة تذكارية في المسجد وإمامه السابق إم.و.إ.م الذي قال إن هيرا حصلت على عمولة نسبتها عشرة بالمئة. في المقابلة مع رويترز، نفى حزب الله أيضا مزاعم أطلقها بعض الرهبان عن صلات له بالهجمات، وهي مزاعم ليست هناك أي أدلة عليها.

ومع ذلك يشير منتقدو حزب الله إلى صورة التقطت في عام 2015 يظهر فيها محمد هاشم محمد زهران الذي تقول السلطات إنه قاد تفجيرات أبريل الانتحارية وفجر نفسه في فندق في كولومبو وهو يصافح حزب الله. وقال حزب الله إنه كان يسعى للحصول على تأييد زهران وهو من أبناء كاتانكودي أيضا لانتخابات برلمانية. وفي وقتها شدد حزب الله على أن زهران كان مجرد خطيب مفوه بإمكانه حشد نحو

وبحسب موقع جمعية الجفالي

على الإنترنت فإن المؤسسين هم علي الجفالي وهو رجل أعمال وعضو سابق في مجلس الشورى السعودي توفي عام 2015 وأبناؤه الأربعة. وتقول الجمعية إن أهدافها تشمل مساعدة الأيتام ودعم النشاطات التي تنتشر التسامح الديني.

كبش فداء

قال حزب الله إن الجمعية التي وعدت بما مجموعه مئة مليون دولار لجامعة باتيكالوا أوقفت القروض للجامعة بسبب غموض مستقبلها. وأضاف أن العمل في الجامعة المترامية الأطراف والتي تبني على الطراز المعماري الإسلامي المساجد وتقوم هيرا أيضا بتوصيل المساجد بالمناحين. وعلى سبيل المثال أعيد بناء مسجد سيهارام في 2015 بفضل نحو 56

رد الفعل الشديد تركز على رجل واحد بشكل خاص هو محمد حزب الله وهو رجل أعمال وسياسي كان حاكما للإقليم الشرقي في سريلانكا إلى أن استقال في يونيو بعد احتجاجات من جانب الرهبان البوذيين المتصلين.

نفوذ الرهبان

يزعم الرهبان، الذين يتمتعون بنفوذ في البلاد التي تبلغ نسبة السكان البوذيين فيها 70 بالمئة، أن "صلات حزب الله بالرياض أسهمت في انتشار التشدد في موطنه كاتانكودي وهي بلدة تسكنها أغلبية مسلمة".

وساعدت أسرة حزب الله في بناء مساجد ومعهد للتعليم العالي. كما ساهمت في بناء جامعة باتيكالوا التي لم تفتتح بعد في الإقليم الشرقي. وتقود بناء المساجد والمدارس مؤسسة هيرا وهي مؤسسة غير هادفة للربح يملكها حزب الله وابنه هيراس. وتظهر بياناتها المالية دخلا يبلغ نحو 31 ألف دولار بين عامي 2014 و2018 على الرغم من أن حزب الله قال للبرلمان إن هيرا تلقت مليوني دولار من مانحين أجانب.

وفي مقابلة مع وكالة رويترز في منزله في العاصمة كولومبو قال حزب الله (56 عاما) إن معظم التمويل يأتي من عائلة الجفالي وهي عائلة تجارية سعودية. وقال حزب الله إن الهبات متجمعة من تبرعات مانحين أصغر.

وتظهر بيانات مصرفية واتفاقات قروض أن جمعية علي بن عبد الله الجفالي الخيرية حولت نحو 24.5 مليون دولار لجامعة باتيكالوا في عامي 2016 و2017. وحزب حزب الله من أن تجربة عائلة الجفالي التي قال إنها تلقت رسائل كراهية بثت الخوف في نفوس المستثمرين السعوديين. ولم يحدد أي من المستثمرين.

ولم تثبت التحقيقات المستمرة في الهجمات تدفق أي أموال سعودية إلى المديرين. وينسب منتقدون التحركات ضد النفوذ السعودي إلى التخويف المتزايد من الإسلام والذي تضمن هجمات خشود على ممتلكات مسلمين. وقال حزب الله "لم تقدم مؤسسة واحدة سعودية أو جمعية خيرية أو فرد روية واحدة للإرهابيين".

وجد عدد من القادة البوذيين في انتشار مشاعر القلق والخوف في سريلانكا إثر التفجيرات الإرهابية في عيد القيامة فرصة للرفع من حملاتهم ضد المسلمين، لكن اللافت مؤخرا إتمام السعودية في خطابهم التصعيدي، بحجة أن الوهابية من بين الأيديولوجيات المؤثرة في أفكار المتطرفين والجهاديين.

ألكسندر أولمر وعمر راجاراتنام

جذبها في الخطر الجهادي. ويقول رجال دين قاديون وسياسيون من المنطقة إن الوهابية انتشرت في الإقليم الشرقي في سريلانكا قبل ثلاثة عقود عندما اشتعلت المنطقة بسبب الصراع بين التاميل الهندوس الانفصاليين والحكومة التي يهيمن عليها البوذيين.

وهو أمر لا تنفيه حتى السعودية نفسها، لكن، يؤكد المتابعون على ضرورة الفصل بين السعودية اليوم وذلك التوجه الذي ارتبط بحقبة وسياسة معينة، السعودية نفسها تضررت منه.

وقد عبر عن ذلك ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بقوله إن الدولة التي كانت شديدة الالتزام بالتقاليد القديمة على مدى الثلاثين عاما الأخيرة "لم تكن طبيعية". ووصف الموجة الجديدة من الإصلاحات رؤية السعودية 2030 بأنها جزء من العلاج بـ"الصدمة" والقطع مع صحوة قادت السعودية في الاتجاه الخاطئ.

لداي لما حذر الأوروبيين من أن أوروبا أصبح بها عدد كبير من المسلمين الأفارقة، وإذا استمر الوضع فستتحول إلى دولة أفريقية مسلمة

وترفض السعودية فكرة أن الوهابية تمثل مشكلة، وتدافع عن سجلها مشيرة إلى أنها اعتقلت الآلاف من المشتبه بأنهم متشددون. وفي يونيو رحلت السعودية خمسة سريلانكيين إلى بلادهم لمزاعم عن صلات لهم بالتفجيرات. وقال مسؤول سريلانكي إن دبلوماسيين سعوديين في كولومبو عبروا عن "الاستياء" لاستهدافهم خلال اجتماع عقد في الأونة الأخيرة مع الرئيس السريلانكي مايتريبالا سيريسينا.

كيف تهرب من الواقع في إيران؟ عليك بالموسيقى الكلاسيكية

انسحبت الولايات المتحدة من الصفقة قبل سنة، وبدأت حملة "أقصى ضغط" ضد إيران، أين فرضت عقوبات الاقتصادية الخانقة وغير المسبوقة.

واضرت العقوبات بالإيرانيين، إذ أدت إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية والمنتجات الاستهلاكية، كما أضعفت قيمة العملة، وأصبح شبح الحرب مع الولايات المتحدة يلوح في الأفق مما يهدد استقرار طهران.

وبالنسبة لعشاق الموسيقى الإيرانية، وفرت حفلة الأربعاء التي أقيمت على المسرح الوطني الرئيسي الواقع قرب السفارة الروسية فرصة للهروب المؤقت من الواقع.

وقال شافا سابيني، وهو مهندس معماري يبلغ من العمر 36 عاما، تضررت أعماله نتيجة للتدهور الاقتصادي الناتج عن العقوبات الأميركية "أصبحت الأماكن العامة مزدحمة أكثر.

ويعيش الإيرانيون في الحاضر. قد تكون هذه الظاهرة البية للتكيف مع الأوضاع التي لا يستطيعون تغييرها، كما أشار إلى التوترات والخوف من التصعيد قائلا إنها "سحابة سوداء كبيرة تحوم فوق البلاد".

لكنه لا يمنع التسجيلات الصوتية غير المباشرة. وفي إحدى الأمسيات، استمع الزبائن الذين كانوا يحتسون القهوة ويذخنون السجائر إلى تسجيل صوتي تغني فيه إحدى الفنانات.

المايسترو الأمريكي الإيراني شهرداد روحاني يؤكد أن الموسيقى الكلاسيكية تشهد رواجاً بين الشباب في إيران

وقالت النادلة نيلوفار دايلامي، التي تبلغ من العمر 29 عاما، "نادرا ما توقف السلطات الموسيقي المسجلة في المهني، إذ تركز أساسا على قضية الحجاب"، كما اعترفت دايلامي بحبها للموسيقى الكلاسيكية بعد تعلمها العزف على

الغيتار. وخلال هذه الفترة، بدأ نفوذ المتشددين في التزايد، ووجد المعتدلون أنفسهم في موقف دفاعي بسبب انهيار الصفقة النووية التي تفاوضوا عليها مع القوى العالمية ووقوعها سنة 2015.

ولم يثن هذا عن عزمه على العزف، ووجد المعتدلون أنفسهم في موقف دفاعي بسبب انهيار الصفقة النووية التي تفاوضوا عليها مع القوى العالمية ووقوعها سنة 2015.

ويعيش الإيرانيون في الحاضر. قد تكون هذه الظاهرة البية للتكيف مع الأوضاع التي لا يستطيعون تغييرها، كما أشار إلى التوترات والخوف من التصعيد قائلا إنها "سحابة سوداء كبيرة تحوم فوق البلاد".

هناك آفاقا للتغيير، مشيرا إلى إقبال عدد كبير على حضور حفل موسيقي أقيم السنة الماضية في عبادان الواقعة جنوب غرب إيران.

وأضاف خلال لقاء أجراه مع وكالة أسوشيتد برس في فترة استراحة تخللت الحفل الموسيقي الذي بيعت جميع تذاكره، أن الموسيقى الكلاسيكية تشهد رواجاً، وتابع قائلا "كما ترى، يدعم الجمهور الفنون والموسيقى الكلاسيكية".

وعلى مدى أربعة عقود من الحكم الإسلامي المحافظ، تقلص مجال التعبير الفني في إيران. وارتبط ذلك بنسبة نفوذ المتشددين. وأشار نيعما مينا، من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن، إلى اختفاء موسيقى البوب في إيران خلال العقد الأول بعد الثورة الإسلامية والذي شمل حربا دامت ثمانين سنوات بين طهران والعراق.

وقال إن أوركسترا طهران السيمفونية تأسست سنة 1933 وواصلت عملها بعد 1979. وكانت هذه العروض نادرة في البداية، لكن تنظيمها ازداد منذ التسعينات. حتى خلال الفترات التي خففت فيها الضوابط، بقيت هناك خطوط حمراء تقيد الفن.

وشمل المنع حفلات المغنيات اللاتي ينظمن عرضا لجمهور مختلطة، والذي يعتبر "حراما" أو ممنوعا من الزاوية الدينية. وفي فبراير، غنت عازفة الغيتار نفين بارسا منفردة خلال حفل لمغني البوب حميد عسكري.

وقطعت السلطات الميكروفون الذي كانت تستخدمه، وعلقت النشاط العسكري الفني.

وينشط المهني الموسيقي وسط طهران ويحترم القواعد المفروضة على المطربات،

وشمل الحفل أعمالا ألفها الموسيقيون الروس ألكسندر بورودين وسيرغي رخمانينوف ونيكولاي ريمسكي كورسكوف. وسحر الجمهور بالعرض. ولم يتحرك ولم يسمع سعال أحد. عقد زوجان شابان في الشرفة ديهما، وسجلت امرأة الحفل على هاتفها.

واستقبل الحاضرون روحاني بالتصفيق الحار، وتحدث الموسيقار إلى الجمهور أكثر من مرة، حتى أنه أعلن عن تفاصيل حفل موسيقي قادم. قد لا تتمتع الموسيقى الكلاسيكية بفترة واسعة من المحبين في إيران، لكن، أكد روحاني في مقابلة أجراها وراء الكواليس العرض أن الشباب.

خلال هذا الأسبوع، توجه حشد كبير إلى العاصمة نحو قاعة فاهدات، أين نظمت أوركسترا طهران السيمفونية عرضا موسيقيا. شمل العرض فريقا من العازفين، بينهم نساء عزفن على الآلات الوترية والهوائية. وتمتع الحاضرون بأعمال ألفها الملحنون الروس في القرن التاسع.

وأشرف المايسترو والمحن الأمريكي الإيراني شهرداد روحاني على العرض. وعبر الموسيقار البالغ من العمر 65 سنة، والذي امتدت عروضه من الولايات المتحدة إلى أوروبا، عن فخره بالعازفين الشباب.

كارين لوب

طهران - نجح هواة الموسيقى الكلاسيكية الغربية في أن يحجزوا مكانا لهم في إيران، أين تبقى مجالات التعبير الثقافي خاضعة لقيود فرضت بعد الثورة الإسلامية التي أطاحت بالنظام الملكي في إيران سنة 1979.

وفي خطوة تعتبر ملفتة للانتباه بالنسبة لإيران، فالجا موسيقيون تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما العالم وقدموا عرضا لجمهور جله من الشباب المحبين لهذا النوع من الفن في إيران.



عزف على إيقاع إيراني مختلف

«النهضة» في بلاد العنب والزيتون



فاروق يوسف
كاتب عراقي

تلك الحركة أقتعتها المؤقتة لتُظهر وجهها الحقيقي. ولأن التنظيمات الدينية تقيم علاقات خفية في ما بينها بسبب الاتفاق على الأهداف، فليس مستبعداً أن تكون حركة النهضة المستفيدة الأولى، سياسياً، من التفجيرات الأخيرة مع بدء الموسم السياحي. النهضة لا تريد تونس بلداً سياحياً. فالسياحة بالنسبة لها هي الفساد بعينه. أما سرقة أموال الدولة وأصوات الناخبين وتلقي أموال من دولة أجنبية والتامر من أجل إسقاط الدولة المدنية بكل صورته فكلها من وجهة نظرها ليست فساداً. النهضويون، كما هم الإخوان في مختلف تسمياتهم، يعتمدون على إقامة دولة ريعية فقيرة، يعتمد شعبها في حياته على المعونات التي تقدمها الدول التي تتبنى الفكر الإخواني. حركة النهضة تشبه في ذلك حركة حماس.

لهذا لن يكون من باب الخيال السحري أن تتحول تونس إلى غزة إذا ما تمكن الغنوشي من حكمها. يا له من مصير بائس.

ليست هناك مبالغة. ذلك لأن الرجل الذي يعتمد في تمويل حركته على قتل ولم يتعرض للمساءلة حتى الآن، بإمكانه أن يحول تونس إلى صحراء يتجول فيها الإرهابيون الذين يتم تصديرهم إلى مختلف أنحاء العالم العربي في حملة سفريات، شبيهة بتلك الحملة التي توجهت إلى سوريا أيام حكم النهضة.

يمكن تخيل تونس في ظل حكم الغنوشي بلداً لا يزرع زيتوناً ولا تيناً ولا عنبا ولا برتقالاً، ولا تنتج معاصره خمر أو زيت زيتون، ولا تستقبل الآلاف من فنادقة الإقامة على البحر ملايين السياح القادمين من مختلف أنحاء الأرض بثقافتهم المختلفة. تونس لن تكون سعيدة بتاريخها المدني بشعرائه وفلاسفته وأدبائه وموسيقبيه ونسائه المناضلات، هي تونس التي ستاوي الإرهابيين القادمين من كل مكان. هناك دول تحلم بتحويل تونس إلى محطة لتصدير الإرهابيين.

من كل هذه المعطيات يمكنني أن استنتج أن حركة النهضة التي تزعم أن لا صلة لها بالعنف هي من أشد الداعين إليه حماسة من خلال ما تخطط له وما ترغّب في الوصول إليه. لا تجد حركة النهضة ما يقلقها في الإرهاب الذي يضرب تونس، فهي تضمن أن لا يضرب الإرهاب تونس إن تحولت البلاد كلها إلى حاضنة للإرهاب.

ليس هناك مكان للطاهر الحداد ومحمود المسعدي وأبي القاسم الشابي في تونس التي تقودها النهضة.

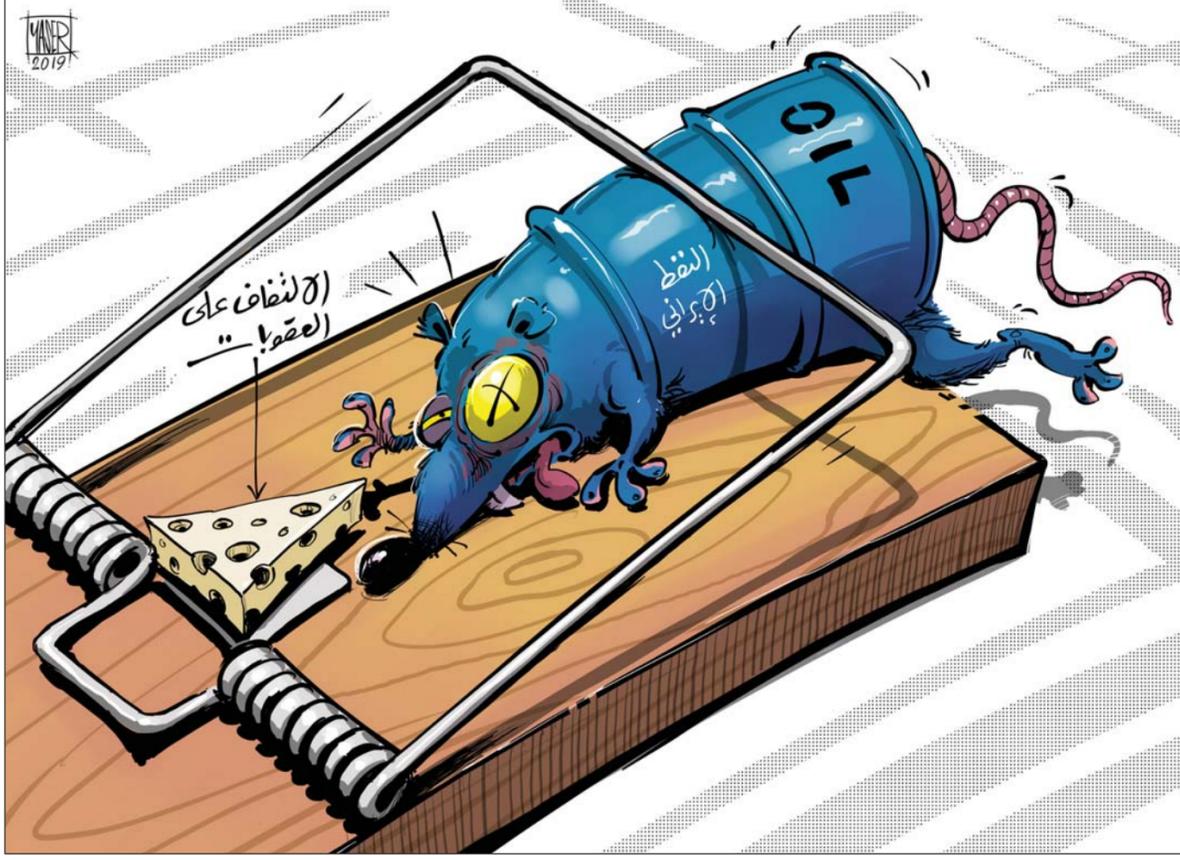
ارتبط الإرهاب بالجماعات والتنظيمات الدينية. ذلك لم يعد من باب التكهن والتخمين، كل ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من عمليات إرهابية كانت تلك التنظيمات هي من خططت لها ونفذها. وإذا ما كان هناك على سبيل الجدل تنظيم ديني يدعي أنه ينبذ العنف وقتل المدنيين فإنه في الوقت نفسه لا يجروء على إعلان ذلك الرأي من خلال اتخاذ موقف صارم وحازم يقضي بتجريم الجماعات التي تتبنى العنف وسيلة لترهيب المجتمع ومحاولة إخضاعه لشريعته. في حقيقة الأمر ما من تنظيم ديني لا يرغب في الوصول إلى الأهداف التي تسعى الجماعات الإرهابية إلى تحقيقها من خلال العنف. ذلك استنتاج لا يتطلب البحث عن براهين لكي يكون مقبولاً.

النهضويون، كما هم الإخوان مختلف تسمياتهم، يعتمدون على إقامة دولة ريعية فقيرة، يعتمد شعبها في حياته على المعونات التي تقدمها الدول التي تتبنى الفكر الإخواني. حركة النهضة تشبه في ذلك حركة حماس

أما أن تدفع جماعة الإخوان المسلمين أو حزب الله اللبناني عن نفسها تهمة الإرهاب فذلك أمر يمكن توقعه من غير الحاجة إلى تصديقه. في كل حالات القتل لا تنظر المحاكم إلى اعتراف القاتل بجريمته كونها ركناً لا غنى عنه في الحكم عليه باعتبارها قاتلاً.

وإذا ما نظرنا إلى حركة النهضة بتونس باعتبارها واجهة إخوانية فإن سلوكها، داخل الحكم وخارجه، يجعلها تقف في قلب العاصفة التي تميل إلى التغيير عن طريق العنف. فهي وإن صمدت في خضم العملية الديمقراطية فإنها لا تؤمن بالديمقراطية إن تعلق الأمر بالآخرين.

سيكون حدثاً مخيفاً إذا ما هُزمت النهضة بطريقة ساحقة في أي انتخابات، رئاسية أو نيابية أو بلدية. ذلك لأنهم يتوقعون أن تخلع



ملف إيران النووي: كيف السبيل إلى تجنب الحرب



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

تتسارع الأحداث بما يخص ملف إيران النووي والمواجهة مع الولايات المتحدة. فقبل أيام، أعلنت طهران انها ستزيد تخصيب اليورانيوم إلى أي مستويات تريدها فوق الحد الأقصى الممنوع عليه في الاتفاق النووي الذي وقع عام 2015. كما هددت بإعادة بناء وتشغيل مفاعل أراك النووي الذي يعمل بالماء الثقيل والذي تم تفكيكه بموجب الاتفاق النووي.

أثار الخطة الإيرانية حالة من القلق الشديد لدى المجتمع الدولي. إذ وصفت ألمانيا الخطوة بأنها "عدائية"، فيما حذرت بريطانيا من عواقب توقف إيران عن تنفيذ الاتفاق. أما دونالد ترامب فكان أكثر مباشرة وحدة بتحذيره قادة الجمهورية الإسلامية من أن تهديدهم يمكن أن "تردد لتدغمكم كما لم يلدغ أي شخص من قبل". ورغم تأكيد الخبراء أن إيران لا تزال بعيدة ليس عن تطوير سلاح نووي فقط، وإنما عن إنشاء البنية التحتية الضرورية لتطوير ذلك السلاح، ولكن حالة الرعب تبدو هي المسيطرة.

فمهما كانت أيديولوجيا النظام الحاكم في إيران وطبيعة سياسته

الخارجية، لا يمكن أن يمر إنتاج سلاح نووي من قبل دولة إقليمية كبيرة وقوية دون رد فعل مماثل لعدد من الدول الإقليمية. إذ تسعى كل دولة إلى إقامة نوع من التوازن العسكري مع منافسها الإقليمي أو الدولي. يظهر ذلك امتلاك الاتحاد السوفياتي للسلاح النووي بصورة سريعة كرد فعل على السلاح النووي الأميركي، ونجاح تطوير باكستان للسلاح النووي، رغم تواضع قدراتها، بعد أن أجرت الهند تجربة ناجحة للقنبلة النووية عام 1974. ويبدو من المناسب التذكير بتصريح رئيس الوزراء الباكستاني ذوالفقار علي بوتو أثناء عمل الهند على تطوير سلاحها النووي "إذا بنت الهند القنبلة، سوف نقتات الأعشاب والأوراق، بل حتى نعانى الام الجوع، ولكننا سنحصل على قنبلة من صنع أيدينا". بهذا المعنى سوف تشعل عودة إيران إلى العمل على ملفها النووي منافسة إقليمية في هذا الصدد وهو ما يقلق المجتمع الدولي المهجوس بوقف انتشار الأسلحة النووية في العالم.

كما تزيد الطبيعة العدوانية للسياسة الخارجية للنظام الإيراني من مخاوف دول المنطقة والمجتمع الدولي التي خبرت نظاماً أيديولوجياً يحاول، منذ استلام السلطة عام 1979، "تصدير الثورة" وزعزعة استقرار عدد

من الدول العربية بجمع الوسائل. وهذا لا يمكن السماح لإيران بتطوير برنامجها النووي بسبب التكاليف المرتفعة والعواقب الخطيرة المترتبة على الصنعيين الإقليمي والدولي. ولكن، تمكن معضلة الملف الإيراني في أن العواقب المترتبة على منع إيران من تطوير برنامجها النووي ليست أقل خطورة. ففي ظل انتهاء الاتفاق النووي، وكان اتفاقاً مؤقتاً ولم يكن حلاً استراتيجياً، فإن الخيار العسكري بلوح بالأفق. يتأرجح المستقبل، إذن، بين خيارين أحلامهما، القبول بإيران كقوة نووية أو شن الحرب لإيقافها. ويبدو أن ذلك المستقبل الأسود يسيطر على تفكير الأوروبيين ويوجه حساباتهم.

طهران، من جهتها، تترك محاور الأوروبيين بهذا الشأن وتدفع لزيادة الضغوط عليهم. يظهر ذلك من تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني وقوله إنه "لم يعد أمام أوروبا متسع من الوقت لإنقاذ الاتفاق النووي الدولي". ورغم أن إيران بخطواتها الجديدة، تغامر بمواصلة استتارة غضب الولايات المتحدة ورد فعلها، بعد إسقاط طائرة أميركية من دون طيار قبل أسبوعين، ولكنها وجدت أن زيادة الضغوط على الأوروبيين لرفض الانخراط في الاستراتيجية الأميركية الهادفة إلى إعادة فرض العقوبات على

طهران أمر يستحق المخاطرة. ولكن الرد الأميركي جاء سريعاً من خلال احتجاز مشاة البحرية الملكية البريطانية ناقلة نفط إيرانية في جبل طارق الخميس الماضي. وبرت حكومة جبل طارق ذلك دون الإشارة إلى إيران، بل بالحدوث عن أن النفط الخام يتجه إلى سوريا وهو ما يمثل انتهاكاً لعقوبات مفروضة من الاتحاد الأوروبي. لكن السبب الحقيقي يتمثل في كون النفط المنقول هو إيراني وهو ما يشير إلى تصاعد الجهود الأميركية لمحاصرة طهران وتشديد طوق العقوبات من حولها.

في ظل تمسك الطرفين الإيراني والأميركي بموقفهما إزاء معالجة الملف النووي، يبدو التصعيد التدريجي للمواجهة أمراً حتمياً. في نفس الوقت يحاول الطرفان تجنب مواجهة عسكرية مكلفة وغير معروفة العواقب، وهو ما يدفعهما إلى تطوير تكتيكات وأساليب تصعيد جديدة لم يعهدا كل طرف. يشمل ذلك الهجمات التي نفذتها ميليشيات تابعة لإيران على منشآت نفطية في السعودية والإمارات. كما يشمل إيقاف ناقلة النفط الإيرانية في مضيق جبل طارق والتي لن تكون الحادثة الأخيرة من نوعها بل مجرد بند في قائمة طويلة أعدتها إدارة ترامب للتصعيد مع طهران.

العراق.. الاستثمار في اليأس من الإعمار



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

العراق وهوية مواطنيه، وبما تندفع إليه من انتقاد للحكومة وتدابيرها، رغم أن الحكومة تسعى من جانبها لإزالة التوازنات المعقدة على الأرض بين الولايات المتحدة والنظام الإيراني لصالح الحفاظ على خطوط التجارة مع إيران، وهي من طرف واحد، للإبقاء على العراق منفذاً ومنصة رئيسية لخرق العقوبات حتى من خلال المجازفة بتصدير شحنات النفط الإيراني أو استيراد ما يحتاجه النظام من محظورات دولية بواسطة شبكة مافيات قطعاً لا علاقة لها بنقل ضغط العقوبات على المواطنين الإيرانيين.

لماذا تلجأ ميليشيات الحشد الشعبي إلى إخراج الحكومة رغم أن كل الأطراف تؤدي ما عليها من واجبات خدمة ولاية الفقيه ومن جوانب متعددة يمكن الالتباس في المواقف من منطلق المزايعة على الولاءات، وهذا ما يجري في إيران ضمن أجهزة النظام أيضاً وينتقل كالأواني المستطرقة في امتدادات المشروع الإيراني خارج الحدود. والخلاصة في هيكلية النظام الذي يقوم على مبدأ دولة الميليشيات التي تعتمد الإنعاز والرقابة على مكوناتها لعدم الثقة، ومنها التسليم بحقيقة ولاء حكومة العراق وباقي مقترقات عناوين

السلطة إلى تنظيم الدولة الإيرانية، وهذا ما تريد ولاية الميليشيات أن تقولهُ للولايات المتحدة في العراق. استلاب بقايا الحكومة على القانون أو إرادة البرلمان لا يعني إلا أنه ثمة توصيات ومقررات تختص بالقضايا الأمنية دون نسيان تفعيل التفاصيل المتعلقة بأسس مشروع إرهاب ولاية الفقيه. أي أن الميليشيات لن تتخلى عما حصده من إرهاب

داعش، وما صدر من فتوى المرجع المهني ولا عن المكاسب الانتخابية للكتل الميليشيوية، وفي هذا السياق يمكن قراءة ما ينتظر مدينة الموصل العريقة بعروبيتها التي تصلح أن تكون نموذجاً لما يراى به لمن عربية أخرى أجهزت عليها الميليشيات.

نحن بصدد مرحلة تتداخل فيها شرارة تجار الحروب ودوافع التغيير السكاني بحماية

القوانين والانتخابات الفاسدة، حيث تجري عملية اغتصاب الممتلكات وذلك بمقايضتها بالخوف والجوع وأصداء كرامة إنسانية مفقودة، أي الاستثمار في اليأس من الإعمار ووعود التعويضات. ملاحقة أصحاب البيوت وترغيبهم في بيع أملاكهم المهتمة بسبب الحرب على تنظيم داعش بأسعار رمزية، إرهاب آخر يستهدف قطع آخر صلة للمشردين في الخيام بمناطق سكنهم. هذا الاستثمار لا يردعه المجتمع الدولي لأنه لا ينتبه للتفاصيل والمخططات الخطيرة وتبعاتها في ازدياد أعداد اللاجئين والمهاجرين التي تختفي وراءها بنادق وأسلحة الميليشيات، حيث باتت تهيم على القرار السياسي وتتنازع مع سلطة من ذات جيناتهما لتكون ضمن دائرة المنافسة والقرب من كرسي مرشد الولاية. ما يقال عن حصر السلاح بيد الدولة في العراق صار في ضوء الإصدارات الجديدة بدمج ميليشيات الحشد الشعبي بالقوات المسلحة النظامية، صورة صريحة المعالم لتحويل القوات المهنية إلى حرس ثوري في خدمة ولاية الفقيه، وهو ما حصل في إيران منذ زمن طويل في وقت يتجه فيه ملاي طهران إلى معالجة أوضاعهم ومخاوفهم الداخلية بالتحويل الشكلي لمهام قواتهم المتعددة

بما فيها الجيش الإيراني إلى مهمات فيلق القدس في تدوير مناوئهم القديمة وأثرها في احتلال المدن العريقة. يتم تلويح الميليشيات لمهمات مختلفة في مقدمتها إثارة الفتن مجدداً، والإعداد لاحتمالات أسوأ تحسباً لأي صراع مع الولايات المتحدة وذلك من خلال سلسلة صدمات وتكتيكات بأسلوب يتجاوز الإرهاب الداعشي في الترويج، بما يستلزم الحذر واليقظة من عمليات وهجمات غير متوقعة تترك احتمالات المواجهة مع إيران وتساهم في جر المجتمع الدولي إلى التدخل لإيجاد الحلول بعد أي صدمة نوعية لتحويل مجرى الصراع إلى مجرد التزام من الجانب الإيراني بالاتفاق النووي ومستوى تخصيص اليورانيوم. ولاية الميليشيات تدرك أنها بدأت تغرق في الأزمات، وأنها في مفترق طرق مع الشعوب الإيرانية وهذا يمتد إلى حال الأحزاب في العراق مع واقع النظام السياسي حيث بدأت بعض الأحزاب والزعامات بالقفز من المشروع الإيراني إلى مشروع المناورة لاستجداء العلاقة مع الشعب، بالإبقاء بنوع من الاستقلالية في اتخاذ القرارات، لكن ذاكرة الشعوب ستبذل الكثير من تفاصيل ولاية الميليشيات وتجار الحروب.



الاتحاد الأوروبي ومنعطف التجديد: صناعة التسويات والمستقبل الغامض



وتاريخها العريق يمنع إقامة ولايات متحدة أوروبية ومنح زخم أكبر للفكرة الأوروبية. هكذا سيعاني منعطف التجديد من كل هذه الاعتبارات ومن مصالح الدول الذاتية ومن محاولات التفكيك من قبل الوطنيين الشعبويين ومحاولات الاختراق من المتربصين الخارجيين. وكل هذا يفرض مراجعة في العمق لهذه المرحلة من تطور المؤسسات الأوروبية وصياغة إستراتيجية تتأقلم مع المتغيرات وتجعل مستقبل الاتحاد أقل غموضاً.

وإزاء تحدي إدارة الرئيس دونالد ترامب لغلاة الاتحاد وحيل هاجس التمدد الروسي والتوسع الصيني، تجد النواة الصلبة للاتحاد الأوروبي نفسها أمام اختبار مصيري، وعلى الأخص فرنسا وألمانيا اللتان لم تتجحا حتى الآن في تكوين قوة عسكرية مشتركة لإنهاء الانكشاف الاستراتيجي. ولذا من دون تصور يضمن أن يعمل الاتحاد الأوروبي وفق صيغ متعددة حيث يتكون تحالف عسكري إرادي بين الراغبين، أو المزيد من الاتحاد السياسي، فإن ثقل العامل القومي وخصوصية الدول

جوزيب بوريل منصب وزير خارجية الاتحاد. انعكست البلبلية داخل مجموعة الاشتراكيين الديمقراطيين على الخطوات اللاحقة وأبرزها انتخاب رئيس البرلمان، إذ استنكتت الكتلة عن قبول تمنيي القيادة باختيار رئيس من دول شرق أوروبا ونهبوا إلى حد تسمية البلغاري سيرغي ستانيسيف، لكن ندوب فشل ترشيح تيرمانز، الذي تعرض ليفيتو أوروبي شرقي والترشيح المفاجئ للهنغارية كلارا دوبريف لعبا لصالح الجانب الإيطالي ووصول الاشتراكي دافيد ساسولي إلى هذا المنصب. في النهاية يمكننا أن نلاحظ أن المناصب التنفيذية للاتحاد هي في أيدي الأعضاء المؤسسين للمجموعة الأوروبية بالإضافة إلى إسبانيا التي انضمت عام 1986. وكلها دول في غرب أوروبا، بينما لم يمثل شرق أوروبا الاتحاد بصيغته الحالية بعد التوسعة الكبرى إثر انهيار جدار برلين. بغض النظر عن التسوية التي حصلت حول قيادة العمل الأوروبي ونالت فيها حصة الأسد ألمانيا وفرنسا، فإن ذلك لا يعني انطلاقة مسار لتجديد المؤسسات وإعطاء اندفاعاً للمشروع الأوروبي الذي لم يتحقق على أساس القوة بمعناها الكلاسيكي، لأن الاعتماد كان على غطاء حلف شمال الأطلسي وعلى مشروع مارشال الأمريكي عند التأسيس، والآن يتغير الوضع ويفرض بعد الخروج البريطاني اعتماد خيارات واضحة لاستمرارية المشروع الأوروبي.

الاتحاد الأوروبي، لكن التوازنات لم تجعل هذا الخيار ممكناً خاصة أن الرئيس إيمانويل ماكرون لم يتجاوب لطلب المستشار أنجيلا ميركل لتحفظه على شخصية المرشح ولرؤيته وقد جارت في ذلك مجموعة الليبراليين الأوروبيين حيث تشكل حركته السياسية "الجمهورية إلى الأمام" عمودها الفقري. وتبعاً لهذه الصعوبة توالى التباينات إزاء الأسماء الأساسية الأخرى (رئاسة المجلس الأوروبي، المصرف المركزي، وزارة الخارجية ورئاسة البرلمان). وبعد فشل محاولة أخرى تمثلت في الدفع بالاشتراكي الديمقراطي الهولندي فرانز تيرمانز لتولي منصب رئاسة المفوضية الأوروبية، استقر الأمر على اقتراح للرئيس الفرنسي لترشيح وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، المقررة من المستشار ميركل لتكون أول رئيسة ألمانية للمفوضية الأوروبية منذ 1967، على أن تتولى الفرنسية كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي والوزيرة الفرنسية السابقة، رئاسة البنك المركزي الأوروبي. وإذا كان لافتاً اختيار امرأتين على رأس اثنتين من أبرز مناصب الاتحاد، لا يرتبط الاختيار حكماً بذلك، بالرغم من وجود نص يلزم التكافؤ بين الجنسين في توزيع المناصب التنفيذية، بل بإعادة إحياء المحور الفرنسي-الألماني في قيادة الاتحاد الأوروبي. وامتد التوافق ليشمل البلجيكي شارل ميشال كي يخلف البولندي دونالد توسك في رئاسة المجلس الأوروبي، على أن يتولى الوزير الإسباني الاشتراكي

صعود لجماعة الخضر والمدافعين عن البيئة وكذلك لمجموعة الليبراليين (النهضة) المؤيدتين لمشروع البناء الأوروبي. وأسفر خلط الأوراق وصعوبة تركيب التحالفات عن ثلاث قمم غير مجدبة بين القادة الأوروبيين بينت بوضوح التناقضات بين دول غرب أوروبا المؤسسة للاتحاد ومجموعة "فيسغراد" (بولندا وهنغاريا وتشيكيا وسلوفاكيا) من شرق أوروبا، وبرز كذلك اختراق قوة بين المجموعات السياسية الرئيسية وداخل المجموعات نفسها، وزاد التعقيد مع حسابات الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية حول تركيبة ثلاث طموحاتها أو رؤية بلديهما لمستقبل العمل الأوروبي. ولذلك لا يملأ التوافق على قيادة المؤسسات من فوق وبطاقم نسائي حديدي إلا البداية لمسار ألف ميل نتيجة جسامته التحديات كي يعبر الاتحاد الأوروبي منعطف التجديد ويحافظ على وحدة تركيبته الفضفاضة والهشة خاصة عند الذين لم يروا في الاتحاد إلا سوقاً مشتركة وقطباً اقتصادياً دون البعد السياسي والاستقلال الاستراتيجي. كانت الانتخابات البرلمانية الأوروبية التي سجلت نسبة عالية من المشاركة، فرصة لرصد المشهد الأوروبي ومتغيراته. وبالرغم من تراجع الانخراط في صغر الحزب المحافظ (الديمقراطي الشعبي) على الاحتفاظ بامتيازاته واختيار رئيس مجموعته البرلمانية الألمانية مانفريد فيبر لمنصب رئاسة المفوضية الأوروبية التي هي عملياً الأداة التنفيذية وحكومة



د. حطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تمكن الاتحاد الأوروبي بعد مشاورات طويلة وخلافات بين البلدان وتعديدات بين المجموعات السياسية من الوصول إلى تسوية حول توزيع مناصب هيئاته التنفيذية وحول انتخابات رئاسة البرلمان الأوروبي. وكشفت هذه التسوية عن دقة في التوازنات الجهوية والنظرة إلى دور ومستقبل العمل الأوروبي المشترك مما يزيد من تقاوم مسارات أزمة وجودية بدأت مع "البريكست" واحتدمت مع صعود التيار الشعبوي والانزعالي. لا تبدو الصورة وريدة بالرغم من تسوية صعبة المناقش لإعادة تشكيل النظام الدولي، الألماني دور كبير في بلورتها، ويبقى الأهم إيجاد توافق حول انطلاقة جديدة للمشروع الأوروبي، أو إيجاد تعريف جديد للدور والطموحات والتوضيح في سياقات إعادة تشكيل النظام الدولي، إذ أن الاتحاد الأوروبي ليس اليوم إلا القبط الخاسر إزاء ثلاثي صاعد أميركي-صيني-روسي. لم تسمج انتخابات البرلمان الأوروبي الأخيرة (مايو 2019) بفرز أكثرية حاسمة لصالح تحالف "مجموعة الحزب الديمقراطي الشعبي" (المحافظون اليمينيون) و"مجموعة الاشتراكيين الديمقراطيين" (وسط اليسار). وأتى ميزان القوى الجديد مع تقدم محدود للدم الشعبوي القومي الوطني بسبب

ماذا تفعل تركيا في ليبيا؟

الوصول إليها. وعلى الرغم من أن الجيش الوطني الليبي يسيطر حالياً على معظم الموارد النفطية، لا تزال حكومة الوفاق الوطني تحوز مصافي التكرير وبعض الاحتياطيات الهيدروكربونية.

السودان وفلسطين ومصر. وتعتبر مصر وحلفاؤها من دول الخليج الجماعة الإسلامية بمثابة منظمة إرهابية، وأدانوا دعم أنقرة لها. وقد أسفر دعم تركيا المستمر لحكومة الوفاق الوطني ومليشياتها عن وصول الطرفين إلى حد الاعتماد المتبادل على بعضهما البعض، فالإسلاميون يحتاجون إلى دعم أنقرة للدفاع عن أنفسهم في مواجهة الجيش الوطني الليبي، بينما تحتاج تركيا للإسلاميين إن كان لديها أي أمل في أن تكون لها كلمة مسموعة بالبلاد في المستقبل.

براق توبغان
كاتب تركي

كثيراً ما تسأل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما الذي يعطي واشنطن الحق في أن تلعب دوراً فعالاً في الحرب الأهلية السورية، ذلك الصراع الذي تدور رحاه على الحدود التركية مباشرة وليس له تأثير يذكر على الولايات المتحدة التي تبعد عنه كثيراً. ولكن بعد المعلومات الجديدة التي جرى الكشف عنها بخصوص حجم الدعم العسكري الذي تقدمه أنقرة لحكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، فقد أثرت نفس الأسئلة عن تدخل تركيا في الحرب الأهلية الليبية.

ولعل ما يرتبط بذلك ارتباطاً وثيقاً هو علاقة تركيا مع قطر، تلك الدولة الخليجية الصغيرة التي كان لها تأثير كبير على السياسة الخارجية التركية. كانت تركيا هي التي أنقذت قطر من أسوأ أثار المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين على الدوحة عام 2017، حين اتهمت الدول الأربع الحكومة القطرية بدعم جماعة الإخوان المسلمين. وفي حين تملك أنقرة القدرة العسكرية اللازمة للإمداد بالقوة في هذه

العلاقة، كانت قطر ممولاً مخلصاً يمد الحكومة التركية بالأموال طوال فترة التدهور الاقتصادي الأخيرة، وتعاون البلدان في تناغم تام لتحقيق المصالح المشتركة في المنطقة. ومن بين تلك المصالح ليبيا، التي يُنظر فيها من جديد إلى قطر على أنها تمول حكومة الوفاق الوطني بينما تقدم لها تركيا المساعدة العسكرية. لم يخف الرئيس التركي معارضته للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ أن أطاح بسلفه محمد مرسي عام 2013. كان مرسي صديقاً حميماً لأردوغان الذي ندد مراراً بالسيسي والانقلاب العسكري. ومن ثم ربما تكون المغامرة الليبية جزءاً من خطة الرئيس التركي الرامية للنبيل من ليبيا، الذي يدعمه هو وحلفاؤه الخليجيون وحفتر والجيش الوطني الليبي. من ناحية أخرى، ثمة غنائم اقتصادية واضحة في ليبيا، البلد الذي يملك بعضاً من أغنى موارد النفط والغاز في أفريقيا ويملكه في ظل قلة عدد سكانه أن يصدر تلك الاحتياطيات بالكامل تقريباً. ربما يفترض أردوغان أن التركيبة

ويمثل دعم أنقرة لحكومة الوفاق الوطني ذات الجذور الإسلامية وأحد من قرارات السياسة الخارجية الكثيرة التي وضعتها في الجبهة المعاكسة لمصر وحلفائها من الدول الخليجية، مما دفع بعض المحللين إلى وصف الصراع الليبي بأنه حرب إقليمية بالوكالة. حين بدأت الانتفاضة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي في العام 2011، عارض أردوغان في بادئ الأمر تدخل حلف شمال الأطلسي في البلاد، قبل أن يرضخ للضغط ويرسل سفناً حربية لدعم العملية التي ساعدت في الإطاحة برجل ليبيا القوي. وتعرضت البلاد إلى سلسلة من الأزمات السياسية المتعاقبة منذ سقوط القذافي. وقد برز تدخل تركيا في ليبيا بصفة خاصة بعد عام 2014، حين رفضت العناصر الإسلامية التي تشكل حكومة الوفاق الوطني أن تعترف بالهزيمة في الانتخابات، مما أدى إلى تشكيل حكومة منافسة يدعمها جيش حفتر. صحيح أن الأسباب وراء دعم تركيا لحكومة الوفاق الوطني معقدة، إلا أن هناك عدداً من السيناريوهات والتفسيرات في هذا الصدد.

وتقول إحدى النظريات الأكثر شيوعاً إن تركيا قد استدرجت إلى الصراع بسبب تقاربها الأيديولوجي من عناصر جماعة الإخوان المسلمين البارزة داخل حكومة الوفاق الوطني. فما من أحد ينكر تأثير جماعة الإخوان المسلمين على العلاقات التركية مع دول مثل سوريا

إخوان تونس ووهم المؤامرات الخارجية

اعتقد أن هناك من اتهم الجزائر بأنها تتآمر على تونس، لكن الاتهام اتجه لقناة "العربية" التي كانت مراسلتها قد نقلت الخبر عن مصادر برلمانية. وهي لم تكذب في التعريف بمصادرهما وإنما كانت صادقة، ربما الخطأ الوحيد الذي وقعت فيه هو إصرارها على أن الخبر صحيح رغم أن المذيع كان يحاول إغناؤها عن ذلك اعتماداً على تصريح أحد مستشاري الرئاسة أكد فيه أن صحة الرئيس بخير.

اعتذرت القناة لاحقاً وقررت فصل مراسلتها، ومع ذلك خرج من يدعي أن هناك مؤامرة خليجية ضد تونس، فقط لأن القناة السعودية وثبتت من الإمارات. راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة نفسه سار في هذا الاتجاه ليس لتقاعة لديه، ولكن من باب الدفع بالمسؤولية إلى الطرف الذي يراه معادياً للمشروع، رغم أن ابنته، انتصار، ذاتها أعلنت عن وفاة الرئيس في تغريدة لها على موقع تويتر.

مشكلة الإسلاميين في تونس أنهم يزجون ببلادهم عنوة في صراع المحاور، ويرتبطون بقوة بالمحور القطري التركي الإخواني الميليشيائي، ويجرون الدولة ومؤسساتها إليه، بينما كان الأصل أن يتعاملوا مع الواقع كما هو، وأن يناوؤا بأنفسهم وبيلاهم عن تلك الصراعات، وأن يتجاوزوا وهم النموذج الذي يعنون به، أو وهم الديمقراطية التونسية المستهدفة، لأن لكل مجتمع خصوصياته، ولكل بلد ظروفه، ولكل شعب أولوياته، ولكل دولة مصالحها. نعم، هناك محور عربي وإقليمي ودولي معاد للإسلام السياسي وللشروع الإخواني ولديه دوافعه وأسبابه لذلك، ولكن هذا المحور ليس معادياً لتونس ودولتها وشعبها، ولا يقضي ساعات الليل والنهار أو يدفع الملايين من الدولارات للتامر عليها كما يروج الإسلاميون الذين كانوا يصرخون في العام 2014 بأن قائد السبسي مجند من ذلك المحور للقتال عليهم، لكنه وضع يده في يد النهضة وشركتها في الحكم وأعطاهما فرصة التخلل في مفاصل السلطة بشكل غير مسبق. يُقال إن العقل زينة للإنسان فما بالك بالسياسي المؤمن على مصرير شعب، وعلى إسلامي تونس أن يترفعوا قليلاً عن أوهام المظلومية الإخوانية التي تقود تحركاتهم، وأن يكفوا عن الشكوى والحملات الإعلامية المدسوسة ضد هذا الطرف أو ذلك، وأن يرحموا بلادهم من صراع المحاور، ويتروكها كما أرادها مؤسس دولتها الحديثة الحبيب بورقيبة واحة أمن وسلام واعتدال وعقلانية، لا دولة منتجة للشعارات الأيديولوجية المتشردة والخطاب العقائدي المتشنج والمواقف العدوانية باسم مظلومية زائفة، أو استهداف غير موجود إلا في عقول المروجين له.

لا تزال مجريات الخميس 27 يونيو 2019 تلقي بظلالها الغامضة على المشهد التونسي، بينما يتواصل سيل الاتهامات الصادرة من هذا الطرف أو ذلك، بوجود مؤامرة انقلابية، يبدو أنها تدخل ضمن منجزات المراهقة التي تميز التجربة السياسية الفاعلة في البلاد. فمجرد التفكير في الانقلاب أو الحديث عنه يعتبر حالة اعتباطية ارتجالية ناتجة عن قصور في الفهم للواقع الذي تسير عليه البلاد والمنطقة والعالم. ما حدث في ذلك اليوم كان مريباً للساحة السياسية والإعلامية. عمليتان إرهابيتان في العاصمة، وهجوم على محطة للإرسال الإذاعي والتلفزيوني في أحد مرتفعات غرب البلاد، وإعلان عن وعكة صحية للرئيس اللباني قائد السبسي قال بلاغ رسمي إنها حادة، تلتها إنبات عن وفاة الرئيس خرجت من داخل البرلمان الذي يبدو أنه عرف اضطراباً تحت قبته، نتيجة إشاعة وفاة قائد السبسي وكذلك بسبب الحالة الصحية لرئيسه محمد الناصر التي قيل إنها تحتاج للراحة، قبل أن ينتقل بنفسه إلى المجلس ليؤكد أن صحته بخير، وأنه قادر على القيام بمسؤولياته كاملة.

ما راجع بعد ذلك من حديث عن محاولات من حركة النهضة أو غيرها للاندفاع على الحكم، أو عن الخوف من شعور وقتي أو دائم على رأس السلطة السياسية يمكن تفسيره في سياق المجريات المقلقة لذلك اليوم، خصوصاً وأن تدهور الحالة الصحية للرئيس والقائد العام الأعلى للقوات المسلحة تزامنت مع تفجيرين إرهابيين في قلب العاصمة، لكن الحديث عن مؤامرات خارجية تستهدف البلاد هو الذي يؤكد أن تونس ليست بخير، وأن نخبتها تعاني من حالة مرضية تحتاج إلى العلاج النفسي العاجل.

أولاً لم يعد خافياً أن إشاعة وفاة الرئيس صدرت عن أعضاء في البرلمان، والنواب أنفسهم أكدوا ذلك، وفيهم من قال إنهم قضاوا أكثر من ساعة و30 دقيقة وهم مقتنعون بأن قائد السبسي في ذمة الله، وقد كانت القوات الإخبارية الجزائرية أول من نشر الخبر في عوالم بالبنط الأحمر العريض، ولا



الحبيب الأوسود
كاتب تونسي

لا تزال مجريات الخميس 27 يونيو 2019 تلقي بظلالها الغامضة على المشهد التونسي، بينما يتواصل سيل الاتهامات الصادرة من هذا الطرف أو ذلك، بوجود مؤامرة انقلابية، يبدو أنها تدخل ضمن منجزات المراهقة التي تميز التجربة السياسية الفاعلة في البلاد. فمجرد التفكير في الانقلاب أو الحديث عنه يعتبر حالة اعتباطية ارتجالية ناتجة عن قصور في الفهم للواقع الذي تسير عليه البلاد والمنطقة والعالم. ما حدث في ذلك اليوم كان مريباً للساحة السياسية والإعلامية. عمليتان إرهابيتان في العاصمة، وهجوم على محطة للإرسال الإذاعي والتلفزيوني في أحد مرتفعات غرب البلاد، وإعلان عن وعكة صحية للرئيس اللباني قائد السبسي قال بلاغ رسمي إنها حادة، تلتها إنبات عن وفاة الرئيس خرجت من داخل البرلمان الذي يبدو أنه عرف اضطراباً تحت قبته، نتيجة إشاعة وفاة قائد السبسي وكذلك بسبب الحالة الصحية لرئيسه محمد الناصر التي قيل إنها تحتاج للراحة، قبل أن ينتقل بنفسه إلى المجلس ليؤكد أن صحته بخير، وأنه قادر على القيام بمسؤولياته كاملة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جهود مغربية لحماية المهن المهددة بالاندثار

استجابت الرباط لاستغاثات الصناعات التقليدية، التي تواجه تحديات كبيرة تهدد بزوالها، وقدمت رؤية متكاملة لتطويرها وحمايتها في كافة أنحاء البلاد، في إطار توجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس، التي تركز على تعزيز الاستدامة في برامج التنمية.

وأشارت إلى أنه يحدد أنشطة الصناعة التقليدية بصنفيها الإنتاجي والخدمي، وينص على إحداث سجل وطني موحد للمهنيين التقليديين والشركات وتعاونيات الصناعة التقليدية.

كما سيحدد القانون تنظيم الحرفيين في تكتلات مهنية وتنظيم المجلس الوطني للصناعة التقليدية، وهي مؤسسة استشارية ستشرف على القطاع. ويتوقع أن يساعد السجل الوطني في التعرف أكثر على واقع العاملين في القطاع واحتياجاتهم الحقيقية وتسهيل تعميم الاستفادة من التغطية الصحية الإجبارية.

وأكدت مصلي أن المجلس الوطني للصناعة التقليدية سيقدّم كل اقتراح بشأن التوجهات الاستراتيجية العامة لسياسة الدولة في مجال تنمية الصناعة التقليدية وتطويرها والرفع من أدائها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.

ومن أدواره أيضا، البحث عن آليات لتنسيق الجهود في قضايا حيوية مثل توفير المواد الأولية لبعض المهن، وتقريب حلقات سلاسل الإنتاج من بعضها البعض لتسهيل تعاضدها وتعزيزها.



جميلة مصلي

الحكومة وضعت برنامجا متكاملًا لحماية 42 حرفة تقليدية مهددة بالاندثار

وتعتبر وزيرة المغربية أن العمل التعاوني يمكن أن يساهم في الحفاظ على الصناعة التقليدية في البلاد ويدعم دورها في الحد من البطالة.

والتعاونية هي منظمة تجمع أشخاصا يزاولون حرفة معينة، للدفاع عن مصالحهم، وتوحيد الجهود لمواجهة الصعوبات، ولا تدفع الضرائب. ويشغّل في القطاع التعاوني نحو 600 ألف مغربي، وهو ما يمثل 1.76 بالمائة من مجموع السكان فقط، و5 بالمائة من مجموع الأيدي العاملة النشيطة.

ويساهم هذا القطاع بنحو اثنين بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي برقم معاملات يتجاوز 9.5 مليار درهم (992 مليون دولار).

كشفت الحكومة المغربية عن استراتيجية جديدة لحماية العشرات من المهن الصغيرة من خطر الاندثار خاصة وأنها توفر فرص عمل للكثير من المواطنين.

وقالت جميلة مصلي، كاتبة الدولة المغربية المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، إن 42 حرفة تقليدية مهددة بالانقراض والحكومة تعتمد برامج لحمايتها منذ 2010.

ووفق دليل مرجعيات الحرف والمهن، فإن المغرب لديه قرابة 150 حرفة، منها 100 في مجال الصناعة التقليدية الإنتاجية، والبقية في مجال الصناعة التقليدية الخدماتية.

وأوضحت مصلي، في مقابلة مع وكالة الأناضول، أن برامج حماية هذه الحرف تعتمد على التوثيق والتوصيف الدقيق للمعارف والتقنيات والتكوين لضمان توارثها عبر الأجيال، وبالتالي العمل على تطويرها.

وأشارت إلى أن خطر الاندثار يهدد مجموعة من الحرف في عدد من الدول نتيجة أسباب طبيعية ترتبط بالمواد الأولية، أو بشرية تتعلق بالتقلص الكبير في عدد المهنيين الحاملين للمعارف المرتبطة بهذه المهن.

واستدركت قائلة "رغم ذلك نفتخر في المغرب بكوننا من دول العالم القلائل التي حافظت على حرفها ومتموجاتها التقليدية التي ما زالت جزءا من حياتنا اليومية".

وتراهن الرباط على قطاع الحرف والمهن التقليدية بالتحفيز على استهلاك المنتجات المصنوعة محليا لتعزيز دورها في الاقتصاد لاسيما وأنها تساهم بقدر كبير في دعم السياحة المحلية.

ويشغل قطاع الصناعة التقليدية في المغرب أزيد من 2.3 مليون صانع، ويحتل قرابة 20 بالمائة من الأيدي العاملة، أغلبهم في الريف.

وتشير البيانات التقديرية إلى أن الصناعة التقليدية تساهم بما بين 8 و9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للمغرب، وهناك مساع على ما يبدو لزيادة تلك النسبة خلال السنوات المقبلة عبر تسليح الدولة بترسانة من القوانين المحفزة للقطاع.

وتقول الوزيرة المغربية إن قطاع الصناعة التقليدية يعرف طفرة على مستوى التشريع ينتظر أن ينعكس إيجابيا على تنظيمه وفعاليتها.

وفي مارس الماضي صادق مجلس الحكومة على مشروع القانون المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، وهو في طور المصادقة في البرلمان.

واعترفت مصلي أن مشروع القانون ستكون له آثار على كل جوانب حياة الصانع التقليدي، خاصة على مستوى ضمان حقوقه.

البيرق يجدد وعوده القديمة بقرب تعافي الاقتصاد التركي

تفانم أزمة أردوغان قد تدفعه إلى إقالة صهره



الأسواق لا تثق بالوعود المتكررة للبيرق

ذو المزاج الحاد والذي لا يرضى بأي منافسة، بل مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة.

ويجمع المراقبون على أن الناخبين عاقبوا حزب العدالة والتنمية في انتخابات إسطنبول، وحملوه مسؤولية الركود الاقتصادي الذي أسفر عن انحدار قيمة الليرة بأكثر من 30 بالمائة في العام الماضي ونحو 10 بالمائة إضافية هذا العام.

ويتضح ذلك في تركيز خطاب الانشقاقات السياسية على الملف الاقتصادي، حيث يستعد فيه على باباجان نائب رئيس الوزراء السابق وعبدالله غول الرئيس السابق، اللذان كانا عضوين مؤسسين في حزب العدالة والتنمية، لإنشاء حزب جديد منافس هذا العام.

ويرى محللون أن خبرة باباجان الاقتصادية يمكن أن تعتمد جراح حزب الرئيس أردوغان لأنها ستستقطب الأوساط الاقتصادية والشعبية، إذا ما تم إعلان الحزب بالفعل، في ظل شائعات بإمكانية انضمام داود أوغلو إليه.

وقال أندي بيرش، كبير الخبراء الاقتصاديين في مؤشر أي.آتش.أس ماركت، وهو معروف بتعليقاته المتكررة على الأسواق والاقتصاد في تركيا "إن عودة باباجان إلى المشهد السياسي ستكون موضع ترحيب من قبل المستثمرين والأسواق الدولية بشكل عام".

وتأتي حملة الوعود الاقتصادية الجديدة، التي أعلنها البيرق بعد الانتقادات الكبيرة من قبل أقطاب سابقة في حزب العدالة والتنمية، للسجل الاقتصادي لفريق الرئيس أردوغان، الذي تقول إنه ارتكب أخطاء جسيمة تسببت في الأزمة الاقتصادية العميقة الحالية.

ووجهه أحمد داود أوغلو، رئيس وزراء تركيا السابق والحليف الوثيق السابق لأردوغان، انتقادات شديدة للاداء الاقتصادي وتداعياته في خسارة انتخابات إسطنبول. وقال إن تركيا تواجه "مشكلات اقتصادية مقلما واجهنا في عام 2008".



أندي بيرش
عودة باباجان موضع ترحيب المستثمرين والأسواق الدولية

وأضاف أن تركيا واجهت الأزمات السابقة بفضل وجود "أشخاص في القيادة على دراية بالاقتصاد ولديهم رؤية"، في إشارة إلى عزل الكفاءات التي تتق بها الأسواق وتسليم المسؤوليات الاقتصادية للبيرق.

وتقول أوساط تركية قريبة من الأجزاء الداخلية للحزب الحاكم إن الخلافات لم تعد مع الرئيس أردوغان

بهدت الوعود الجديدة التي أطلقها وزير الخزانة والمالية التركي براءت البيرق بتعافي الاقتصاد وكأنها دفاع عن موقفه الحرج بعد سجل طويل من الوعود، التي عمقت أزمات الاقتصاد التركي. ويرى محللون أن تفانم أزمات الرئيس رجب طيب أردوغان قد تدفعه لإقالة البيرق.



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

إسطنبول - عاد وزير المالية والخزانة التركي براءت البيرق أمس إلى إطلاق الوعود الاستعراضية بقرب تعافي الاقتصاد، الذي يُسَن تحت وطأة الإنهيارات المتعاقبة منذ أكثر من عام ونصف العام.

ولم يدعم صهر الرئيس أردوغان وعوده المتجددة بأية حقائق أو بيانات اقتصادية، واكتفى بتأكيد أن المؤشرات الاقتصادية ستشهد تحسنا وأن ميزان المعاملات الجارية للبلاد سيسجل فائضا في يونيو.

وأضاف البيرق خلال اجتماع لاتحاد المؤسسات المالية التركية أنه يتوقع تعافي الاقتصاد بوتيرة أسرع في النصف الثاني من العام.

وسبق للبيرق أن أطلق عددا كبيرا من الوعود والإجراءات الاقتصادية، لكن المحللين والشارع التركي يؤكدون أنها كانت أحد الأسباب الرئيسية لتفانم

أخيرا خبر إيجابي من العراق: اكتفاء ذاتي من القمح

التي حصلت عليها من المسؤولين والمزارعين في تقرير ميداني شمل 10 مناطق زارتها في محافظات ديالى ونيوى وصلاح الدين.

وذكرت أن الأرقام التي اطلعت عليها تؤكد أن الحرائق قضت على المحاصيل في أكثر من 145 ألف دونم في تلك المناطق حتى 16 يونيو، رغم أن تلك المناطق لا تمثل سوى نسبة صغيرة من المناطق التي تعرضت للحرائق.

وقال مسؤولون في ديالى إن الأرقام الاتحادية منخفضة للغاية. وأكد مسؤولون في محافظة نينوى، التي جرت فيها زراعة ستة ملايين دونم بالقمح، إنهم سجلوا 180 حريفا في الفترة من 18 مايو إلى 11 يونيو فقط.

وأكدوا أن النيران التهمت 65 ألف دونم من القمح والشعير في المحافظة حتى 11 يونيو، أي ما يتجاوز المساحة التي تعرضت للحرائق في عموم البلاد.

المدني في محافظة صلاح الدين قال إن عدد الحرائق في محافظته لوحدها بلغ 267 حريفا في شهر مايو فقط. وأكدت وكالة رويترز أن الأرقام الحكومية لا تتفق مع البيانات



موسم بعيد الاعتبار للزراعة العراقية

القضية قد تستغرق وقتا طويلا وقد لا تسفر عن أي نتيجة.

وقال رئيس الوزراء إن عدد الحرائق على مستوى البلاد بلغ 262 حريفا هذا العام. لكن رئيس الدفاع

ورغم التحقيقات الكثيرة، ظل الجدل دائرا حول أسباب الحرائق التي توزعت بين أعمال تخريب من قبل فلول تنظيم داعش وجرائم انتقامية وحالات تماس كهربائي أو شرارات من معدات الحصاد المتهاكلة.

وحاولت الحكومة في بغداد التقليل من شأن الأزمة، مؤكدة أن الحرائق التي تم إشعالها عمدا قليلة جدا، وأن مساحات الأراضي الزراعية، التي اجتاحتها الحرائق ضئيلة للغاية، وهو ما يتناقض مع شهادات آلاف المزارعين الذين فقدوا محاصيلهم.

ولا يزال الجدل يدور في الأروقة السياسية بشأن النكبة التي تعرض لها المزارعون، الذين اقترض الكثير منهم أموالا لاستثمار الظروف المناخية المواتية والأمطار الغزيرة.

ويطالب أعضاء في البرلمان العراقي الحكومة الاتحادية بتعويضهم عن تلك الخسائر، لكن مراقبين يقولون إن

أخيرا صدر خبر اقتصادي إيجابي من العراق، تمثل في إعلان الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح، وهو مؤشر نادر في ظل فوضى وخراب القطاعات الاقتصادية في البلاد منذ عام 2003.

بغداد - أعلن وزير التجارة العراقي محمد هاشم العاني أمس أن الحكومة اشترت قرابة أربعة ملايين طن من القمح من المزارعين المحليين وأنها ستحقق الاكتفاء الذاتي من ذلك المحصول الاستراتيجي.

وقال في بيان نقله المتحدث الإعلامي باسم الوزارة إن "كميات المسوقة من الفلاحين هذا العام هي أكثر من كل المواسم خلال العقود السابقة".

وأكدت وزارة التجارة أن هذا الموسم التسويقي، الذي بدأ في 15 أبريل الماضي، شهد حالة استثنائية تتمثل في استلام الفلاحين مستحقاتهم بعد 72 ساعة من استلام المحصول.

وأشاعت كمية الأمطار القياسية التي سقطت هذا العام حالة من التفاؤل بين المزارعين، الذين سارعوا إلى زراعة



محمد هاشم العاني
كميات القمح المسوقة من الفلاحين هي الأكبر منذ عقود

القاهرة تطلق رصاصة التحرير الكامل لأسعار الوقود

تشكيل لجنة موسعة لتحديد الأسعار وفق المستويات العالمية

أطلقت الحكومة المصرية أخيراً رصاصة التحرير الكامل لأسعار الوقود لتكتمل بذلك أحد أكبر الإصلاحات الاقتصادية، التي بدأتها بتعويم الجنيه في نوفمبر 2016، لكن تلك الخطوات تثير استياء شعبيًا بسبب سرعة وكثرة إجراءات التقشف القاسية التي تلقي أعباء الإصلاحات على كاهل المصريين.

القاهرة - كشفت وزارة البترول المصرية أمس أن القاهرة تعزز تطبيق آلية التسعير التلقائي للمنتجات النفطية بهدف ربطها بالأسعار العالمية بداية من الربع الأخير من العام الجاري.

ويعني هذا أن الدولة ستطبق الخطوة قبل الموعد المقرر والذي كان من المفترض أن يتم في الربع الثالث من العام المالي الحالي، الذي بدأ مطلع يوليو الجاري.

وكان وزير البترول طارق الملا قد قال في مقابلة مع قناة أم.بي.سي مصر في يناير الماضي إن الحكومة تتجه لتحرير أسعار الوقود بالكامل بحلول 2020. وسيكون الربط من خلال دراسة

أسعار النفط الخام (برنت القياسي)، إضافة إلى أسعار الصرف، إذ تشتري مصر الوقود بالدولار وتتبعه محليًا بالجنيه، وتضاف إليهما أي تكاليف أخرى.

وذكر البيان أن سعر أسطوانة غاز الطهي ارتفع بنسبة 30 بالمئة، ليبلغ 3.9 دولار للاستخدام المنزلي ونحو 7.8 دولار للاستخدام التجاري.

وبحسب المصدر، فإن الحكومة ما زالت تدعم أسطوانة الغاز، بالإضافة إلى المنتجات البترولية المقدمة للمخابز ومحطات الكهرباء.

وزاد سعر المازوت لصناعة الطوب والأسمنت بنسبة 28.5 بالمئة، ليصل سعر الطن إلى 270 دولارًا بدل حوالي 210 دولارًا للطن في السابق. وأبقت الحكومة على سعر المازوت للصناعات الغذائية والكهرباء دون تغيير.

وإستقبل المصريون بمزيد من القلق تطبيق المرحلة الأخيرة من تحرير أسعار الوقود، وفق المراجعة الأخيرة لبعثة صندوق النقد الدولي، وطلق البرنامج



نقل أعباء الوقود إلى كاهل المواطنين

وقال في تصريحات صحافية في ذلك الوقت إن "الدولة تدخلت لتصحيح الأسعار المحلية حتى لا تؤثر سلبيًا على وضع المالية العامة للدولة وتعرضها مرة أخرى للخسر".

وتفسير التقديرات الرسمية إلى أن مصر تستورد سنويًا نحو 35 بالمئة من احتياجاتها من الوقود حتى تتمكن من تلبية الطلب المحلي المتزايد.

ويتفق محللون على أن الاقتصاد المصري ازداد صلابته طيلة العام الماضي رغم ارتفاع الدين العام للدولة، وذلك بفضل الإصلاحات الاقتصادية، التي نفذتها الحكومة لتصحيح مسار الأوضاع سريعًا والابتعاد عن شبح الأزمات الجائمة على كاهل المواطنين منذ ثماني سنوات.

بيانات موقع غلوبال بترول برايس المنشورة العام الماضي.

ويرى محللون أن انخفاض أسعار النفط خلال السنوات الأخيرة مكن تلك الدول من التحول بسهولة من دعم الأسعار إلى تحقيق إيرادات من مبيعات الوقود وقد تساعد الخطوة التي أقرتها القاهرة في تعزيز إيراداتها دون أن تتحمل أي مصاريف إضافية في الموازنة.

وأكد الملا في وقت سابق أن الدولة دعمت المحروقات بنحو 2.52 مليار دولار في النصف الأول من العام الماضي. وتحمل القاهرة المركز الخامس عربيًا بعد كل من ليبيا والسودان والكويت والجزائر ضمن الأقل سعرًا للوقود في المنطقة العربية بنحو 0.374 دولار، وفق

في نوفمبر 2016 للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار.

وشكل دعم الطاقة ما يصل إلى 20 بالمئة من الموازنة الحكومية في السنوات القليلة الماضية، وهو رقم كبير في دولة تمر بمناخ اقتصادي خلفتها الفوضى، التي ضربت البلاد في يناير 2011.

وكانت وزارة المالية قد قدرت فاتورة دعم المواد البترولية للسنة المالية 2019 - 2020 بنحو 3.1 مليار دولار، لكن إلغاء الدعم بعد أربعة أيام من بداية العام المالي مطلع الشهر الحالي، يعني أنها ستوفر ذلك المبلغ.

وتعهدت الحكومة بخفض دعم الطاقة بموجب برنامج مدته ثلاث سنوات وقعت مع صندوق النقد الدولي

الزمني الذي أعلنته الحكومة لإلغاء دعم الوقود بالكامل.

وتصطدم طموحات تحرير الطاقة في القاهرة مع خطط الرضا الشعبي، حيث تأتي بعد شهر من رفع أسعار الكهرباء بنسبة 15 بالمئة، وارتفاع معدل التضخم بما فاق توقعات بنوك الاستثمار.

وكانت وزارة المالية قد قدرت فاتورة دعم المواد البترولية للسنة المالية 2019 - 2020 بنحو 3.1 مليار دولار، لكن إلغاء الدعم بعد أربعة أيام من بداية العام المالي مطلع الشهر الحالي، يعني أنها ستوفر ذلك المبلغ.

وتعهدت الحكومة بخفض دعم الطاقة بموجب برنامج مدته ثلاث سنوات وقعت مع صندوق النقد الدولي

محصول قياسي للحبوب التونسية

تونس - أعلنت تونس، أمس، عن توقعاتها بأن يقفز محصول الحبوب للموسم الزراعي الحالي إلى مستويات لم تبلغها البلاد منذ ثلاث سنوات بسبب موجة الجفاف التي ضربت البلاد.

وقالت وزارة الفلاحة والصيد البحري، أمس، إن محصول الحبوب من المرجح أن يتجاوز 2.1 مليون طن هذا العام، ارتفاعًا من حوالي 1.4 مليون طن في العام الماضي.

وأوضحت أن المحصول سيضم 1.1 مليون طن من القمح، بينما يقدر محصول الشعير بنحو 770 ألف طن، والباقي من الأنواع الأخرى من الحبوب. وهذا المستوى أعلى من توقعات

سابقة للحكومة ضمنها في وثيقة مشروع الميزان الاقتصادي للعام الحالي، والتي تشير إلى بلوغ مستوى الإنتاج حدود 1.9 مليون طن.

ولتقدير محصول الحبوب لهذا الموسم، أوضح المرصد الوطني للفلاحة أنه استعمل تقنية صور الأقمار الاصطناعية لمتابعة عملية الإنتاج.

كما قام المرصد في معظم ولايات البلاد المنتجة للحبوب باستقراء تجاوب حالة نمو الزراعات مع المتغيرات المناخية طيلة الموسم الزراعي الحالي.

ووفق إحصائيات لديوان الحبوب، فإن تونس ترصد ضمن الموازنة العامة نحو 200 مليون دولار سنويًا لتوريد الحبوب من القمح والشعير.

وكان وزير الفلاحة سميح الطيب قد أكد خلال إعطائه إشارة انطلاق موسم الحصاد بولاية القيروان مطلع الشهر الماضي أن محصول الحبوب لهذا الموسم سيكون قياسيًا.

ولزيادة الإنتاج مستقبلًا، تعمل تونس حاليًا بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) والوكالة الفرنسية للتنمية على إعداد خطة تهدف إلى تقوية الصمود ضد التغيرات المناخية والتكيف معها من أجل تحقيق الأمن الغذائي.

الكساد يضرب موسم حصاد العنب في غزة

دولار، لكن تطلعاته لجني الأرباح من ذلك ذهبت أدراج الرياح، بل إنه تكبد خسائر باهظة.

ويضيف "لم نستطع أن نجني سوى عشرة آلاف دولار من المحصول بعد حصاده والشروع في تسويقه، وهذا المبلغ يغطي نحو ثلث التكلفة الإجمالية تقريبًا، ما يجعل الموسم الحالي الأسوأ بالنسبة لي وللمزارعين الآخرين".

وتزعم في قطاع غزة عدة أصناف من العنب تنقسم إلى نوعين رئيسيين، هي المحاصيل البذرية وغير البذرية. وعادة ما ينطلق موسم حصاد العنب في نهاية يونيو من كل عام، وقد تزامن هذا العام مع استيراد كميات كبيرة من العنب من كل من مصر والضفة الغربية إلى القطاع.

وشكل ذلك مصاعب إضافية بالغة للمزارعين المحليين، الذين اشتكوا من تدهور كبير في أسعار بيع العنب بسبب كميات الاستيراد الكبيرة من نفس المحصول. وتبلغ تكلفة كيلوغرام العنب على المزارعين قبل قطف المحصول حوالي دولار واحد، في حين يتم بيعه في الأسواق بنحو 0.75 دولار، وهو ما يشكل خسارة كبيرة بالنسبة للمزارعين، بحسب شكواهم.

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية القابلة لزراعة العنب في قطاع غزة حوالي 6 آلاف دونم، حيث من المفترض أن تنتج ما يقارب 7500 طن من العنب، بحسب وزارة الزراعة، التي تديرها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في القطاع.

وقال وكيل وزارة الزراعة إبراهيم القدرة لوكالة شينخوا إن "نتائج محصول العنب هذا العام أقل من المتوقع مقارنة بمعدل الإنتاج في العام الماضي".

وعلى القدرة ذلك بتغيير الظروف المناخية حيث جاء الحر متأخرًا، وهو ما ساهم في فساد جزء كبير من المحصول.

وأوضح أن الأسعار التي يباع بها محصول العنب غير مرضية للمزارعين،

محصول قياسي للحبوب التونسية

تونس - أعلنت تونس، أمس، عن توقعاتها بأن يقفز محصول الحبوب للموسم الزراعي الحالي إلى مستويات لم تبلغها البلاد منذ ثلاث سنوات بسبب موجة الجفاف التي ضربت البلاد.

وقالت وزارة الفلاحة والصيد البحري، أمس، إن محصول الحبوب من المرجح أن يتجاوز 2.1 مليون طن هذا العام، ارتفاعًا من حوالي 1.4 مليون طن في العام الماضي.

وأوضحت أن المحصول سيضم 1.1 مليون طن من القمح، بينما يقدر محصول الشعير بنحو 770 ألف طن، والباقي من الأنواع الأخرى من الحبوب. وهذا المستوى أعلى من توقعات

سابقة للحكومة ضمنها في وثيقة مشروع الميزان الاقتصادي للعام الحالي، والتي تشير إلى بلوغ مستوى الإنتاج حدود 1.9 مليون طن.

ولتقدير محصول الحبوب لهذا الموسم، أوضح المرصد الوطني للفلاحة أنه استعمل تقنية صور الأقمار الاصطناعية لمتابعة عملية الإنتاج.

كما قام المرصد في معظم ولايات البلاد المنتجة للحبوب باستقراء تجاوب حالة نمو الزراعات مع المتغيرات المناخية طيلة الموسم الزراعي الحالي.

ووفق إحصائيات لديوان الحبوب، فإن تونس ترصد ضمن الموازنة العامة نحو 200 مليون دولار سنويًا لتوريد الحبوب من القمح والشعير.

وكان وزير الفلاحة سميح الطيب قد أكد خلال إعطائه إشارة انطلاق موسم الحصاد بولاية القيروان مطلع الشهر الماضي أن محصول الحبوب لهذا الموسم سيكون قياسيًا.

ولزيادة الإنتاج مستقبلًا، تعمل تونس حاليًا بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (فاو) والوكالة الفرنسية للتنمية على إعداد خطة تهدف إلى تقوية الصمود ضد التغيرات المناخية والتكيف معها من أجل تحقيق الأمن الغذائي.

الكساد يضرب موسم حصاد العنب في غزة

منذ منتصف 2007 بما يتضمنه من قيود شديدة على عمل المخابز وحركة التصدير للبضائع والمنتجات.

كما يشير أبو سلمى بحسرة شديدة إلى واقع الركود الاقتصادي، الذي تعانيه غزة بشكل متصاعد بفعل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وما يسببه ذلك من ضعف في الحركة التجارية.

ويقول أبو سلمى، وهو أب لأربعة أطفال إنه كان قد اضطر لبيع بعض ممتلكاته ليتمكن من استئجار أرض زراعية من أجل أن يزرعها على أن تعوضه الأرباح عن ذلك لاحقًا.

ويوضح أن محصول العام الحالي من زراعة العنب كلفه ما يقارب 25 ألف

الكساد يضرب موسم حصاد العنب في غزة

عمق كساد تجارة العنب من متاعب مزارعي غزة لتضاف إلى أزمات نقص المياه والتغيرات المناخية والمصاعب الاقتصادية الحادة الأخرى، التي يعاني منها القطاع منذ أكثر من 12 عامًا بسبب القيود الإسرائيلية.

غزة - تفاقمت معاناة المزارعين في غزة بعد أن بداوا في إحصاء خسائرهم حتى قبل جني محصول العنب، الذي لن يجد طريقه إلى الأسواق بسبب الفارق في تكاليف الإنتاج والبيع للمستهلكين، في ظل انعدام فرص تسويقه خارج القطاع.

ومع انطلاق موسم حصاد العنب قبل أيام في غزة، ضمد المزارع يوسف أبو سلمى، بخسارة الأرباح بعد عدة



الأرباح معلقة حتى إشعار آخر

صافرة نسائية تونسية في ملاعب الدوري الممتاز

درصاف القنواطي

أول امرأة عربية تحكّم مباريات الكرة الرجالية



● إنجازات الرياضة النسوية في تونس تؤكد أن الرياضة مرآة عاكسة تكشف المكانة المرموقة التي تحظى بها المرأة التونسية. فقد تضاعف عدد الفتيات اللواتي يمارسن الرياضة بشكل احترافي.



● اختيار القنواطي كاول فئاة تونسية وعربية وأفريقية تحكّم مباريات رجالية لم يكن مجاملة أو قرارا اعتباطيا، بل لكونها حكمة دولية تالقت في إدارة مباريات دوري الكرة النسائية.



مراد البرهمي
كاتب صحافي تونسي

لم يعد الإبداع والتألق في الحقل الرياضي حكرا على الرجال. وباتت للمرأة مكانة متقدمة حتى أصبحت تحقق نتائج لافتة ومميزة للغاية. اقتحمت كل الألعاب والاختصاصات الرياضية، وأصبحت تمارس الرياضات القتالية مثل الملاكمة وتتفقد في تقديم أفضل العروض. كرة القدم أيضا شهدت إقبالا غير مسبوق من قبل السيدات، لتعرف كرة القدم النسوية تطورا غير مسبوق منذ عقود وهو ما فرض تنظيم بطولات قوية تضاهي قوتها بطولات كأس العالم الخاصة بمسابقات الرجال. ولعل ما حققته اللاعبة الدولية البرازيلية مارتا يؤكد ذلك، فخلال منافسات كأس العالم لكرة القدم للسيدات باتت صاحبة الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة في هذه البطولة، لقد سبقته الهداف التاريخي الألماني ميروسلاف كلوزه بهدف ليصبح في رصيدها 17 هدفا سجلتها في دورات متتالية منذ سنة 2003.

تونسيات حول العالم

في رياضة كرة القدم التي يعيشها مئات الملايين حول العالم ظلت النتائج النسوية التونسية دوليا متواضعة، ورغم وجود عدد كبير من الفرق النسائية وإحداثيات منتخب نسوي إلا أن الصعوبات والعراقيل وقلة الدعم ساهمت في تواضع هذه النتائج، بالرغم من تزايد عدد الفتيات اللواتي يمارسن هذه الرياضة.

القنواطي التي تعزز

بمهمتها الفريدة تقول لـ «العرب» إنها لطالما حلمت بهذه اللحظة، وتضيف «أنا فخورة للغاية بهذا الأمر، وبلا شك سيحفزني على العمل أكثر حتى أصبح من بين أفضل الحكام في العالم»



غير أن الحدث الأبرز في هذا السياق تحقق مؤخرا، فقد تم تكليف الحكمة التونسية درصاف القنواطي بإدارة مباراة ضمن منافسات الدوري الممتاز للرجال جمعت بين الترجي التونسي والنادي البنزرتي.

لقد أصبحت القنواطي أول فئاة تونسية وعربية وأفريقية تتنازل هذا الشرف. وقد أكدت أن المرأة التونسية قادرة على أن تقتحم كل المجالات وترجع فيها، فاختيارها لم يكن مجاملة أو قرارا اعتباطيا، بل لكونها حكمة دولية متميزة تالقت على امتداد المواسم الأخيرة في إدارة مباريات الدوري المحلي للكرة النسائية. لقد قطعت المرأة التونسية في درب التألق الرياضي أشواط تذكر عربيا وعالميا.

واقترحت كل الاختصاصات، فتم ابتعاث فرق مختصة في شتى الرياضات الفردية منها والجماعية. وفي تونس توجد فرق نسائية مختصة في الرجبي وغيره، وفي الملاكمة النسائية، خاضت بطلات تونسيات بطولات عالمية وتألقن دوليا، أخرن الملاكمة أحلام غريسات التي فازت بعد همام من البطولات الدولية. ومثلها قبل سنوات قليلة سارت العداء حبيبة الغريبي على منوال البطالين الأولمبيين التونسيين العداء محمد القمودي والسباح أسامة الملولي، ففي دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في لندن سنة 2012 رفعت هذه العداء راية بلادها عاليا بعد أن توجت بالذهب واعلنت منصة التتويج، لتصبح بذلك أول رياضية تونسية تتنازل هذا الشرف، وتكون بالتالي ضمن أساطير الرياضة التونسية خاصة وأنها تالقت أيضا في عدة بطولات عالمية.

أما دورة ريو 2016 للألعاب الأولمبية فقد عرفت صراحة غير مسبوقة للرياضة النسائية في تونس، حيث تمكنت لاعبة المصارعة مروى العامري ولاعبة الجازة إيناس البوبكري من تأكيد تألق الغريبي بعد صعودهما على منصة التتويج وتسجيل اسميهما ضمن خانة الحائزين على ميداليات أولمبية.

وتوالى نجاحات المرأة الرياضية التونسية، فضلا عن اقتحامها كل المجالات والاختصاصات الرياضية، ما فتئت تحقق نتائج جيدة سواء محليا أو دوليا، وتكفي الإشارة إلى لاعبة التنس العالمية أنس جابر للتأكيد على ذلك، فهذه اللاعبة غالبا ما تشارك في البطولات الدولية الكبرى في اختصاصها وهي تحتل مركزا متقدما في تصنيف محترفات التنس في العالم.

تقول القنواطي لـ «العرب» في حديثها عن تكليفها بتحكيم مباريات الرجال «لطالما حلمت بهذه اللحظة. كنت أتوق منذ فترة أن يتم منحي شرف قيادة إحدى مباريات دوري الرجال، وهو ما حصل فعلا، أنا فخورة للغاية بهذا الأمر وبلا شك سيحفزني على العمل أكثر حتى أصبح من بين أفضل الحكام في العالم».

وتضيف «أثبتت المرأة التونسية أنها قادرة على التألق في شتى المجالات والاختصاصات. والمرأة الرياضية في بلادنا كان لها شرف التألق في عدة بطولات عالمية، فالنجاح الرياضي ليس حكرا على الرجل فحسب، لذلك اعتقد أن تكليفي بتولي مهمة إدارة إحدى مباريات الدوري الممتاز للرجال سيفتح الباب على مصراعيه أمام بقية زميلاتي في المستقبل القريب».

مناطق محزّمة

القنواطي ليست استثناء في هذا المجال، فهي تعد من بين عدد كبير من الفتيات اللواتي اخترن خوض غمار هذه التجربة وارتداء «الزي الأسود» الخاص بالحكام. وقبل سنوات معدودة فتح الاتحاد التونسي لكرة القدم الباب أمام كل فئاة ترغب في أن تصبح حكمة، وقد نظمت دورات تدريبية مكثفة لفائدة كل من ترغب في مواصلة هذا الاختصاص، وعلى امتداد المواسم الماضية تم تكوين عدد كبير من الحكامات الشابات قبل أن تعهد لهن مهمة إدارة مباريات كرة القدم النسائية.

ذلك القرار ساهم في بروز جيل جديد من الحكامات اللواتي نجحن في تطوير أدائهن قبل أن يصبحن مؤهلات لإدارة مباريات دولية خارج تونس. كما قال الحكم الدولي السابق هشام قيراط، رئيس لجنة الحكام التابعة لاتحاد الكرة، إن خطة النهوض بواقع التحكيم النسائي بدأت تعطى ثمارها إذ برزت عدة حكيمات وأصبحت بمقدورهن إدارة أقوى المباريات.

وأشار إلى أن قرار تعيين القنواطي لإدارة مباراة الجولة الختامية من الدوري الممتاز للرجال بين الترجي والنادي البنزرتي كان مدروسا، قائلا في حديثه لـ «العرب» «لقد برهنت درصاف القنواطي أنها حكمة متميزة وبمقدورها إدارة مباريات رجالية بامتياز، لذلك وقع الاختيار عليها لتكون بذلك أول حكمة تدير إحدى مباريات الدوري الممتاز للرجال، وما هو مؤكد أن هذه الخطوة لن تكون الأخيرة».

صحيح أن إدارة القنواطي لمباراة رجالية في الدوري التونسي الممتاز شكّلت الحدث الأبرز خلال الجولة الختامية، خاصة في ظل غياب المنافسة بما أن تلك المباراة خصصها الترجي الرياضي للاحتفال بحصوله على لقب الدوري، غير أن ذلك لا يعد أمرا «مناسباتيا»، فغياب الرهان عن تلك المباراة لا يجب أن يكون السبب الوحيد لمنح الحكمة الدولية شرف دخول تاريخ التحكيم النسائي في تونس

وتشدد على أن تعيين القنواطي لإدارة مباراة رجالية لا يجب أن يكون استثناء، مبرزا أنه قد يقع في المستقبل القريب منح الثقة لعدد آخر من الحكامات لإدارة مباريات قوية وهو ما سيساهم في تحسين مستواهن وقدراتهن.

قائلا «تهدف بالأساس إلى تطوير واقع الكرة النسائية في تونس، نريد تكوين جيل جديد قادر على أن يتألق خارج تونس، والنهوض بالكرة النسائية لا يتم إلا عبر تطوير كافة المنظومة التي تشمل أيضا التحكيم النسائي».

واشارت في تصريحها لـ «العرب» قائلة «قبل كل شيء، فإن تعيين امرأة تونسية لإدارة مباراة رجالية في كرة القدم ضمن الدوري الممتاز، يؤكد المكانة المرموقة التي أصبحت تحظى بها المرأة في تونس، لقد أثبتت دوما أنها قادرة على تحقيق أفضل الإنجازات بفضل إرادتها القوية وإدراكها التام أنها مؤهلة لتتساوى مع الرجل».

وأضافت الجربي أن «وجود امرأة شابة تمثل نساء تونس على أرض ملعب من أجل إدارة مباراة قوية يثبت بحق وجود وعي كبير لدى الجميع بأن المرأة لديها كل المقومات التي تجعلها تبتدع وتتألق في شتى المجالات، والأمر المؤكد هو أن هذا التعيين لم يأت صدفة بل بسبب المستوى الجيد الذي بلغته هذه الحكمة».

ظاهرة محزّمة

وقد كان الاتحاد التونسي للمرأة دوما سباقا لدعم المرأة الرياضية، والأكثر من ذلك أنه يساند كل المتألمات في شتى المجالات وخاصة الرياضية منها. كما ذكرت الجربي التي كشفت أن لدى الاتحاد التونسي للمرأة فريقا نسائيا متخصصا في كرة القدم، أن هذا الفريق تمكن من التألق وغالبا ما يحقق الألقاب والبطولات حيث أحرز ثنائي السوري والكاس هذا الموسم.. الاتحاد حريص دائما على تكريم المتألمات في الحقل الرياضي، وقد قام سنة 2017 بتكريم حكمة تونسية مختصة في إدارة مباريات الملاكمة.

وقد برزت ظاهرت القنواطي أكثر من خلال الترحيب الكبير الذي لاقته

من مختلف فعاليات المجتمع، فقد عبّرت نائلة الزغلامي الكاتبة العامة لجمعية النساء الديمقراطيات، عن ارتياحها لقرار تكليف حكمة تونسية شابة بإدارة مباراة كرة قدم رجالية بين فريقين ينتميان إلى الدوري الممتاز.



الحكمة الشابة تؤكد أن تونس

تعتبر رائدة في اختصاص كرة

القدم النسائية مقارنة بأغلب

الدول العربية، مشيرة إلى أن

تجربة استحداث دوري نسائي

محترف بدأت منذ سنوات

عديدة، ورغم بعض المشكلات

المتعلقة أساسا بغياب الدعم

المالي كانت كرة القدم النسائية

في تونس الأفضل في أفريقيا

لكن في المقابل وصفت هذا الحدث بأنه بديهي ومنتظر بالنظر إلى المكانة المرموقة التي أصبحت تحتلها المرأة التونسية التي ناضلت كثيرا من أجل نيل كافة حقوقها وفق ما يضمنه القانون. وشددت في حديثها لـ «العرب» على ضرورة تمكن المرأة من كافة مكاسبها وحقوقها مؤكدة أنه لا يجب النظر إلى قرار تعيين الحكمة درصاف القنواطي على أنه حدث استثنائي.

ورغم المكاسب العديدة التي منحت للمرأة، إلا أن نظرة المجتمع لم تتغير كثيرا تجاهها، وتفسر الزغلامي ذلك بالقول «لو أدار رجل مباراة كرة قدم نسائية لتم التعامل مع الأمر دون أي اهتمام، لكن مع حصول العكس فإن الأمر أصبح محور اهتمام كبير للغاية، والحال أنه يتعين التعامل معه بكثير من الموضوعية».

وأوضحت أنه يتوجب تغيير نظرة الرجل نحو المرأة وتطويرها وتنمية الوعي الفردي والجماعي، ولا يتأتى ذلك إلا عبر التعامل مع المرأة بوصفها شريكا فاعلا ومؤثرا وليس بوصفها «عنصرا» مكملا يحتاج إلى المساندة والحماية. وأضافت أن أغلب تتويجات الرياضة التونسية خلال السنوات الأخيرة تحققت عبر المرأة الرياضية، مستشهدا بما حققته حبيبة الغريبي وإيناس البوبكري ومروى العامري في الدوريتين الأخيرتين للألعاب الأولمبية.

الحكمة الشابة تؤكد أن تونس تعتبر رائدة في اختصاص كرة القدم النسائية مقارنة بأغلب الدول العربية، مشيرة إلى أن تجربة استحداث دوري نسائي محترف بدأت منذ سنوات عديدة، ورغم بعض المشكلات المتعلقة أساسا بغياب الدعم المالي كانت كرة القدم النسائية في تونس الأفضل في أفريقيا خاصة في ظل وجود لاعبات لديهن كل مقومات الموهبة والإرادة لتحقيق نتائج رائعة.



المدرسة الرحبانية تحضر بقوة في قرطاج والحمامات

فسي يومين متتاليين أعلن كل من مهرجان قرطاج الدولي عن الخطوط العريضة لبرنامج نسخته الـ55، التي تدور فعالياتها في الفترة الممتدة بين 11 يوليو وحتى 20 أغسطس القادم، وذلك في مؤتمر صحافي انعقد، ظهر الجمعة، بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، وقبله ليلة أعلن الشقيق التوأم مهرجان الحمامات الدولي بالمركز الدولي بالحمامات بدوره عن برنامج دورته الـ55، وفي كلا المهرجانيين العريقين تكون المدرسة الرحبانية هي العنوان الأبرز لصيف مهرجانات تونس 2019.

ومروان خوري الذي سينتقاسم في الـ13 من أغسطس القادم سهرته مع الفنانة التونسية الـ13 بن رمضان.

ومن تونس سيكرم المهرجان في الرابع والعشرين من يوليو الجاري الفنان التونسي عدنان الشواشي الذي يعود للوقوف على خشبة قرطاج بعد غياب ناهز الثلاثة عقود، ومن تونس أيضا تحضر الفنانة التونسية المقيمة بفرنسا غالية بن علي ولطفي بوشناق ولطيفة العرفاوي وأسامة فرحات..

ومن المغرب العربي يحضر كل من الفنان الجزائري الفرنسي "سولكينغ" ومغني الراب المغربي الفرنسي "لارتستو" و"حضرة سيدي بن عيسى" من مدينة فكناس المغربية، أما من فلسطين فيحضر كل من الفنان الشاب أدهم النابلسي والفنانة الريم تلحمي بمرافقة فرقة "الانس والجام".

ومن العروض العالمية يحضر في قرطاج الـ55 الفنان ليو روكاس من الأكوادور علاوة على عروض باليه من الصين واليابان.

وقبل المؤتمر الصحافي لمهرجان قرطاج الدولي في نسخته الـ55، تم مساء الخميس، بالمركز الدولي بالحمامات الإعلان الرسمي عن برمجة الدورة الـ55 لمهرجان الحمامات الدولي الذي كان عنوانه الأبرز أيضا، استضافته للفنان اللبناني زياد الرحباني، وبذلك تحضر المدرسة الرحبانية بقوة هذا العام في صيف مهرجانات تونس بكل من الحمامات وقرطاج، الأول مع زياد الرحباني مع "ملوك الطوائف" للراحل منصور الرحباني، في قراءة جديدة لمروان وأسامة الرحباني.

زياد الرحباني يحضر لأول مرة في تونس عبر مهرجان الحمامات، وروح منصور الرحباني تشع في قرطاج من خلال «ملوك الطوائف»

وقال مدير مهرجان الحمامات الدولي، لسعد سعيد، في المؤتمر الصحافي "نجحنا في برمجة الفنان زياد الرحباني ضمن فعاليات المهرجان.. نتوقع أن يكون حدثا فنيا كبيرا، لأنه بالرغم من مكانة الفنان على المستوى العربي والدولي، لكنه يزور تونس لأول مرة ويكون في مهرجان الحمامات".

ويقدم الرحباني (63 عاما) حفلين في مهرجان الحمامات يومي الثاني والثالث من أغسطس القادم. وكشف مدير المهرجان عن تفاصيل الدورة الجديدة (من 10 يوليو إلى 17 أغسطس) وتشمل 30 عرضا موزعة على 27 سهرة نصيب الفن التونسي منها 16 عرضا. وقال "سيستمتع الجمهور بعروض من تونس والجزائر والمغرب ولبنان ومصر وكندا ومالي والكاميرون وفنزويلا والولايات المتحدة وجاميكا وفرنسا".

وأضاف "المهرجان يفتح على كل الأصوات الموسيقية كالحجاز والميتال والغوسبيل، إضافة إلى نجوم الأغنية التونسية صابر الرباعي وأمينة فاقت".



زياد الرحباني سيقدم سجلا حافلا من الغناء بين القديم والجديد في الحمامات

سوزان نجم الدين: هموم المرأة العربية تتصدر أدوارها الفنية

فنانة سورية تبحث عن الأدوار الجريئة وترفض المشاركة في أعمال مبتذلة



جلية في فيلم «حملة فرعون» مثال للسيدة السورية القوية

من خلال شخصية "صولا"، وهي والدته التي تعشقها بدرجة كبيرة تصل إلى حب التملك، بجانب دورها في مسلسل "كلبش 3"، وفيلم "حملة فرعون" وهو العمل السينمائي الأول لها في مصر منذ أربع سنوات، بعد مشاركتها في بطولة فيلم "قط وفار".

وأكدت في حوارها مع "العرب" أن حضورها الحالي في الأعمال المصرية يرتبط بطبيعة الأدوار التي عُرضت عليها، ورات أنها مناسبة ومتوافقة مع أفكارها، ووجدت صعوبة في الاعتذار عنها بعد رفضها المشاركة في عدد كبير من الأعمال خلال السنوات الماضية.

ولفتت إلى أنها تفضل المشاركة في الأدوار الجريئة، بمعنى الجراءة الفكرية، وحتى الجراءة الشكلية تحبها بحيث لا تخدش حياة المشاهد، كما تفضل الأدوار المركبة والصعبة، وترفض الأدوار السطحية والتقليدية، أو تكرر أي دور قدمته من قبل، والحرص على أداء الدور بشكله وتفصيله تبعاً للشخصية التي تلعبها.

ومع انحسار مشاركة الفنانة السورية في أدوار صغيرة نسبياً بالدراما المصرية، غير أنها تؤكد أنها تضع البطولة المطلقة دائماً في حساباتها، لكن ذلك لا يعني الحضور في العمل من بدايته إلى نهايته، ومن الممكن أن تصبح البطولة في الفكرة والمعنى، وأهمية، فهي ليست بحجم المشاهد، أما البطولة المطلقة التي تكون بالمعنى الحرفي فقد قدمتها من قبل في مصر من خلال مسلسل "أمرأة سيئة السمعة".

وشاركت نجم الدين في عدد كبير من الأعمال الدرامية العربية منذ بداية التسعينات في القرن الماضي، وأغلبها تركز في سوريا بجانب وجودها في السنوات الأخيرة بمصر، وتستعد حالياً للمشاركة في أحد الأعمال السينمائية العالمية ويتناول عرض السيرة الذاتية لإحدى الشخصيات العربية المؤثرة، ورفضت الإفصاح عن ذكر الاسم في الوقت الحالي.

وتؤمن الفنانة السورية سوزان نجم الدين التي شاركت في أعمال تاريخية وبيدوية وكوميديا عديدة، بأنه لا توجد أدوار سهلة وأخرى صعبة، وجميع الأعمال تدور في فلك السهل الممتنع، بمعنى أن الممثل عليه فك طلاسم ورموز الشخصية التي يجسدها وبحلها ويضعها أمامه بكامل تفاصيلها كي يندمج معها في وحدة مركبة، ولا توجد أدوار سهلة منذ بدايتها، وما يكون صعباً في البداية يمكن أن يصبح سهلاً بطريقة التعامل مع الدور والتحضير والتفاعل والمصادقية.

وأبانتها وشرفها حتى آخر نفس، وظلت مثابرة حتى تعاونت مع فرعون ومجموعته، باعتباره رمزاً لباقى الدول العربية، ويبدأ في البحث عن ابنه وساعدها في مهمتها إثر غياب الرجال الذين ذهبوا للحرب وأصبحوا في عداد شهداء.

وتجذب سوزان نجم الدين دائماً إلى الشخصيات التي تمتاز بالصرامة والقوة، وقدمت دور المرأة السورية ضحية الحرب في فيلم "روز" الذي يكشف جرائم "داعش"، وتم تصويره أيضا في ظروف قاسية في سوريا، وحصلت به على عدة جوائز دولية بينها لقب أفضل ممثلة خلال فعاليات الدورة الـ34 في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط.

وقالت "حملة فرعون" يحمل دلالة سياسية بان تطهير سوريا من التنظيمات الإرهابية لا بد أن يكون بتوحد العرب، والاتحاد في مواجهة الأعداء هو الحل الأمثل لعدم اختراق المجتمعات، وتأثرها بالقومية العربية يرجع إلى تربيتها في بيئة اعتنقت تلك الأفكار وأمنت بها، لكنها تتساءل "أين الوحدة العربية مما نحن فيه الآن.. هيهات هيهات".

حس وطني عال

تذهب الفنانة السورية سوزان نجم الدين للتأكيد على أن قبولها بدور جلية في فيلم "حملة فرعون" جاء بدافع وطني وقناعة بأن مواجهة التنظيمات الإرهابية وجماعات الفوضى في البلدان العربية بحاجة إلى المزيد من الأعمال التي تمس جوهر ما تعاني منه الأوطان بشكل مباشر أو غير مباشر، مبينة أن العمل يحمل رسالة إصلاحية للمجتمعات التي غلبت عليها الفرقة والتشرد.

وترى أن ضمان وصول رسالة من هذه النوعية من الأعمال يتطلب أن تكون واضحة ومهمة ومعبرة، ويدرك الجميع أن الفن رسالة وليس للمتعة فقط، ويكون الحس السياسي والوطني حاضرا في الأعمال القديمة، وقد لاحظت أن هناك توجهها مصريا تجاه ذلك الأمر ليس فقط من خلال الأعمال الفنية، لكن أيضا عبر الفواصل الإعلانية التي طغى عليها الحس الوطني في الكثير من الأحيان، بجانب التركيز على قضايا تشغل المجتمع، مثل كيفية مساعدة الآخرين والتعامل السليم مع ذوي القدرات الخاصة.

وقضت نجم الدين وقتا طويلا في القاهرة، حيث شاركت في بطولة مسلسل "ابن الأصول" مع الفنان حمادة هلال

تعتبر الفنانة السورية سوزان نجم الدين ممن يركزن في اختيار أدوارهن على تجسيد هموم المرأة العربية، وتدخل في مناطق سياسية تتماشى مع الظروف الراهنة التي تعاني منها المرأة في الدول التي تشهد أوضاعا أمنية متدهورة، وفي مقدمتها سوريا، ما جعلها تصفح دائما عن بحثها لتقديم أعمال تمس الهموم والقضايا العربية بشكل عام.

لكن هذا لا يعني عدم قبولها بتخليتها التي تحمل في جوهرها موضوعات تمس المجتمع بشكل عام، وقالت "ما يحدد ذلك وجود ثلاثة عناصر أساسية تضمن تقديم رسالة قيمة للجمهور، وهي: الإنتاج المتميز الذي يستطيع توزيع العمل بحرفية وقيادته بطريقة صحيحة، وسيناريو يحمل قضية مثارة وواضحة، ونهاية بوجود مخرج أشعر بالأمان عند التعاون معه".

وتعتبر سوزان نجم الدين التي شاركت في عدد من الأعمال الدرامية والسينمائية المصرية مؤخرًا، أن قلة ظهورها بشكل عام ترجع إلى رفض الأدوار التي ترى أنها تقدم رسالة سطحية أو مبتذلة، ولو في الحد الأدنى الذي يحقق قبولا لدى الجمهور، وينعكس ذلك على موافقتها للظهور في أدوار ذات مساحة صغيرة، شريطة وضوح الرسالة وقوتها، وهو ما كان دافعا لقبولها المشاركة في مسلسل "كلبش 3"، وفيلم "حملة فرعون" المعروض حاليا في دور عرض مصرية وعربية.

ما يبرهن على ذلك أن دورها في مسلسل "كلبش 3"، من خلال شخصية "سارة" الفتاة الغربية وعميلة أجهزة الاستخبارات، لخص دور كل من الولايات المتحدة وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما يتماشى مع قناعتها بأن الدور كبير أو صغير ليس بحجمه، لكن بقدر أهميته ومدى تأثيره على العمل ككل، حال جرى حذف الدور من العمل.

وجسدت نجم الدين دور "جلية" في فيلم "حملة فرعون"، وهي سيدة سورية قوية تعاني من ويلات الحرب، وتحاول مساعدة أهل قريتها من أجل التخلص من الظلم الواقع عليها، حتى يأتي "يحيى فرعون" ورفاقه فتساعدهم في مهمتهم من أجل إنقاذ قريتها وإعادة ابنه الذي اختطفه تنظيم داعش الإرهابي. والفيلم بطولة عمرو سعد وروبي ومحمود عبدالمغني، وتاليف كريم حسن بشير وإخراج رؤوف عبدالعزيز.

وأشارت الفنانة السورية في حوارها مع "العرب"، إلى أن دورها في "حملة فرعون" يعبر عن طبيعة المرأة السورية المحافظة، وهي رمز لكل البلاد العربية التي تم احتلالها وصمدت في مواجهة أعدائها، كما أنها أظهرت بشخصيتها القوية صمودها في الدفاع عن أهلها

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - قالت الفنانة السورية سوزان نجم الدين في حوارها لـ "العرب"، إن مشكلات النساء تتصدر اهتماماتها، خاصة تلك المرتبطة بالتربية وتنشئة الصغار على القيم، وهناك صورة ترسمها في مخيلتها للمرأة الأصلية التي تكون قدوة للمجتمعات من حولها، بحيث تكون قوية في قراراتها، وفي الوقت ذاته ضعيفة في أحاسيسها، وأنثى في مشاعرها.

لا للسطحية والابتذال

تؤكد سوزان نجم الدين أن الهدف الأساسي الذي تبحث عنه من خلال أعمالها يرتبط باسترجاع القيم المنسية في العلاقة بين المرأة والرجل واستعادة دورها الأساسي في الحياة باعتبارها حاضنة للأسرة، وألا تتجاوز حقوقها المتعارف عليها داخل المجتمعات الشرقية، وتسعى لتصحيح الأخطاء التي ترتكبها حينما تدافع عن حقها وهي "مسترجلة"، وبعيدة عن أنوثتها وأموئها التي تفرض عليها التعامل بما يليق بمكانتها.

وأشارت الفنانة السورية إلى أنها تقبل الأدوار التي تمسها كامرأة عربية،



سوزان نجم الدين

الهدف الأساسي الذي أبحث عنه من خلال أعمالها يرتبط باسترجاع القيم المنسية في العلاقة بين المرأة والرجل

قول في الوعي النقدي

وقناعاته والقم الآخر حجرا، والحق به هزيمة منكرة!

الآن كما في الماضي، بل منذ طفولة الوعي عندي، ألتقي بمثقفين لهم خياراتهم الفكرية والسياسية، أو ممن يعدون بهذا الشكل أو ذاك من المثقفين، ومع التصاق هذه الصفة بهم -مثقف- غير أن كثيرين منهم يعدون الانتقام من الآخر-المختلف.

في المقدمة التي كتبها الأستاذ محمد علي اليوسفي لعدد من قصائد الشاعر أكتافيو باث وظهرت في كتاب بعنوان "كنت شجرة وتكلمت بستان حروف، القصائد الشرقية" يتناول تجربة الشاعر

المكسيكي الكبير الذي نال جائزة نوبل في العام 1990، حيث يقترب من تجربة عاشها أكتافيو باث، حيث يتقدم وعيه الفردي على ما هو مستقر ويجرد الآخرين من وعيهم النقدي ويحاصرهم في ما يريد.

إن عاش تجربة الحرب الأهلية الإسبانية واكتشف المواقف التي أدت إلى هزيمة الجمهوريين، ومن هذه المواقف خذلان الروس لهم وذلك ما أحدث صدمة عند الشاعر، الذي لن يتوانى عن إعلان رايه والتشهير بتلك المواقف، الأمر الذي جلب له الارتياب، بل العدا والكراهية من أصدقائه الإسبان والأميركيين الجنوبيين، فعاش العزلة والمنفى.



رغم جميع التجارب التي عرفها العالم فإن دور الوعي النقدي محوري في اكتشاف الخلل واقتراح وسائل التجاوز

لأنه، وكما يشير إلى ذلك الأستاذ محمد علي اليوسفي، "إن كل من ينتقد النظام الستاليني، بل أستطيع القول، إن كل من يشير إلى أخطائه وانحرافاته، كان يعد رجعا ومعاديا للثورة وعميلا للغرب، ربما لم نذكر تلك المرحلة أو لم نعتنينا، لكننا أدرنا حضورها وتأثيرها، بل ما زلنا نعيشها بهذا الشكل أو ذاك".

وحيث أقف عند هذا الحال، لا أقصد التجربة السوفيتية التي انتهت بكل إيجابياتها وسلبياتها، كما لا أقصد المرحلة الستالينية التي قال في تجربتها من كان يعدها التجربة الأكثر قداسة، أكثر مما قال فيها أعداؤها، بمجرد أن تحول الثابت داخل التجربة في نظرته إليها في العام 1953، فتم استدلال ثابت بأخر، واستمرت النظرة إلى الوعي النقدي كما كانت من قبل ولم تتغير.

ورغم جميع التجارب التي عرفها العالم، وعشنا بعضها منها، وأدرنا دور الوعي النقدي في اكتشاف الخلل ودقة ما يقترح من وسائل التجاوز في الكثير من الأحيان، لكن ما زالت جيوش الظلام -كل جيوش الظلام- في كل جغرافيات العالم، تترى في الوعي النقدي مهما كان إيجابيا، عدوا ينبغي قمعه وإقصاؤه.

حميد سعيد
كاتب عراقي



كنت أقول، حين تفكر كفرة، مكتشفا وناقدا، وباحثا عن الحقيقة، مع أن الحقيقة نسبية وليس هناك من حقيقة مطلقة، فإنك بهذه المحاولة تستطيع أن تضيف شيئا ما، إلى ما استقرت عليه الجماعة -أي جماعة- من فكر أو من قناعات، ومن الطبيعي أنك بهذه الإضافة لا تغير فكر الجماعة أو قناعاتها، لكنك قد تحرك المياه الراكدة.

إن وعي الحوار والاعتراض والتغيير والإضافة، يبدأ على الأغلب من وعي الفرد الذي يستوعب التوجهات العامة، في ما ذكرت قبل قليل عن الوعي، ويعبر عنها، وقد يتحول إلى بؤرة للاعتراض والتغيير، وهذا الفرد طالما اتسم بالشجاعة والقدرة على مواجهة الثابت والمكرر والموروث، حتى وإن تحولت إلى ما يشبه المقدس، ويصبح نقدها من المحرمات، بل يعد من الكفر حينما والخيانة حينما آخر.

في التاريخ الإنساني وفي معظم المراحل التاريخية ومختلف المجتمعات، كان القهر والندب، مما نال المواقف النقدية سواء تنابها فرد أم تبنيتها جماعة، ولم يقصر هذا الموقف على المؤسسات الدينية فقط بل مارستها مؤسسات اجتماعية وما زالت تمارسها. ورغم أن الفكر النقدي الذي أشرنا إليه وما يقترن به من مواقف، طالما انتهت إلى نجاح وتجاوز الثابت حتى وإن تمترس وراء المقدسات، لكن قد يتحول الفكر النقدي إلى ثابت مقدس، وهو الآخر، لا بد أن يواجه موقفا نقديا، وبخاصة حين يدعي التعبير عن الحقيقة المطلقة وأن كل ما يوجه إليه من نقد هو تجاوز على هذه الحقيقة، وتختلط لدى الكثيرين مهمة الوعي النقدي، بل مفهوم النقد ذاته، مصطلحا ودورا، إذ يتحول النقد إلى ممارسة سلبية، تستهدف

الآخر، المختلف طبعا، ويوظفون منظومات كلامية وقدرات صوتية ودربة على المحاججة، لمقارعة الآخر المختلف، ويهدون ذلك من قبيل النقد، وهو ليس كذلك.

إن خطاب التعصب هو الذي يملا الفراغ بين الآخر والآخر، أو المختلف والمختلف، ومن المؤسف أن يكون مثل هذا الخطاب هو فعل التواصل بين من وصفناهم بالآخر والآخر، أو المختلف والمختلف، فتتحول بعض ما تعد حوارات في الذوات ووسائل الاتصال إلى نوع من العراك حيث اللعن والنين والشتيمة، ولطالما قدمت لنا بعض محطات التلفزة تحت عناوين الحوار، نزالا يكون فيه المنتصر، الأطول لسانا، حيث يغيب الوعي النقدي ويحضر أكثر القواميس بذاعة، بل لقد تطورت أدوات التواصل بين الآخر والآخر، المختلف والمختلف، في بعض الحالات إلى اشتباك بالأيدي ورفس بالأرجل وضرب بكل ما تصل إليه الأيدي.

ومما بلغت النظر، أن المنتصر في مثل هذه النزالات، يكون سعيدا ويعد نجما في الوسط الذي ينتسب إليه لأنه نجح في الدفاع عن مواقف ذلك الوسط من مراحل تجديدها.

ويظن حميد سعيد أن من حق الشاعر أن يختلف عن السائد، فليس من واجبه أن يكون كما يراه له مهما وجه له من خطابات، فالشعراء سيكتفون بقصائدهم من منطلق تكوينهم الثقافي والنفسية والشخصية والفكري وتمثلهم الجمالي. إن من الشعر والشعراء من يعيش خارج الزمان والمكان اللذين ينتهي إليهما وينأى بنفسه عن ملامسة أي قضية من قضايا الوطن والزمن وترده يهيم في أودية غير ذات زرع، وكماحولة للتفسير ربما كان الإحباط من حال الأمة والياس من صلاحها قد دفعه إلى مثل ذلك الموقف الحيايدي، ويرى صلاح جرار أن أولى الناس بالانخراط في قضايا مجتمعه وعصره هو الشاعر لما يمتلكه من حس مرهف ورؤية صادقة وحس كاشف وقدرة على استشراف المستقبل ولما له من تأثير في قرائه ومستمعيه.

وتأسف محمد الأشعري قائلا "ما أبعدنا عن مراحل اليقين التي كان فيها روادنا والجيل الذي سار على خطاهم والنقنين تماما من المعجزة وهم يرون ما تحفره كلماتهم من أخايد في الصخر بكلمات هامة حيث كان الشعر يستوطن أسننتنا.

منتدى أصيلة يقتحم واقع الشعر في مشهد ثقافي عربي متحول

الشعر والشاعر أمام رهانات صعبة ومسؤولية تاريخية تجاه الشعوب



قاسم حداد من أهم تجارب الحداثة الشعرية العربية

الحوار هو السبيل إلى حيوية الحضور والتأثير فتغتني وتحرر من الجمود، فالقصيدة حسب رؤية حميد سعيد، ليست مجرد نص بل هي فعل ثقافي حيوي نجدتها في متغيراتها فكريا وثقافيا تسبق المتغيرات الكبرى ولا يتبشر بها، والجديد في كل ثقافة ولغة وشعر هو إضافة ما سبق وليس رفضا سلبيا. لذا كان التعصب لزم شعري ما أو لأنموذج شعري لا يحول دون استمرار المتغيرات الجمالية والشعرية كما تستمر ذائقة التلقي.

ليس على الشاعر أن يعطي لنفسه أوامر من خارج نصه، كما قال شوقي بزيع، لأنه لا يكتب مستحضرا وعيه الشخصي بل يجب أن يصغي إلى أعماقه فقط مستحضرا أيضا في كل ما يكتب النيران القادمة من الأسلاف ويبدو وكأنه يلقي حصاة في الماء تحدث نواثر متتالية قد تتصل بالجماعة أو القومية أو بالعالم، فالوعي يفسد الكتابة الشعرية ما يفرض عليه وكل ما يمكن أن يقف في طريقه.

من جهته يؤكد حميد سعيد أن الشاعر ليس عليه أن يتوقف عند حدود الشعر المرئية والمدركة لا بد أن يظل في طريق البحث عما لم يصل إليه من قبل وهو في حوار مع القصيدة باستمرار ولا يزال الشعراء منذ عنتره العباسي يواصلون البحث ويكتشفون ويجددون مع ما يجعل القصيدة استمرارا لما سبقها وإضافة وتفردا، وفي كل مرحلة من مراحل تجديدها.

ويظن حميد سعيد أن من حق الشاعر أن يختلف عن السائد، فليس من واجبه أن يكون كما يراه له مهما وجه له من خطابات، فالشعراء سيكتفون بقصائدهم من منطلق تكوينهم الثقافي والنفسية والشخصية والفكري وتمثلهم الجمالي. إن من الشعر والشعراء من يعيش خارج الزمان والمكان اللذين ينتهي إليهما وينأى بنفسه عن ملامسة أي قضية من قضايا الوطن والزمن وترده يهيم في أودية غير ذات زرع، وكماحولة للتفسير ربما كان الإحباط من حال الأمة والياس من صلاحها قد دفعه إلى مثل ذلك الموقف الحيايدي، ويرى صلاح جرار أن أولى الناس بالانخراط في قضايا مجتمعه وعصره هو الشاعر لما يمتلكه من حس مرهف ورؤية صادقة وحس كاشف وقدرة على استشراف المستقبل ولما له من تأثير في قرائه ومستمعيه.

وتأسف محمد الأشعري قائلا "ما أبعدنا عن مراحل اليقين التي كان فيها روادنا والجيل الذي سار على خطاهم والنقنين تماما من المعجزة وهم يرون ما تحفره كلماتهم من أخايد في الصخر بكلمات هامة حيث كان الشعر يستوطن أسننتنا.

يكون سببا لأن القصيدة تقاوم موتها الذاتي، وهناك من قال إنه مع القصيدة الثرية انتهى الشعر وأيضاً مع قصيدة الشعر الحر هناك من قال بنهاية الشعر وهذا موقف أيديولوجي استقصائي، لأن الأشكال الشعرية تتكامل ولا يلغي بعضها بعضاً والأشكال الشعرية بإمكانها أن تتعايش بديل عودة قصيدة الشطرين بقوة وشعراء يكتبون بقوة ومثانة وروح ونفس حديين.

واقع القصيدة العربية

قال الشاعر شوقي بزيع، نحن لا ننكر أن الزمن هو للرواية بامتياز ونستمتع بها، ولكنها شكل من أشكال محطات الاستراحة للبشرية، وهذه الأخيرة متعبة من حوض حروب كثيرة. بينما الشعر يقتحم دائما ولغته عالية التوتر وتضعنا في المواجهة باستمرار، ونحن في زمن الشعر كذلك حيث إن منسوب الشعرية بما هو طاقية إيجابية موجود في كل الفنون. وأبطال الرواية لا يمكنهم ذلك إلا بوصفهم شعراء.

وغطى توقع الرواية في المشهد الثقافي بالعالم العربي على حركة الشعر، كما قال محمد بنغيسى، رئيس منتدى أصيلة، مضيفاً أن هذا ما دعانا إلى تنظيم هذه الندوة ورفع الستار عن رؤى جديدة وكيفية اهتمام الشباب بهذا البعد الأدبي الجميل وربطه بفنون وقطاعات ثقافية وفنية أخرى.

والشعر على عكس ما يبدو لم ينحصر عن حياتنا، كما يرى الناقد المصري صلاح فضل، بل أنيق في مواطن وأقطار كاد يندثر فيها، ومنها منطقة المغرب العربي التي قدمت الآن مجموعة من الشباب والشابات تتوجه في أعمالهم نيران الشعر وتنطلق السننهم بقصائد مدهشة ما يدحض مقولة إن الشعر غائب. من جهته يعتقد شرف الدين مجدولين أن الواقع العربي لم يعد مسغفا لكتابة الشعر، مقارنة بأجناس سردية وبصرية أكثر قدرة على ترجمة التقلبات السريعة في الذوات والمجتمعات والحواض الثقافية، إذ أضحت الرواية والسيرة والرحلة والمذكرات وغيرها هي المسيطرة على المشهد والناقلة لهوموم وتطلعاته.

لكن صلاح فضل، يختلف مع هذا الطرح ويرد على الذين أكدوا أن الوقت هو عصر وسائل ثقافية أخرى كالرواية، مشيراً إلى أن هناك واحات لمخوذة للشعر، فالشعر الغنائي مثلاً يعطينا جرعة شعرية يومية نلتقيها بالفصحى والعاميات المختلفة.

ومن أهم تجليات حيوية القصيدة الانفتاح على خارج حدودها الجمالية والثقافية كمصدر للإضافة والتجديد، وفي القصيدة كما في غيرها من وسائل الإبداع يكون الانفتاح على الآخر من خلال

نظم منتدى أصيلة الثقافي أخيراً ندوة حوارية حول الشعر العربي ورهاناته وأهم قضاياها الراهنة اليوم، وقد تحاور خلالها شعراء ونقاد عرب فككروا واقع القصيدة والشاعر العربيين اليوم، وما يمران به من منعطفات كبرى وخطيرة، يرى فيها البعض تهديداً لحياة الشعر ويرى آخرون أنها ستعطي الشعر مجالات أخرى ووجوداً آخر غير المؤلف.

للشعر بالهامش الذي يسمح للشعراء بالتشويش دائماً على اليقينيات وعلى السهولة واجترار المكره، وأن يكون الشعراء بتعدد أصواتهم واختلافها مختبراً دائماً لإنتاج الجمال المنفصل، جمال لا يؤمن بالقواعد والمواصفات أو بما ينبغي وما لا ينبغي ويؤمن بالمستحيل قبل الممكن وبالوارد قبل المحقق وبالقيم الإنسانية التي يعتبر الشعر أحد تجلياتها الكونية.

ويضيف الأشعري "إذا كان الشعر هو ذاكرة اللغة وخيالها فإنه بذلك يشكل إحدى وسائل ابتكار المستقبل، وقد ارتبطت تجربة الشعر بالتطلع الجماعي للتحضر منجسدة في مقاومة الاستبداد ومناهضة التقليدية والانطوائية والتعصب، وأجيال متتالية تحاول الإمساك بهذا الخيط الناظم لكونه ارتباطاً وجودياً مع الحرية باعتباره أحد المراكز الأساسية للانفتاح الفكري والثقافي ليس فقط كاسلوب كتابة وإنما أسلوب حياة.

لكن في مقابل هذا الافتراض بأن للشعر دوراً في تفاعله مع أزمات الأمة ثم طرح سؤال آخر حول مدى إلزامية حوض الشعر ميدان المواجهة للتغلب على الأزمة والمعضلات التي تعاني منها الأمة فهناك من يرى بأن الشعر ليس مسؤولاً عن الواقع ولا ملزماً بإصلاحه.

ويعتقد حميد سعيد، الشاعر العراقي البارز، أن التعصب عند أصحاب قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر رغم أنهم تعاضوا على مدى عقود من الزمن وكان حضورهم واضحاً على مستوى النقد والقرارات، لكن هذا التعصب قد يذهب إلى حد الإقصاء، لكنه في جميع الحالات لا يؤثر على الواقع الموضوعي سواء في المتغيرات الشعرية والجمالية أو التعايش والتكامل وهذا ما يدرك في منابر النشر وقراءات النقد ومهرجانات الشعر.

ولم يدخر الشعر العربي الحديث جهداً في بناء رؤيته الشعرية على جهود فكري وجمالي يستند على تعدد الرؤى والتجارب والانفتاح على حقول إبداعية أخرى وشعريات مختلفة، ويعتقد الشاعر المغربي محمد الأشعري، أنه بهذا الجهود استندت القصيدة العربية الحديثة أصداً لغات أخرى كما استندت جماليات مرتبطة بالتشكيل والسينما وغيرها.

والشعر المقاوم من وجهة نظر شوقي بزيع، الشاعر اللبناني، لا يمكنه أن

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي



كانت أصيلة على موعد مع ندوة شعرية هامة ناقش خلالها شعراء عرب من كافة المدارس والأجيال والحساسيات على مدى يومي 4 و5 يوليو الجاري أهم رهانات هذا الجنس الأدبي اليوم في مشهد ثقافي عربي متحول.

وقدم المتدخلون وجهات نظرم المختلفة حول واقع الشعر والشعراء، وتخللت اللقاء قراءات شعرية لكل من قاسم حداد وشوقي بزيع والمهدي أريف وغيرهم استمعنا حضوراً وأثبتت أن الذائقة الشعرية لا تزال متوهجة وإن خبت جمرتها في زمن ما لظروف متعددة.

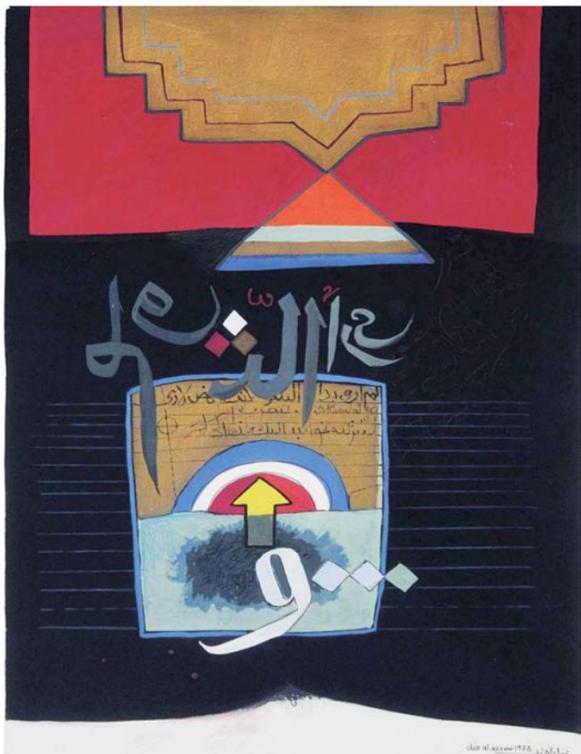
الشعر العربي الحديث لم يدخر جهداً في بناء رؤيته الشعرية على جهود فكري وجمالي يستند على تعدد الرؤى والتجارب

وهنا يقول شرف الدين مجدولين، أستاذ التعليم العالي ومنسق الندوة، إنه صار من الشائع أن يبرز سنويا عدد غير هين من الأصوات البارعة في تقنيات الشعر العمودي، بالتوازي مع استمرار جمهور متطلع لهذا النمط الضارب بجذوره في النطق العام والذهنية الأدبية يشتت طبقاتها.

وظيفة الشعر

لكل زمان أسئلته التي تفرضها تحديات الزمن والجغرافيا وكان منتدى أصيلة الحادي والأربعون، محطة الكثير من المهتمين للسؤال والبحث عن الشعر وأزمة الأمة، وهنا يعتبر صلاح جرار أستاذ الأدب العربي والأندلسي، بجامعة الأزهر، أن الشعر يملك قوة تأثير خارقة سواء كان هذا التأثير تحريكاً أو تحريضاً تنبئها أم توجيهها أو تعبيرا عن تجاوز الأمة لخلافاتها ورمض الصفوف، مضيفاً أن الفرضية الثانية تقول إن الشعر لا يعبر عن ضمير الشاعر فقط بل الأمة التي ينتمي إليها.

ويدعو محمد الأشعري الشاعر المغربي وزير الثقافة السابق، مطالباً



النقد ضرورة للخروج من التعصب (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

«أخيلة الظل» لمنصورة عز الدين رواية الوعي والذاكرة

شخصيات تعود إلى الطفولة وتحكي عن أزمت حقيقتية



شخصيات تحلم بالماضي (لوحة للفنانة نور بهجت)

تنتقل الساردة بين مكانين: القاهرة وحديثها المخفية التي تخلص من المنتزهين، وقد صارت ملجأها "كلما شعرت بضيق ورغبة في الغرق داخل ذاته" إضافة إلى أماكن كلها تشير إلى الضيق والحصار كالمجمل والقبو كما في حكايتها عن آدم وجدته، والدير الذي قضت فيه خمس سنوات من عمرها، وثمة أماكن عابرة كانت بمثابة الانتقالات من وإلى. لكن يبقى حضور القاهرة وبراق مائزها، في وصف الحدائق وبيت كافكا وجسر تشارلز. وهذه التقلبات منحت الزمن انسيابية مرونة لأن يكون مستوعباً لحركة التقلبات بين الحاضر والماضي القريب البعيد أيضاً. في الحقيقة نحن مع نص كاشف مغزول بلغة مضطربة بالدلالات، بعيدة عن الإسراف اللغوي، وبجمل مشهية دقيقة العبارة مخترعة، عبرت عن وطأة المنافي والافتقار التي منحت النص بناءً جوانياً الروائي التي منحت النص بناءً جوانياً متماسكاً أشبه بخيوط لا مرئية.

مصاصر أبطالها. وقد نرى هذه الحيرة أثناء كتابة أولجا قصة عن طفلة ناجية من مذبحه، حيث: "لهتت أولجا بخيالها، خلف أميديا، من مكان لآخر. توقفت فجأة حائرة، ماذا ستفعل بطلتها الآن؟ أو للذقة، ماذا ستفعل هي بطلتها الآن؟ لآزمتها الحيرة لأيام، تحملق في الكلمات المكتوبة، لها كرسوم فارغة، يغيب عنها معنى كل كلمة على حدة، ويتلاشى المعنى العام لكل ما سبق سطرته بداها". كما تنقل لنا أعراض فترات الجذب لمن يمتحن حرفة الكتابة، وهي تصف مشاعر أولجا التي أخذت تستسلم للثوتر والإحباط، تشترب طوال اليوم تقريباً، ولا تطيق أن يقترب منها أحدهم، وفي تطور تفاجأ في نفسها به، يصبح الطهو ملاذها حين تراوغها الشخصيات المخيلة، وتقلت من بين أصابعها. ولا تنسى أن تشير إلى وحي الكتابة الذي يأتي دوماً دون تخطيط وقد فاجأ أولجا مشهدهم لاميديا على سرير ضيق في دير حيث "كانت تعجن بتيزاً".

المتلقي الذي كونه من حقيقتة كاميليا فتقول: "لنتفرض أن الكاتبة الروسية التي حملت بها كاميليا، تدعى أولجا". فيتحوّل الخييل وأقفاً فأولجا التي حملت بها كاميليا كاتبة صارت واقفاً، وكاميليا صارت ابنة أحلام أولجا. لعبة التداخلات لا تقف عند الافتراضي والواقعي، بل تشمل الأحلام والواقع، فالكتابة التي جاءت في زيارتها إلى "واحدة من مدن أحلامها" تقودنا إلى كسر الحاجز الفاصل بين الوعي واللاوعي، الواقع والخيال. الخط الفاصل بين الواقع والخيال خارجي يسرد الحكاية وفقاً لترتيبها كما خطط، بالضمير الغائب / هو، من موقع محايد. وأحياناً يحدث التداخل من قبل الشخصية نفسها فكاملية تصرّح بأنّها "لست امرأة من لحم ودم، بل فكرة خطرت لكاتبته، وراحت تجرّها بلا رغبة في تعميقها، أو التوسع في كتابتها". ثم مرة ثانية تعترف بوظيفتها ككاتبة ودورها في نسج شخصيات تميز بين ذاتها وبين الشخصيات المستعارة. بل تذهب أبعد فتعترف بأن "حياتي نفسها مستعارة". كما يحل الواقعي محل الافتراضي عندما تزور كاميليا بيت آدم بعد مئات الرسائل الإلكترونية المتبادلة معاً، وهناك في البيت تكتشف عالم روز وجحيمها الذي قبرته في غرفة "قيليت" التي سيصبح أنها اختبأ بها. أنها انتهت إلى أن "كل ما القاه آدم في عهدها من حكايات وحوادث، ينتمي إلى عالم طفولته ومرأته وأسلافه ولا شيء يخص الرجل الذي هو عليه الآن". لكن لعبة الاستدالات والإحالات المغرمة بها الساردة، تعاد للظهور مرة ثانية، فبعدما تأسس حياة لكاملية على مستوى الواقع، وتكشف علاقة أنها دولت بالفنانة كاميليا التي ستسعى لابتها تيمناً بها، وإن كانت معبراً لحبها الخفي للممثل أحمد سالم، فتأ أحلامها، تفاجأ في الوحدة الثانية المعنوية بـ "فليكن اسمها أولجا" بأنها تكسر توهم

قليلة هي الأعمال التي تتغى الكتابة وسيلة لها، بل ونادرة جداً هي أعمال المرأة التي تشغل باليات الكتابة وحرفيتها. فقد عمدت المرأة في معظم نتاجاتها لأن تجعل من الذات موضوعاً لها، فمالت في الكثير منها إلى ما يمكن وصفه بروايات اجترار الذات، وفي بعضها سعت إلى مقاومة بطريكية الرجل.

قديم، كما تمثلت ألف ليلة وليلة، وأيضاً بحكاياتها المتوالدة والمتشابهة، فتتردد قصص داخل النص كقصة "أميديا" التي كتبتها أولجا وهي قصة طفلة ناجية من مذبحه، وقصة "ناسك في غابة" التي كتبها آدم وأهداها إلى كاميليا ثم قصة كاميليا "السحب منخفضة" كرد على قصة آدم؛ وهي تجلس على مقعد خشبي "في الباحة الأمامية لبيت على ضفة "الفلتاف" قريباً من جسر تشارلز" في مكان وسيط هو "براق" جمع فيه بين سيدة قاهرية ورجل من سيئات، لا جامع لهما سوى المكان والمهنة وانتقال الذاكرة، وتنتهي الرواية بهما في ذات المكان وعلى نفس المقعد الخشبي مع اختلاف النظرة وقد انتهى كل شيء "تلاشى قبل حتى أن يبدأ". ومع هذه المهارة السردية القائمة على تبدل المواقع السردية، وتداخل الأماكن بين القاهرة وبراق، تكتشف في النهاية أن كاميليا من اختراع أولجا الكاتبة الروسية فهي "أشبه بابنة تخيلاتها وأحلام يقظتها".

الذاكرة والوعي هما محور الرواية، فالشخصيات جميعها تعود إلى الطفولة، وتحكي عن أزمت حقيقتية. وتكتشف مع هذه اللعبة التبادلية بين الزواة أننا أمام حكايات موجهة ومؤلمة في ذات الوقت، حكايات منفصلة زمكانياً وإن كانت تتفق في الوجود والهم، فطفولة كاميليا تتقاطع مع طفولة ساندور؛ فهو كان مفتقداً للآدم بعد أن هجرتهم فصار طفلاً وحيداً، و"اقصر عليه على أبيه ورفاقه" فجمع صوراً متنوعة لماريا كارلاس مغنية الأوبرا اليونانية، حيث أرادها أن تكون بديلاً للمرأة المغنية والغائمة عن عالمه مع أنها لم تكن تشبه أمه إلا في لون الشعر والعينين". وبالمثل كاميليا كانت مفتقدة للآدم الذي كان دوماً يصفها أوقات غضبه بأنه ديدوبية "بطيئة الفهم والحركة". كانت علاقات كاميليا متوترة، على صعيد الأب والأم معاً، ولم يذب التوتّر إلا بمرضها، فمارست الابنة دور الأم الذي كانت تفقد، لدرجة أنها جازفت بحلم الأمومة إذا اقتربت منها، وفقاً لنصحة الطبيب، إلا أنها لم تنال، لتتحقق نفسها دوراً افتقدته في أمها. والأغرب أنه عندما جاء الحمل تخلصت منه، كرد على

قليلة هي الأعمال التي تتغى الكتابة وسيلة لها، بل ونادرة جداً هي أعمال المرأة التي تشغل باليات الكتابة وحرفيتها. فقد عمدت المرأة في معظم نتاجاتها لأن تجعل من الذات موضوعاً لها، فمالت في الكثير منها إلى ما يمكن وصفه بروايات اجترار الذات، وفي بعضها سعت إلى مقاومة بطريكية الرجل.

قديم، كما تمثلت ألف ليلة وليلة، وأيضاً بحكاياتها المتوالدة والمتشابهة، فتتردد قصص داخل النص كقصة "أميديا" التي كتبتها أولجا وهي قصة طفلة ناجية من مذبحه، وقصة "ناسك في غابة" التي كتبها آدم وأهداها إلى كاميليا ثم قصة كاميليا "السحب منخفضة" كرد على قصة آدم؛ وهي تجلس على مقعد خشبي "في الباحة الأمامية لبيت على ضفة "الفلتاف" قريباً من جسر تشارلز" في مكان وسيط هو "براق" جمع فيه بين سيدة قاهرية ورجل من سيئات، لا جامع لهما سوى المكان والمهنة وانتقال الذاكرة، وتنتهي الرواية بهما في ذات المكان وعلى نفس المقعد الخشبي مع اختلاف النظرة وقد انتهى كل شيء "تلاشى قبل حتى أن يبدأ". ومع هذه المهارة السردية القائمة على تبدل المواقع السردية، وتداخل الأماكن بين القاهرة وبراق، تكتشف في النهاية أن كاميليا من اختراع أولجا الكاتبة الروسية فهي "أشبه بابنة تخيلاتها وأحلام يقظتها".

الذاكرة والوعي هما محور الرواية، فالشخصيات جميعها تعود إلى الطفولة، وتحكي عن أزمت حقيقتية. وتكتشف مع هذه اللعبة التبادلية بين الزواة أننا أمام حكايات موجهة ومؤلمة في ذات الوقت، حكايات منفصلة زمكانياً وإن كانت تتفق في الوجود والهم، فطفولة كاميليا تتقاطع مع طفولة ساندور؛ فهو كان مفتقداً للآدم بعد أن هجرتهم فصار طفلاً وحيداً، و"اقصر عليه على أبيه ورفاقه" فجمع صوراً متنوعة لماريا كارلاس مغنية الأوبرا اليونانية، حيث أرادها أن تكون بديلاً للمرأة المغنية والغائمة عن عالمه مع أنها لم تكن تشبه أمه إلا في لون الشعر والعينين". وبالمثل كاميليا كانت مفتقدة للآدم الذي كان دوماً يصفها أوقات غضبه بأنه ديدوبية "بطيئة الفهم والحركة". كانت علاقات كاميليا متوترة، على صعيد الأب والأم معاً، ولم يذب التوتّر إلا بمرضها، فمارست الابنة دور الأم الذي كانت تفقد، لدرجة أنها جازفت بحلم الأمومة إذا اقتربت منها، وفقاً لنصحة الطبيب، إلا أنها لم تنال، لتتحقق نفسها دوراً افتقدته في أمها. والأغرب أنه عندما جاء الحمل تخلصت منه، كرد على

قليلة هي الأعمال التي تتغى الكتابة وسيلة لها، بل ونادرة جداً هي أعمال المرأة التي تشغل باليات الكتابة وحرفيتها. فقد عمدت المرأة في معظم نتاجاتها لأن تجعل من الذات موضوعاً لها، فمالت في الكثير منها إلى ما يمكن وصفه بروايات اجترار الذات، وفي بعضها سعت إلى مقاومة بطريكية الرجل.

قليلة هي الأعمال التي تتغى الكتابة وسيلة لها، بل ونادرة جداً هي أعمال المرأة التي تشغل باليات الكتابة وحرفيتها. فقد عمدت المرأة في معظم نتاجاتها لأن تجعل من الذات موضوعاً لها، فمالت في الكثير منها إلى ما يمكن وصفه بروايات اجترار الذات، وفي بعضها سعت إلى مقاومة بطريكية الرجل.

الشاعر بدوي الحاج يميل إلى العيش عشقاً للضيعة اللبنانية

الصغيرة، بثقة بالغة، في نوافذ البيوت القروية البسيطة... والطيور المغردة في الصباحات والعشايا، ليست سوى "خميرة" رائعة للشعر والحب والرومانسية يقول الحاج:

الحنين إلى الوطن الأم كان الدافع الأساس لتحريك مشاعر بدوي الحاج فكانت تجربته الشعرية الأولى ثم كرت المسبحة

"أحب مراقبة الغيوم من بعيد... في اصطاف غريب/ في طابور صامت.../ ذاهبون إلى النبع لملء السلال.../ أحب مراقبة الشجر العنيد.../ تمرقه الريح تعبث بأغصانه.../ تحاول اقتلاعه من أرضه، من جذوره.../ هناك شجر ممتسك بأرضه/ هناك بشر...!". وهكذا، لن تكون الرياح مهما اشتدت وعتت، قادرة على اقتلاع الشاعر الحاج من أرضه، من بيئته، من بيته، مهما اغترب وهاجر وابتعد عن وطنه. هو يبقى متمسكاً بالأرض لأنه يجب "أن تذكر دوماً من أين أتيت ومن أي وطن قمت، وأي أرض هي أرضك... لكي تعرف معنى الحياة ومعنى الحلم بوطن حقيقي".

رواية من والده، يسأل عن حكاية الموت والحياة، عن مسبحة جدته: "في الطابق الثامن/ نوصد الأبواب لنحتفظ بالآفء/ نصغي إلى الكثير من الخطايا، نزيدها خطياً/ أرجوك يا أسي، أريد حكاية/ عن كل شيء".

إن عيون النساء كانت على الدوام تتشكل قوة ودافعا ورغبة لدى الشعراء. وبدوي الحاج تغمره العيون الجميلة بدهاء الحياة. يقول: "كل النساء كبرت... إلا أنت! عيناك تتلويان/ نشوة/ كشهيق في آخر الحب.../ كل النساء غفت على صدر المساء/... إلا عينيك". وفي قصيدته "مائل إلى عطش" يتوجه الشاعر إلى الذين "يخافون العاصفة" بكل أنواعها وأشكالها وظروفها وهوبها، لكنهم يتراوحوح مكانهم ولا يخطون خطوة واحدة يقول: "يا من تسكنون الصوت/ بلا ضوء/ بلا نوافذ/ في اختناق مائل إلى الغمش.../ هاربون بلا خطوات/ بلا روح، بلا جسد.../ أعلم أنكم تخافون العاصفة". ليست سذبايات الضيعة وأشجارها الباسقة، ورائحة زهر اللبمون الفواح، سوى جزء من ذكريات الشاعر بدوي الحاج. ليست الغيوم الداكنة، ورذاذ المطر العاشق لتراب الأرض، والعصافير التي تبني أعاشها

وإغواء. هي تعابير تدل على منهجية الشاعر وأسلوبه في كتابة القصيدة الحديثة حيث المفاهيم الشعرية تنبع من الواقع الحيائي (غيوم ومطر وغنج وأرجوان وهمس قلوب)؛ إنه شعر الحياة، الذي يطل على الدنيا بكل جمالياتها ويهاجرها ويقونتها الحب التي لا تنضب ولا تشيخ يقول الشاعر:

"سامشي إليك كل صباح/ حتى اصحو بين ضلوعك/ كأي غيمة عارية.../ تراقص سحابة المطر؛/ سابت عنك حتى يحلو القطاف/ ويغدو المساء أكثر رقة/ والغد مطلقاً بالأرجوان والضجيج.../ سامشي إليك بغنج وإغواء/ حتى أولد في همس قلبك من جديد!..".

لكن الشاعر لا يمكن أن ينسى قريته، نشأته، محيطه، عالمه الأول. هو يريد امرأة تشبه قريته... باختصار تشبه نفسه، وتشبه كل ما عاشه واشتهاه في طفولته وشبابه الأول: "أريد امرأة غير كل النساء/ تشبه قريتي/ تستغي بشجرة الدلب/ ويسرخ على قدمها الماء". ونجد الشاعر من منزله في الطابق الثامن بمدينة سيدني الأسترالية يطلب

المدينة، بدأ كتابة الشعر. لعل الحنين المورق إلى الوطن الأم، كان الدافع الأساس لتحريك مشاعره، فكانت تجربته الشعرية الأولى، ثم كرت المسبحة. رباح ومطر وشمس لبنان، وبحره الأزرق، كانت كلها في صميم تجربته الشعرية التي لم تقتصر على المرأة والغزل والطبيعة وجمالياتها، بل تعدتها إلى أمور وشجون الوطن والناس.

الامرأة بقيت أساساً لافتا في شعره، كما يتجلى في قصيدته بعنوان "رحيق في خوابي العناق"، التي يقول فيها: "يك أجز النسيم/ تتمايل خفيفة بلا إدراك،/ وهي ترسم كل التفاصيل اليومية.../ تدخلين غباب القلب/ بلا خصانة/ على رمل وزبد.../ ما عدت أقوى على صد أواجك/ فالرذاذ أعمى عيون الملح أو عندما يقول في قصيدته: أجمل نساء الدنيا، هي التي/ في ورديها مطر.../ تسقي به أحوان النافذة،/ في الصباح كما في المساء/ تسكن وجهي/ واشتهائي إليها نزيد! يستخدم الشاعر بدوي الحاج تعابير رومانسية في قصائده مثل "غيمة عارية" و"سحابة المطر" و"غنج

الوطن حيث النشأة الأولى، حيث الطفولة التي بادرت باكتشاف العالم وتحسس أشيائه بمختلف قنوات الإحساس، ذلك ما يبقى راسخاً في مخيلة الشاعر، بل هو ما يشكلها ويلعب الدور الأساسي في ترتيب عناصرها حتى الواجهة منها. فالشاعر طفل دائماً، وهذا ما نراه بشكل جلي عند الشاعر اللبناني بدوي الحاج.

أسعد الخوري صحیح أن بدوي الحاج خسر قدسية مناظر وادي قنوبين وقاديشا، في وطنه الام لبنان. لكنه بقي وهو في دنيا الغتراب، يحن إلى كل بقعة من وطن الأرز، وهو ما ظهر واضحا في قصائده، حول الضيعة والام والأهل والوطن والمرأة بشكل عام.

بعد دواوينه "... ولو بعد حين" (2014) و"قامات في فراغ أبيض" (2016)، و"لاهنا يبتلع الهواء" (2017)، أصدر بدوي الحاج أخيراً ديوانه الجديد "مائل إلى عطش" عن "دار المؤلف" في بيروت، حيث ما زال الشاعر الحاج "يؤكد أن الغربة لا تعني بالضرورة الانتساق عن الوطن، بل هي خير دليل على التجربة الحياتية الصادقة، التي تجلت لنا من خلال قصائده هذه، حيث جاءت تعبيراً عن كل ما يختزنه في داخله من أفكار وهموم، ولم تنسبه أرض وطنه الذي انطلق منه إلى عالم الغتراب"، كما جاء في كلمة الناشر. في مدينة سيدني الأسترالية حيث مارس الشاعر الحاج الإعلام لفترة خلال دراسته الهندسية، وتخرّج مهندساً مدنياً من جامعات

بيروت - من الضيعة اللبنانية البسيطة، الهادئة، الجميلة، المتسامحة، الحاضنة للأهل والأصدقاء ورفاق المدرسة والملاعب والسرب. من هذه البيئة الجميلة، التي فتوح شعرا وعاطفة ونبلا وحباً، جاء بدوي الحاج. لقد عمدته بساطة القرية، ونبع ماؤها وأشجار الدلب والصفصاف المحيطة بالسواقي الصغيرة، شاعر للحب والمرأة والوطنية.

لكن كل جمال الضيعة اللبنانية ومحيطها لم يشبع للشاعر بدوي الحاج، ولم يفره، للبقاء في أرضه وبين ناسه وأهله. فضل أن يكتشف عالماً جديداً. أراد أن يختبر المجهول، ما وراء البحار والمحيطات البعيدة، فهاجر إلى بلاد غريبة. إلى أستراليا (بلاد الكانغرو) حيث الأشجار الباسقة، والغابات الفسجية، والطيور الملونة. حيث "غابات المطر" وكل الغابات التي تغري الزائر الذي لا يتسبغ من جمال الطبيعة وروعة المناظر الخلابة.



الأصولية اليهودية الصهيونية التي تستحث نقيضها

أهمية المقدس الديني في تحديد علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل

مخيلة أسطورية تدفع غلاة الأصوليين اليهود إلى نبش الأنفاق



خارج دائرة العلم والحقيقة

كانت الحفريات والأنفاق، التي بدأت بعد احتلال الشطر الشرقي من مدينة القدس، تجري على قدم وساق بحثاً عن بقايا أثرية يهودية قد تشكل دليلاً أو شاهداً على وجود تاريخ لليهود في القدس، وقد ركز المحللون على البحث عن أدلة، على وجود الهيكل الأول أو الثاني، لكي يستكملوا نسج روايتهم، ويستندوا إليها للشرع في بناء الهيكل الثالث؛

**الأصوليون المتطرفون
من كل دين، ليست
لديهم التقوى في أي
دين، وهم بثقافتهم
محبون للقتل وللإبادة**

إن هذه الوجهة، بمعايير السياسة، تشبه وجهة الأصوليين المتطرفين، من كل دين، عندما يجربون لأنفسهم هدفاً يعاشون منه وعليه، وهم يعرفون أن بلوغ غايتهم أمر محسوم حتى في الانخراط في المقاومة المشروعة سلباً. الفارق بين بعض المجموعات الأصولية الإسلامية، والأصوليين اليهود المتطرفين، أن الأولين تنوعوا بين العاجزين عن التسلح والمترددين على الجدران، الذين حازوا السلاح وتسللوا إلى مساحات الفراغ الأمني، وبدل أن يتوجهوا بسلاحهم إلى أعداء الأمة، حازوا رؤوس أبناء جلدتهم، وفجروا المفخخات التي تقتل عابري السبيل في أوطانهم.

أما الأصوليون اليهود المتطرفون، فقد تسلحوا في معية البريطانيين، وبنوا القوة العسكرية، لممارسة شكل آخر من العدوان، ضحيته الشعب الفلسطيني. وعندما رأت بريطانيا أن الخارطة الديموغرافية الفلسطينية تضم مسلمين لن تنق في ولائهم، ومسيحيين غاليبتهم أرثوذكس تعهدهم روسيا بالعودة منذ القديم، وبشرائح كاثوليكية يطعم الطليان والفرنسيون إلى ولائها، وجدت أن اليهود الذين تطوعوا في جيشها في الحرب العالمية الأولى، هم الأجدر بأن يكونوا مرتكزاً لها. غير أن المقاربة الاحتياطية البريطانية الأولى كانت، في العشرينات، تميل إلى حث العرب على بناء نظام سياسي إسلامي يكون تابعاً لها. فالبريطانيون اشتغلوا آنذاك على الأصوليات، وربما لا يزالون حتى الآن، هم والأميريكيون، عازفين عن الاقتناع بأن التطرف يستحث أشباهه المضادة، ويذهب بالشعوب إلى حروب دينية؛

الأميريكيون السابقون، ومجالس الكونغرس على مر العصور، قادرين على معرفة ما يعرفه ويُفصح عنه؟

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

إثناء الحركة المسرحية التي أداها فريدمان، وهو يتجشم عناء المشاركة في عملية هدم جدار يعترض طريق النفق، كان جيسون غرينبلات، معوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط حاضراً.

والمذكور يهودي صهيوني متطرف هو الآخر. لذا فإن حسية الواقع، في السياسة الأميركية المسخ، يحتل فيها اليهود الأميركيون الصهيونيون المنطرون المواقع التي يفترض أن تتخلق منها الإدارة الأميركية، بخطة سلام مزعومة. فجاريد كوشنير من هذه الشاكلة، وجيسون غرينبلات منها، والسفير الأميركي لدى إسرائيل، مرتبط خيلهم، وكيف يمكن أن تؤدي مثل هذه الشخصيات دور وسطاء السلام؛ ومن ذا الذي سيتقبل منها ما تطرحه؛ وقد قال الشاعر العربي المتنبي: إذا ساء فعل المرء، ساءت ظنونه.

كانت الحفريات الإسرائيلية، في محاولتها إيجاد دليل أو بقايا دليل على الأرض الموعودة والهيكلين الأول والثاني، قد تركزت حول المسجد الأقصى من جهته الغربية قرب باب المغاربة. ومررت المعاول أسفل القسم الشمالي من المتحف الإسلامي في القدس. وظل المرشدون السياحيون يرددون ما لفظته لهم الحكومة منذ عقود، وهم يقدمون الرواية التاريخية المزورة عن مدينة القدس، التي تقول إن الملك سليمان بنى الهيكل قبل ثلاثة آلاف عام تقريبا على جبل "موريا"، ويزيدون شراحين وهم بشيروني إلى محيط الأقصى "هذا هو البناء نفسه وهذه هي الجدران التي أحاطت بكل جبل موريا ومن بينها حائط المبكى".

وعلى الرغم من خلو الحائط تماما من أي خدش يدل على مرور يهودي، ومن كونه منطوقاً محض جدار يوطر مستطيل الأرض التي يقع فيها المسجد الأقصى، ظلوا يقولون إن الحائط هو الجدار الذي يقع في أقصى "جبل الهيكل"، وهو جدار استنادي لدعم الجبل، "لقد حدث هذا قبل ألفي عام وبعد عدة سنوات دُمّر الهيكل، بعد أن تمرد اليهود على الرومان فدُمّر الرومان الهيكل وأجلوا اليهود عن القدس. ولو كان ما يقوله صحياً، لابتعد بناؤو الأقصى عن مكان الركام، وباشروا البناء في مساحة أخرى، لاسيما وأن أذهانهم كانت خالية تماما من حكاية اليهود الأصوليين والصهيونية وإسرائيل؛

قادة إسرائيل". عندئذٍ طرده أصحاب الأسطورة من الحياة السياسية. لكن الأصولية المتطرفة -ومن يتقصونها- تظل معنية بالهذيان من خارج دائرة العلم والحقيقة والثقافة والاستنارة.

فديفيد فريدمان يذهب في هذيانه إلى حد القول إن النفق الجديد، تحت قرية سلوان، هو "موقع أثري للولايات المتحدة". ويحاول إيهام وزارة الخارجية الأميركية التي ابتعثته، بأنه يؤدي خدمة للولايات المتحدة وليس للأصوليين اليهود المتطرفين. ورغم إدراكه أن الكذب يُعرف من طوله وعرضه، فقد وجد نفسه مضطراً إلى الشرح بطريقة المهرجين في المسرحيات الهزلية "تسألونني لماذا أنا هنا؟ والإجابة مهمة، خصوصاً هذا الأسبوع الذي تحتفل فيه بذكرى إعلان استقلال الولايات المتحدة، الإعلان الذي غير الطريقة التي نتطرق فيها إلى العلاقة بين الشعب والحكومة. حقوقنا لم يعطنا إياها الجمهوريون أو الديمقراطيون، إنما الرب. وكيف عرف أبؤنا ما هي الحقوق؟ الإجابة أنهم قرأوا ذلك في التناخ (الكتاب المقدس اليهودي). ومن أين جاء التناخ؛ من أين جاءت التوراة؟ من هذا المكان. هذا المكان هو موقع أثري للولايات المتحدة، مظلماً هو موقع أثري لإسرائيل. إن هذا هو سبب العلاقة المتينة والصلبة بين البلدين. نحن نريد قول الحقيقة، وأن نروي التاريخ والتناخ. وهذه هي الحقيقة، وهذه هي الطريق الوحيدة".

لم يسأله أحد، ولماذا تأخرت هذه الرؤية، وانتظرت مجيء العبقري الذي يمثله المتحدث؛ ولماذا لم يكن الرؤساء

معتبرة من حياتهم للتغيب عن الآثار، وكان ذلك العمل يمثل وجهة ثقافية بالنسبة لهم، ثابروا عليه لإهدائه إلى حاخاماتهم ولتبرير عملية استيطان فلسطين. ولما يئسوا من ذلك، تحولوا إلى هوية جمع الآثار الرومانية التي تدل على الحضارات الغابرة، وظهرت في البلاد العربية أكبر وأهم حضارات العصور القديمة؛ الفرعونية، والآشورية، والفينيقية، والبابلية، واليونانية، والرومانية، وحضارة الأنباط والسومريين، والأكاديين والنوبيين وغيرهم ممن سبقوا ميلاد المسيح بقرون.

رفعت تلك الحضارات صروح البنيان الذي اتسع ليغطي مساحات شاسعة من الوطن العربي في شمال وشرقي أفريقيا، والهلال الخصيب، وشبه الجزيرة العربية. وعرفت مواقع المباني المدهشة التي بقيت آثارها حتى يومنا هذا.

وفي الواقع لا توجد آثار حضارة، تعرضت للتدمير (كما تقول الأسطورة اليهودية عن الهيكل المزعوم على اعتبار أن الرومان قد دمروه)، لم تتبق منها أية شواهد. فالحجارة تبقى برسوماتها وهندستها.

ولعل هذا هو الذي جعل سلطة الآثار الإسرائيلية، التي ليس في حوزتها حجر تستدل به على حقيقة الأسطورة، تقول إن حفر النفق الجديد يناقض الآداب المهنية لسلطة الآثار؛

لقد بدل الآثاريون اليهود، منذ بدء الانتداب البريطاني على فلسطين، كل ما يستطيعون، لكي يعثروا على شيء ينتمي إلى اليهودية، فلم يجدوا. بل إن قادة إسرائيل أنفسهم خصصوا أوقانتا

مع ارتفاع درجة الحرارة في القدس المحتلة، في اليوم الأخير من شهر يونيو الماضي، لم يجد السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، وسيلة للتهدئة ولتبريد قلبه، سوى النزول إلى نفق يجري حفره، أسفل العلام والأوقاف الإسلامية في القدس الشرقية.

وان جمعيته تنبوا المركز الأول في الولايات المتحدة والعالم، على هذا الصعيد.

لعل من المفارقات، أن هذا وغيره، من عديمي الثقافة الذين يمحضون إسرائيل ولاءً أعمى، يعاندون المؤرخين والآثاريين اليهود أنفسهم، فالعديد من هؤلاء يدحض جملة وتفصيلاً، الرواية التاريخية الإسرائيلية الرسمية، التي تزودها حكومة إسرائيل للمرشدين السياحيين، وبلغ هذا الدحض حد قول أستاذ التاريخ الإسرائيلي في جامعة تل أبيب، شلومو ساند "إن هؤلاء، يشوهون التاريخ من أجل إعطاء الشرعية للاحتلال الإسرائيلي، ويختلقون شروحات ملفقة للتوراة، حتى باتت كل المبررات الالترائية التي يسوقونها، محض كذب وافتراء".

التاريخ وشرعية الاحتلال

ما نحن بصده اليوم، كنا بصده من قبله في العديد من المرات، دون أن يعثر الذين يحفرون أسفل المواقع التاريخية في القدس، على دليل واحد يساعد على مجرد الافتراض بأن هيكلاً كان قائماً في الحقب القديمة الغابرة، أو قبل ثلاثة آلاف سنة. فأراضي العالم العربي فيها الكثير من الآثار القديمة، التي تدل على الحضارات الغابرة، وظهرت في البلاد العربية أكبر وأهم حضارات العصور القديمة؛ الفرعونية، والآشورية، والفينيقية، والبابلية، واليونانية، والرومانية، وحضارة الأنباط والسومريين، والأكاديين والنوبيين وغيرهم ممن سبقوا ميلاد المسيح بقرون.

رفعت تلك الحضارات صروح البنيان الذي اتسع ليغطي مساحات شاسعة من الوطن العربي في شمال وشرقي أفريقيا، والهلال الخصيب، وشبه الجزيرة العربية. وعرفت مواقع المباني المدهشة التي بقيت آثارها حتى يومنا هذا.

وفي الواقع لا توجد آثار حضارة، تعرضت للتدمير (كما تقول الأسطورة اليهودية عن الهيكل المزعوم على اعتبار أن الرومان قد دمروه)، لم تتبق منها أية شواهد. فالحجارة تبقى برسوماتها وهندستها.

ولعل هذا هو الذي جعل سلطة الآثار الإسرائيلية، التي ليس في حوزتها حجر تستدل به على حقيقة الأسطورة، تقول إن حفر النفق الجديد يناقض الآداب المهنية لسلطة الآثار؛

لقد بدل الآثاريون اليهود، منذ بدء الانتداب البريطاني على فلسطين، كل ما يستطيعون، لكي يعثروا على شيء ينتمي إلى اليهودية، فلم يجدوا. بل إن قادة إسرائيل أنفسهم خصصوا أوقانتا

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

كانت المخيلة الأسطورية التوراتية قد دفعت غلاة الأصوليين اليهود، قبلئذ، إلى حفر العشرات من الأنفاق، على أمل العثور على قنات حجر صغير، في باطن تلك الأرض، يدل على أن هيكلاً يهودياً كان قائماً في الواقع قبل ثلاثة آلاف سنة. ففي ذلك النزول إلى الدرك السفلي، الذي يتهدد الأبنية العلوية، تقمص اليهودي الصهيوني الأصولي المتطرف، سفير الولايات المتحدة، ثوب المستوطن المهووس، وهو الذي تربى في كنف الكنس الأصولية المتشددة، دون أن تتوغل الديانة نفسها قيد أنملة في عقله وثقافته وسياقات عمله كمحام متخصص في أندية القمار، التي تحرمها الشريعة اليهودية.

فمنذ القديم، كانت مسألة التطرف اليهودي الصهيوني، لدى فريدمان، محض عاطفة يساير بها البيئة الاجتماعية والتعليمية التي نشأ فيها، وفي قلبها أبوه الذي يتقلد منصب رئيس اتحاد كنس ولاية نيويورك.

أصوليون من كل دين

فالأصوليون المتطرفون، من كل دين، المتزبون في إنكار الآخر وحقوقه وفي احتقار البشر الذين لا يعتمدون نهبهم، دجالون في حقيقة أمرهم، وليست لديهم التقوى في أي دين، وهم بثقافتهم، محبون للقتل وللإبادة وللتعدي على الكرامة الإنسانية فضلاً عن الحقوق، ثم إنهم يحتقرون الاستنارة.

فمطلما أدركت معظم الأوساط الثقافية في جميع الأمم، مخاطر الأصوليات المتطرفة، ومخاطباتها الأخلاق والورع والرفق الإنساني، أدرك العديدين من رموز الثقافة في إسرائيل نفسها، مخاطر هذه الزمرة التي يمثّل ديفيد فريدمان دور الانتماء إليها والتحمس لأساطيرها.

**البريطانيون اشتغلوا
على الأصوليات، وربما
لا يزالون حتى الآن، هم
والأميريكيون، عازفين
عن الاقتناع بأن التطرف
يستحث أشباهه**

بل إن العديد من الجماعات اليهودية الأميركية، ذهلت واعتضت على تسمية فريدمان سفيراً لدى إسرائيل، ربما لأن يهوديتها الطبيعية رأت في الرجل شخصاً مارقاً على الدين. وليس أدل على حقيقة الكذب الديني الذي يمارسه أمثال هذا السفير، أن رقيقه في النزول إلى النفق والصراخ الضاللي بكلام الأسطورة، هو شيلدون أدلسون، المالك والرئيس التنفيذي لمجموعة "لاس فيغاس ساندرز لنوادي القمار.

وليس من حاخام يهودي، ما عدا حاخامات منظمة "ناطوري كارتا" التي تعتبر المشروع الصهيوني في فلسطين إنما مبنيًا، مستعد لتبرئة ضميره، والقول إن صاحب أندية القمار المحرمة، لا يصلح للتعريف بجغرافيا الديانة وتاريخها وتضاريسها. فإسرائيل، وهي دولة جباية، تحترم أمثال هؤلاء أكثر من احترامها للديانة، وهي ليست معنية بالنظر إلى أدلسون، من زاوية الاستقامة. فهي لا تراه إلا رجلاً ثريا، تجاوز السادسة والثمانين من العمر، ينام على أربعين مليار دولار، وقد أسس مع زوجته جمعية للتبرع لإسرائيل، فارتفعت أسهمه عند تل أبيب، لاسيما



فريدمان بمطرقته يشارك في الحفر

الروبوتات والبشر زملاء عمل في أمازون

الشركة تخطط لتعويض العمال بألة لا تمرض ولا تستريح ولا تطلب علاوات

الروبوت أصبح يشاركنا الحياة، يشاركنا العمل، بدأ في البداية يقوم بمهام تساعد الإنسان ثم توسعت مهامه حتى زاد قلق البشر من أن يقصدهم الروبوت من سوق العمل، فهو لا يتعب ولا يكل ولا يمرض هو حقيقة لا يحتاج إلى استراحة عمل أو عطلة مدفوعة الأجر، هذا ما دفع مؤسسة أمازون عملاقة التجارة الإلكترونية إلى إقحام هذه القوة الجديدة وهي ربما تصل يوما إلى تسيير عملها بالروبوتات فقط وتحيل البشر على التقاعد.

● سياتل (الولايات المتحدة الأمريكية) - يبدأ الموظفون بشركة أمازون الأمريكية العملاقة للتجارة الإلكترونية نوبة العمل باجتياز بوابات الدخول الدوارة، ثم المرور بجوار لوحة مدون عليها الأغراض التي لا يسمح لهم بجلوسها معهم عندما باتون إلى العمل جنباً إلى جنب مع أجهزة الروبوت. فالهواتف المحمولة والأحزمة والمفاتيح والنقد المعدنية، على سبيل المثال، لا بد من وضعها أولاً داخل واحد من مئات الخزانات المصفوفة على جانب القاعة المخصصة للراحة في مخازن الشركة في مدينة ويست ديفورد بولاية فيلادلفيا الأمريكية.

وداخل المخازن، تتحرك روبوتات صغيرة لا يزيد طولها عن عشرين سنتيمتراً، وإن كانت قادرة على حمل أوزان تصل إلى 560 كيلوغراماً، ولا تتشابه مطلقاً مع الروبوتات المصممة على أشكال بشرية والتي تظهر في أفلام الخيال العلمي. وتساعد هذه الماكينات ذاتية الحركة موظفي أمازون على أداء المهام الموكلة إليهم. وتتطلب الروبوتات على عجلات بسرعة لا تتجاوز متراً ونصف المتر في الثانية في قفص ضخم بالطابقين الثاني والثالث من المخزن الذي تقارب مساحته حوالي ثلاثين ملعب كرة قدم، وإذا حدث وأسقط أي روبوت بضاعة، فيجب على الإنسان دخول تلك المنطقة لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح.

وفي حين توظف شركة أمازون عشرات الآلاف من الأشخاص للعمل في مخازنها، تبني الشركة التي تتخذ من مدينة سياتل الأمريكية مقراً ولها 109 مراكز للشحن في أنحاء العالم، فكرة ميكنة العمل، وتستخدم الروبوتات لأداء الأعمال التي كان البشر يقومون بها في ما سبق.

وقالت الشركة إنها ستستغرق 10 سنوات على الأقل قبل أن تتمكن من إدارة مستودعاتها باستخدام الروبوتات، لكن التشغيل الآلي الجزئي جار بالفعل.

روبوتات للشحن

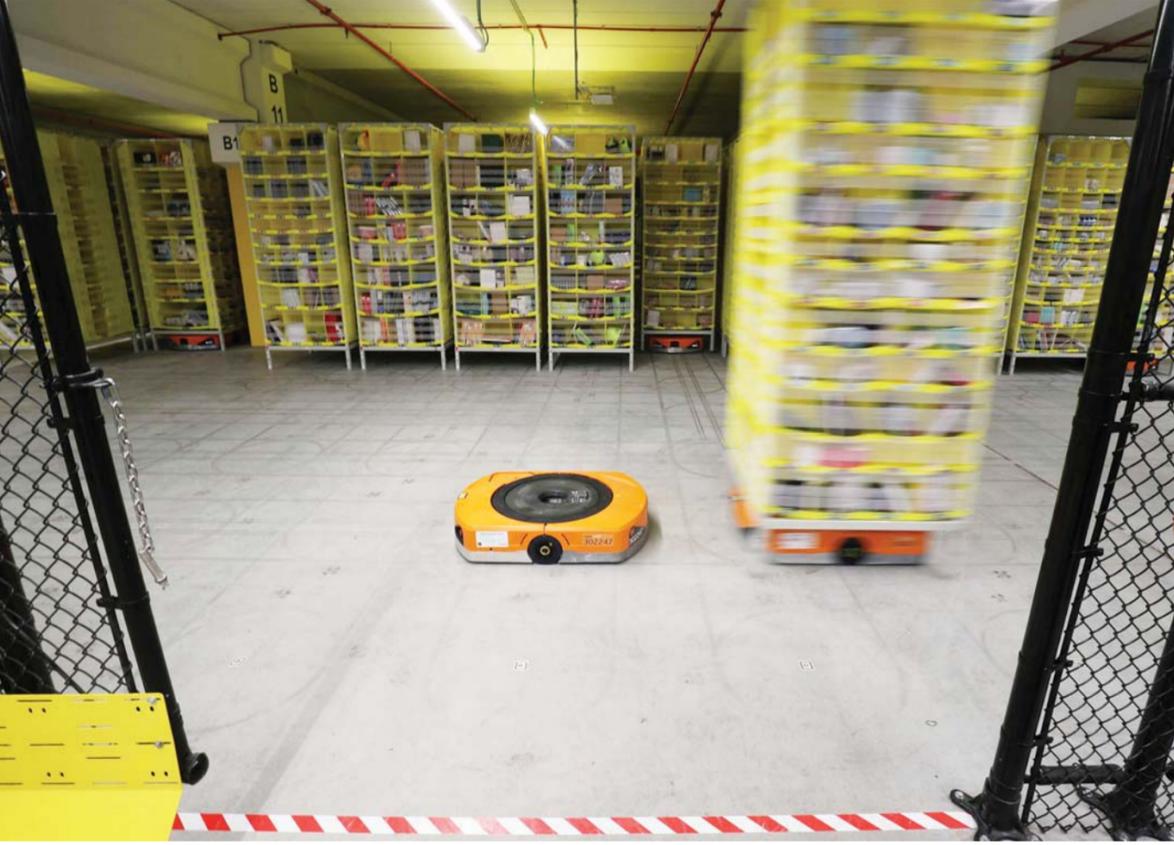
صرحت الشركة في وقت سابق أنها تدرس تركيب اثنين من الروبوتات في العشرات من المخازن، مما قد يساعدها على الاستغناء عن 24 وظيفة على الأقل في كل موقع، وإذا كانت أمازون ستطرح هذه الآلات عبر 55 مركزاً أميركياً، فقد يؤدي ذلك إلى تقليل أكثر من 1300 وظيفة.

وتدرس الشركة أيضاً استخدام روبوتات تحمل اسم "كارتون وراي"، والتي يمكنها إعداد صناديق للطلبات وإضافة الأختام والعلامات.

ويمكن لهذه الروبوتات إعداد ما بين 600 إلى 700 صندوق في الساعة، وهي أسرع من أربع إلى خمس مرات من الإنسان. وأعلنت الشركة في بداية العام الجاري عن طرحها لروبوت التوصيل الخاص بها، ويمكن للروبوتات ذات العجلات الست أن تتبع الطريق بشكل مستقل وتتجنب المازة. وقد تكون خدمة تسليم الطرود بطائرة من دون طيار في أمازون غير متوفرة، لكن الشركة لم تتخل عن حلمها



تكنولوجيا بلا كسل



روبوت صغير يحمله ما لا تحمله الرجال

ثلاثة أعوام عن بعضهما البعض، كما توفي موظف ثالث بأحد مخازن الشركة في مدينة أفينيل بنيو جيرسي. وفي ديسمبر الماضي، اصطدمت ماكينة تعمل ألياً داخل مخزن شركة أمازون في روبنسفيل بولاية نيو جيرسي بعبوة تحتوي على سائل مضغوط مما أدى إلى انبعثات أبخرة ذات رائحة نفاذة في الهواء، على حد وصف أمازون للواقعة التي أدت إلى نقل نحو 25 موظفاً إلى المستشفى.

ويقول ستيفارد ألباوم رئيس نقابة العاملين في مجال تجارة التجزئة والجملة والأسواق التجارية في الولايات المتحدة، "تهدد الروبوتات الآلية بشركة أمازون حياة البشر بشكل يومي، وهي نموذج صارخ على أن الشركة تولي اهتماماً أكبر بالأرباح على حساب صحة عاملها وسلامتهم".

وقالت أمازون "ابتكرت شركة أمازون حزام 'روبو تيك فيست'، للحفاظ على العلاقات بين الإنسان والروبوتات داخل مستودعاتها، التي تزخر بأكثر من 100 ألف روبوت، وضمان تكيف الآلات مع الموظفين".

وتؤكد التزامها بتوفير بيئة عمل آمنة، كما تقبل مقترحات من العاملين في مخازنها وتتعهد بأنها ستجري تغييرات. وتعمل شركات مثل أمازون على بناء مستقبل أفضل بإنشاء مستودعات تتكيف مع احتياجات الروبوتات وليس البشر، ومن السهل السماح للروبوتات بأن تكون لها مساحة عمل خاصة.



روبوتات صغيرة لا يزيد طولها عن عشرين سنتيمتراً تنطلق على عجلات بسرعة لا تتجاوز متراً ونصف المتر في الثانية وهي تحمل أوزاناً تفوق نصف طن

أمازون إن مخزن ويست ديفورد هو رابع مخزن يوظف الروبوتات في ولاية نيو جيرسي الأمريكية، وأطلقت الشركة عملياتها في الولاية في عام 2012، وهي توظف الآن أكثر من 17500 شخص بدوام كامل في أنحاء الولاية.

وتتشارك روبوتات أخرى من خلفها وتسير بالقرب من بعضها البعض، ولكنها لا تتصادم أبداً. وما أن تنتهي بايلي من مهمتها، حتى يدفع الروبوت الرف إلى مكانه الأصلي. وتقول بايلي، وهي تجلس داخل المخزن المكيف، "تبدو الروبوتات مثل سيارات السباق الصغيرة". وفي الطابق الثاني بجوار بايلي، يعمل ديفيد جريكو (45 عاماً) من منطقة لافيت هيل، وهو متخصص في الانتقاء حيث يطالع التعليمات التي تظهر أمامه على شاشة الكمبيوتر، ثم ينتقي بعض الأغراض من فوق الرف المتحرك وينحنيها جانباً. ويعكف جريكو على فحص تلك الأغراض ثم يضعها في عبوات بلاستيكية صفراء على سير التجميل. وتنقل هذه العبوات الصفراء إلى الطابق الأرضي حتى تصل إلى تاليرا تومسون (22 عاماً)، وهي موظفة تعبئة من منطقة سيكرفيل، حيث تضع الأغراض داخل العبوات الكرتونية التي تصل في نهاية المطاف إلى عتبة باب المستهلك مباشرة.

الدرزينة القذرة

ويعد إغلاق العبوات الكرتونية بالشريط اللاصق، تضعها تومسون على سير تحميل آخر ينقلها إلى ماكينة إلى منطقة التجميل حيث تصطف شاحنات لتوصيل الطلبات إلى جميع أنحاء الشمال الشرقي الأميركي.

الروبوت يتفوق

في مدن مثل هيوستن وسولت ليك سيتي وتامبا بولاية فلوريدا وسكارامنتو في كاليفورنيا، يؤدي الموظفون هذه الأعمال جنباً إلى جنب مع الروبوتات.

ويقول روبرتو ميلر مدير عام مخازن أمازون في ويست ديفورد، إن الروبوتات تقوم بالأعمال الرتيبة، حتى يستطيع الموظفون الانخراط في أعمال تتطلب المزيد من التركيز.

وفي حين أن الموظف البشري كان يحتاج إلى نقل الصناديق الثقيلة بنفسه في السابق، يمكن لذراع روبوتية الآن أداء هذه المهمة، فيما يعمل الموظف كمسؤول لتشغيل الماكينات. وتقول



«بي إن» القطرية تخسر مجددا أمام القضاء

دبي - رفضت المحكمة الابتدائية في محاكم مركز دبي المالي العالمي دعوى مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية ضد شركة «سيلفيجن» السعودية المتخصصة في مجال توفير خدمات الترفيه الرقمي، لإبطال قرار تحكيم كان قد صدر لصالح الشركة السعودية. والزمّت المحكمة شركة «بي إن» الإعلامية بدفع تعويضات لسيلفيجن بتأخر من 7 ملايين دولار أميركي، بالإضافة إلى دفع تكاليف بقيمة تجاوزت 600 ألف دولار أميركي أي أكثر من 30 مليون ريال سعودي، بالإضافة إلى فوائد بمعدل 8 بالمائة سنويا.

وتعود القضية إلى 5 يونيو 2018، عندما قامت مجموعة «بي إن» الإعلامية بطلب إبطال قرار تحكيم صدر لصالح شركة «سيلفيجن» السعودية، في محكمة لندن للتحكيم الدولي في مركز دبي المالي العالمي وحوكّم لصالح «سيلفيجن» بمبلغ حوالي 7.356 مليون دولار أميركي، بالإضافة إلى تكاليف بمبلغ 692 ألف دولار أميركي.

وتم إصدار قرار التحكيم كنتيجة لإجراءات التحكيم الصادرة عن محكمة لندن للتحكيم الدولي في مركز دبي المالي العالمي والتي رفعتها شركة «سيلفيجن» ضد «بي إن»، منذ 16 يونيو 2016. وعقدت الجلسة الموضوعية على مدار يومين في مسقط، عُمان في شهر سبتمبر من عام 2017.

وكانت شركة «بي إن» الإعلامية ترى أنه يجب إبطال قرار التحكيم على أساس أنه يتعارض مع السياسة العامة لدولة الإمارات في ما يخص رسوم الاتّباع القانونية، وأن الإجراء لم يكن متوافقا مع اتفاقية الطرفين.

ومن جهتها، سعت «سيلفيجن» إلى الحصول على تعويضات عن خرق العقد الناشئ عن اتفاقية الموزع بتاريخ 6 مايو 2014، والتي تم تنفيذها بين الطرفين، والخاصة بترويج وبيع منتجات مقدم الطلب للمستخدمين التجاريين وساكنتي السعودية. وطعن «بي إن» الإعلامية في الدعاوى وطالبت بمبالغ كبيرة، وقد كان النزاع محكوما بالقانون الإنكليزي، ومقر التحكيم هو مركز دبي المالي العالمي. وعقدت محكمة مؤلفة من ثلاثة أعضاء تعمل بموجب قواعد التحكيم في محكمة لندن للتحكيم الدولي في مركز دبي المالي العالمي، وأصدرت قرار التحكيم النهائي الخاص بها

في 5 يونيو 2018، وحصلت الأطراف على قرار التحكيم في 11 يوليو 2018. وألزم الحكم الصادر في 20 يونيو 2019 «بي إن» الإعلامية بدفع التكاليف لـ «سيلفيجن» خلال مدة 30 يوما من تاريخ إصدار هذا الحكم، كما ألغى القاضي طلب «بي إن» المتعلق بإبطال الحكم.

وتؤكد هذه الأحكام على الخروقات والمخالفات التي ارتكبتها مجموعة «بي إن» القطرية في السوق السعودي، حيث سبق أن صدرت أحكام ضد مجموعة «بي إن» في مصر والسعودية ومركز دبي المالي العالمي وفرنسا، كما أن المجموعة ورئيسها التنفيذي يخضعان للتحقيقات الجنائية بتهمة الفساد ودفع الرشى في العديد من الدول مثل فرنسا وسويسرا.

ويبدو أن مشكلات «بي إن» لا تنتهي في سبب أنحاء العالم، إذ كشفت تقارير صحافية تركية عن نشوب خلاف قوي بين الاتحاد التركي لكرة القدم ورابطة الأندية ضد مجموعة «بي إن»، وذلك بسبب رفض الرابطة دفع مستحقات الأندية التلفزيونية بالعملة التركية مقابل ما يوازي السعر الحالي للدولار، وأكدت التقارير أن القناة القطرية تتجه للانسحاب من تغطية الدوري.

وتكررت صحيفة «ديكان» التركية في تقرير لها أن الخلاف يكمن في أن رابطة الدوري رفضت صرف مستحقات الأندية عند 5.65 ليرة مقابل الدولار، وأن الأندية التركية ترغب في أن يكون سعر الصرف 4.60 ليرة.

وقالت الصحيفة التركية: مجموعة «بي إن» الإعلامية المملوكة لقطر، حصلت على حقوق بث مباريات الدوري التركي لمدة 5 سنوات مقابل 500 مليون دولار، وذلك عن طريق مناقصة في 2016، وعليه تقرر أن تسدد الدفعة الأولى عند سعر صرف 3.26 ليرة تركية، على الرغم من أن سعر صرف الدولار بلغ في الوقت الراهن 5.65 ليرة، إلا أن القنوات القطرية تصر على أن السداد عند سعر صرف 3.79، ورفضت الأندية التركية وقامت بردة فعل قوية.

وقال مصدر في «بي إن» الإعلامية لقطر، حصلت على حقوق بث مباريات الدوري التركي لمدة 5 سنوات مقابل 500 مليون دولار، وذلك عن طريق مناقصة في 2016، وعليه تقرر أن تسدد الدفعة الأولى عند سعر صرف 3.26 ليرة تركية، على الرغم من أن سعر صرف الدولار بلغ في الوقت الراهن 5.65 ليرة، إلا أن القنوات القطرية تصر على أن السداد عند سعر صرف 3.79، ورفضت الأندية التركية وقامت بردة فعل قوية.

نتفليكس تزيح «كنال بلس» عن عرش التلفزيون المدفوع في فرنسا

«كنال بلس» تستغني عن ربع موظفيها بعد تراجع عدد مشتركها



«كنال بلس» تدرس خيارات جديدة

وفي مايو الماضي وافقت «كنال بلس» على شراء شبكة قنوات التلفزيون المدفوع «إم 7 غروب» مقابل أكثر من مليار يورو (1.13 مليار دولار) بهدف التوسع في شرق ووسط أوروبا وهولندا وبلجيكا، لكن يبدو أن سوق التلفزيون المدفوع الذي تزداد فيه المنافسة شراسة مع تزامم الشركات التي تقتحم المجال، ستجعل مهمة «كنال بلس» صعبة.

وذكرت تقارير إعلامية في أبريل الماضي، أن نتفليكس تستعد لمنافسة الأقسام والمسلسلات الفرنسية بعد إعادتها مكتباً مجهزاً وطواقم عمل كفاء في العاصمة الفرنسية باريس، ليكون مسؤولاً عن مناقشة سبل التعاون مع الصناعة الفرنسية المحلية.

وقال موقع «فاريتي» الأميركي، إن نتفليكس تلتزم بالحفاظ على نهج ودي قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتستهدف شطب حوالي 500 وظيفة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القناة في فرنسا حوالي 2600 عامل. ومنذ بدأت خدمة نتفليكس نشاطها في فرنسا قبل حوالي خمس سنوات، أصبح لديها أكثر من 5 ملايين مشترك في فرنسا، وتتفوق على عدد مستخدمي القناة الفرنسية «كنال بلس» الذي انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بواقع الربع إلى 4.6 مليون مشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرت فيه وكالة الصحافة الفرنسية إن «كنال بلس» ستستهدف شطب حوالي 500 وظيفة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القناة في فرنسا حوالي 2600 عامل.

ومنذ بدأت خدمة نتفليكس نشاطها في فرنسا قبل حوالي خمس سنوات، أصبح لديها أكثر من 5 ملايين مشترك في فرنسا، وتتفوق على عدد مستخدمي القناة الفرنسية «كنال بلس» الذي انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بواقع الربع إلى 4.6 مليون مشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرت فيه وكالة الصحافة الفرنسية إن «كنال بلس» ستستهدف شطب حوالي 500 وظيفة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القناة في فرنسا حوالي 2600 عامل.

ومنذ بدأت خدمة نتفليكس نشاطها في فرنسا قبل حوالي خمس سنوات، أصبح لديها أكثر من 5 ملايين مشترك في فرنسا، وتتفوق على عدد مستخدمي القناة الفرنسية «كنال بلس» الذي انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بواقع الربع إلى 4.6 مليون مشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرت فيه وكالة الصحافة الفرنسية إن «كنال بلس» ستستهدف شطب حوالي 500 وظيفة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القناة في فرنسا حوالي 2600 عامل.

ومنذ بدأت خدمة نتفليكس نشاطها في فرنسا قبل حوالي خمس سنوات، أصبح لديها أكثر من 5 ملايين مشترك في فرنسا، وتتفوق على عدد مستخدمي القناة الفرنسية «كنال بلس» الذي انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بواقع الربع إلى 4.6 مليون مشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرت فيه وكالة الصحافة الفرنسية إن «كنال بلس» ستستهدف شطب حوالي 500 وظيفة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القناة في فرنسا حوالي 2600 عامل.

ومنذ بدأت خدمة نتفليكس نشاطها في فرنسا قبل حوالي خمس سنوات، أصبح لديها أكثر من 5 ملايين مشترك في فرنسا، وتتفوق على عدد مستخدمي القناة الفرنسية «كنال بلس» الذي انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بواقع الربع إلى 4.6 مليون مشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

وتنقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن لوران دو أوربا، الذي يمثل نقابة «بلس ليبر» العمالية القول «إن ممثلي عمال فيفندي تلقوا رسالة من الشركة تطلب منهم حضور اجتماع الثلاثاء لمناقشة عملية هيكلية داخلية لعملياتها في فرنسا، والتي تضمن شطباً طوعياً للوظائف».

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرت فيه وكالة الصحافة الفرنسية إن «كنال بلس» ستستهدف شطب حوالي 500 وظيفة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القناة في فرنسا حوالي 2600 عامل.

ومنذ بدأت خدمة نتفليكس نشاطها في فرنسا قبل حوالي خمس سنوات، أصبح لديها أكثر من 5 ملايين مشترك في فرنسا، وتتفوق على عدد مستخدمي القناة الفرنسية «كنال بلس» الذي انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بواقع الربع إلى 4.6 مليون مشترك.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه قناة «كنال بلس» التي كانت تستحوذ على سوق التلفزيون المدفوع في فرنسا، وهي ثاني أكبر شركة تابعة لمجموعة «فيفندي» بعد «يونيفرسال ميوزيك جروب»، تغيير نظام الاشتراكات وتقديم منتجات جديدة والسعي إلى النمو في خارج السوق الفرنسية.

لا تمسوا الصحافة وأنتم تكلمون فيسبوك

لوسائل التواصل الاجتماعي، وهي الأولى في تاريخها التي بنيت حول المبادئ الثلاثة «الحقيقة والشفافية والاحترام»، التي طرحها رئيس الأساقفة، لكن لم يحدث مثل هذا الأمر في تعامل الكنيسة مع الصحافة عالية الحساسية، بينما لا يأخذ التشريع الجديد ذلك بعين الاعتبار عندما يساوي وسائل التواصل الاجتماعي بوسائل الإعلام.

تحذير رئيس الأساقفة تزامن مع خطر جديد تمت مناقشته في كبرى المؤسسات الأمنية الأميركية والبريطانية، يكمن في أن النداء الاصطناعي أصبح قادراً على انتحال هوية شخصيات حقيقية وإنتاج نصوص وقصص إخبارية على درجة عالية من الحرفية تستند على أخبار مزيفة ومضللة.

السلطات التشريعية محقة وهي تفكر بالعواقب الخطيرة على مستقبل المجتمع في العصر الرقمي، لكنها بحاجة أيضاً إلى من يذكرها بأهمية بقاء الصحافة بوصفها الوسيلة الأمثل لتبادل المعلومات ومنع تفول الحكومات وفسادها. لا أن تكون ضحية لانتهاكات مستمرة ومتصاعدة في مواقع التواصل الاجتماعي.

صحيح أن مواقع التواصل استحوذت على السوق واستدرجت المستخدمين، فيما تراجع مستوى القراءة، إلا أن الصحافة ما زالت تسير بجبين عال رغم الصعوبات، لذلك لا يمكن معاملة محتواها في القانون بنفس مستوى «كلام القاهي» المنشور في مواقع التواصل.

بالأسس حذر جاستن ويلبي رئيس أساقفة كانتربري من «الحقائق البديلة» على الإنترنت، لكن لا يمكن للكنيسة التي يمثلها أن تفقد الثقة بوسائل الإعلام التاريخية.

وقال رئيس أساقفة كانتربري وهو يتحدث في مكتب فيسبوك بالعاصمة لندن «لا يوجد شيء اسمه حقيقة بديلة» في إشارة واضحة إلى استقاء الحقائق من مصدرها، داعياً مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن «الحقيقة والشفافية والاحترام» عبر الإنترنت.

وتجنب الاستخدام الوحشي لوسائل التواصل. وقال عندما ننظر إلى قطعة منشورة على فيسبوك، ستكتشف السمع في التعليقات تحت هذه القطعة. لذلك أعلنت كنيسة إنكلترا عن مجموعة من المبادئ التوجيهية

مقالات تتعلق بمواضيع حساسة مثل الإرهاب أو الجنس. من دون أن يوضح الحد الفاصل في طبيعة ونوعية المقالات عند تصنيفها.

وقال بيان جمعية وسائل الإعلام «في غياب الإعفاءات المتعلقة بالصحف، سنضع بنود القانون الجديد قيوداً غير ضرورية على الإطلاق وغير متناسبة وغير مناسبة قانونياً، على حرية الصحافة، والتي من شأنها أن تقوض بدلا من إدامة دعم عمل الناشرين للصحافة موثوق بها وذات جودة عالية للجمهور المتزايد باستمرار والذي يطالب بها».

المشروع والحكومات ينظرون بعين واحدة إلى الجميع بوصفها وسائل إعلام، وهذا أمر لا يرضي الصحافة التقليدية إن لم يكن يصادر أئمن ما تملكه

لكن مشروع القانون لا يفرق بين وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية ويظهر لنا بنفس العين، الأمر الذي يسبب نوعاً من السام للصحف وهي ترى نفسها تحت رقابة قانون جديد يقيدها تاريخياً. فهناك مخاوف من إمكانية استخدام الصلاحيات الجديدة لتكميم الصحافة.

وأعتبر جمعية وسائل الإعلام، أن مشروع القانون الجديد سيضع ناشري الصحف تحت المراقبة من أجل معاقبتهم، وسيكون له «تأثير قمعي على حرية الصحافة».

وترى الجمعية التي تمثل قطاعاً بقيمة تقدر بستة مليار دولار أن مشروع القانون الجديد سيجعل هيئة الرقابة الرقمية الجهة التنظيمية القوية مسؤولة عن جميع المحتويات التي ينشئها المستخدمون على مواقع الصحف، بما في ذلك تعليقات القراء. وهذا من شأنه أن يضع ناشري الصحف ضمن نطاق اختصاص الهيئة الرقابية ويكونوا عرضة للغرامات والعقوبات الأخرى. وفقرات القانون الجديد تعيق أيضاً توزيع المقالات الإخبارية التي تنشرها الصحف على وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث، إذا تمت حيثيات مشروع القانون الجديد نشر

يرضي الصحافة التقليدية إن لم يكن يصادر أئمن ما تملكه.

أن تعاقب فيسبوك على انتهاك الخصوصية والترويج للأخبار الكاذبة وتشجيع الكراهية وفق تشريع قانوني جديد، فليس من العدل أن يساوي هذا التشريع الصحف بوسائل التواصل الاجتماعي.

بالأسس حذرت جمعية وسائل الإعلام في بريطانيا (NMA) من أن تشكل خطط الحكومة لتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي خطراً على حرية الصحافة.

وطالبت الجمعية التي تمثل حوالي ألف عنوان في الصناعة الصحافية بما فيها الصحف المرموقة، بإعفاء واضح وشامل للصحف من تداعيات القانون المقترح لضمان عدم إغراق الصحافة في الاتهامات المتصاعدة بشأن الانتهاكات المرتكبة على الإنترنت.

ورقة القانون المقترح توصي بإنشاء هيئة رقابة لمعالجة المحتوى الضار، لها صلاحيات قانونية بتغيير المصنات على الإنترنت ومنع المواقع من نشر المحتوى المتطرف وخطاب الكراهية وإساءة معاملة الأطفال والأخبار المزيفة. ويركز القانون بوضوح على الشركات الكبرى مثل فيسبوك ويوتيوب وتويتر.

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

هناك معادلة جديدة يصعب على المشرعين تفهمها ولا يبدو أن وسائل الإعلام التقليدية ستقبل بناتجها! السؤال الشائع اليوم عما إذا كانت فيسبوك وتويتر ويوتيوب وغوغل شركات مصنعة ضمن وسائل الإعلام، ويجب أن ينطبق عليها مفهوم حرية التعبير وإشاعة تبادل المعلومات أسوة بوسائل الإعلام القديمة، أم هي شركات تكنولوجية بحاجة إلى قانون خاص بها؟

لا فيسبوك ولا تويتر ينظران باعتدال إلى وسائل الإعلام الأخرى بوصفها تمتلك مقومات التأثير والأهمية على الجمهور، ولا وسائل الإعلام التقليدية تقبل بأن تصنف مواقع التواصل الاجتماعي ضمن فئاتها الصحافية. فمن يحمل الغضب على من؟

نعم، ثمة غيلة وازدراء ومنافسة غير عادلة تجري اليوم بحق الصحافة بشكل عام، لكن المشرعين والحكومات ينظرون بعين واحدة إلى الجميع بوصفها وسائل إعلام، وهذا أمر لا

أنا إليسا.. الفنانة اللبنانية تحارب التنمر الإلكتروني

النجومية لا تشفع للمشاهير على الشبكات الاجتماعية

سواء كنت نجما أو شخصا عاديا، فالتنمر أصبح عملة رابحة عالميا، حيث إن معظم المشاهير في العالم، وحتى بعد أن أصبحوا نجوما محبوبين ولهم جمهور كبير، ما زالوا يتعرضون للتنمر على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. ولا تبدو الفنانة اللبنانية إليسا استثناء.

وقالت مغردة:

@Dina_0
إليسا أو غيرها من الذين يعانون من التنمر على صورهم وأشكالهم، تبهمني قوتهم.

لكن من جانب آخر، انتقد مغردون "الانقسام في الشخصية" الذي تعانیه إليسا إذ توصف نفسها بأنها متفردة وتتسم رديدها بالعنجهية.

وكثيرا ما يتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية مقاطع فيديو تظهر غرور إليسا في رديدها خاصة أمام صحافيين.

وقال حساب:

@Dianalovr

"إليسا طول عمرها متكبرة ومتعجرفة مع زميلاتها وعنفوانية مع غزاتها ويتخبص كثير أشياء، ببعضها وبالآخر تقول إنها بتعاني من التنمر.. نعم أختي بصوت أحلام هاشتاغ #أنا_إليسا حالة تنمر أطلقتها واستحقرت زميلاتها بالكلمة بواحدة من المقابلات.. التنمر اشتكى منك تضريه."

وتعرض مشاهير لحملات واسعة من التنمر الإلكتروني على خلفية نشر صور لهم على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما جعل تفاصيل حياتهم الشخصية منتشرة على نطاق واسع لدى الجمهور. وحسب المعايير القانونية التي تحدثت عن التنمر الإلكتروني، فهي تعرفه بأنه استخدام تقنيات الاتصالات بقصد إيذاء شخص آخر.

وكانت الممثلة المصرية العائدة من الاعترال هنا شريحة قد أطلقت عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام حملة ضد التنمر الإلكتروني، وقالت إنها تتعرض للتنمر كثيرا "وما زلت أتعرض للتنمر على كل حاجة، على شكل طبيعي، وكل حاجة، وهذا مدمر جدا.. أنا ضد التنمر."

كما ردت الممثلة المصرية دينا الشربيني على حملة التنمر التي تعرضت إليها بسبب إطلاقها في حفل افتتاح الدورة الثانية من مهرجان الجونة السينمائي قائلة "قالوا عني الحق السلوعة فكت.. فيكي وحاشية (فيك قبج) مشوفتهاش في ضفدة". وهذه عينة بسيطة من مئات التعليقات السخيفة التي طالت الشربيني بعد ارتباطها بالنجم عمرو دياب.

وعلى الرغم من أنه النجم الممثل لدى الجمهور المصري وخاصة الرياضي إلا أن النجم محمد صلاح وزوجته طالهما التنمر أيضا.

واعترفت المطربة السعودية وعد بانها تعرضت للتنمر بسبب لون بشرتها السمراء، حتى أن البعض كان لا يصدق أنها سعودية نظرا للون بشرتها، مؤكدة أنه أمر مؤلم كثيرا بالنسبة إليها.

ويلجأ معظم الفنانين الذين يتعرضون للتنمر إلى إخفاء ميزة التعليقات على صورهم في حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو حظر المتنمرين.

وكانت النجمة العالمية سيلينا غوميز وهي ثالث أشهر النجوم على إنستغرام، قد قررت حذف التطبيق عن هاتفها.

وأعلنت غوميز أنها لاحظت التأثير السلبي لمنصة وسائل التواصل الاجتماعي على صحتها العقلية، فقامت بإزالتها من هاتفها. كما صرحت أنها كانت تتفاعل مع 152 مليون متابع على صفحتها الرسمية بشكل متكرر، لكن التعليقات السلبية قلصت من وقتها بنفسها وجعلتها تشعر "بالاكتئاب".

بيروت - تعرضت الفنانة اللبنانية إليسا إلى حملة تنمر إلكتروني على صفحتها الشخصية على موقع إنستغرام، على خلفية نشر صورة لها وهي مبتسمة، فيما انهالت التعليقات الساخرة على إليسا.

ولا يوجد تفسير محدد للانتقادات التي وجهت إلى الصورة عما إذا كانت متعلقة بالابتسام العريضة لإليسا أو طريقة الجلوس أو ملابس الفنانة نفسها.

وانتقدت إليسا حملة التنمر الإلكتروني التي تعرضت إليها، وقالت في تغريدة على حسابها في تويتر:

@elissakh

ما احدا يتعرضلي أو يتنمر على صورة، ما تضايقوا لأنو الموضوع آخر همسي وما الو أي تأثير علي، ويلي عم يتنمر ويحكوا ما عندي إلا عقدهن ينجروها، فاتركوهن بعدهن. يفشو خلقن #أناإليسا.

وكثيرا ما تعرض الفنانة للسخرية كلما نشرت صورة جديدة.

ويعد التنمر القائم على المظهر أحد أكثر جوانب الإساءات السلوكية شيوعا على الإنترنت وخارجها. ففي عالم مزدهم، يسوده هاجس المشاهير، يقع الشباب تحت ضغوط هائلة من وسائل الإعلام والمؤثرين والمحتوى الإعلامي الذي يستهلكه للظهور والتصرف بطريقة معينة.

وعلى مدى فترة استغرقت أربع سنوات، وبعد تحليل 19 مليون تغريدة على تويتر، خلص تقرير إلى أن هناك ما يقرب من 5 ملايين حالة من حالات كراهية النساء على تويتر وحده.

وفي العام الماضي تحدثت إليسا عن ذلك خلال مشاركتها في جلسة حوارية بالأردن مؤكدة أن "فهما" أكثر ما يسخر منه مستخدمو الشبكات الاجتماعية، وذلك بسبب عمليات التجميل التي غيرت في شكل شفيتها.

ووجهت رسالة للساخرين قائلة "أنا إليسا، إذا استطعتم أن تصلوا إلى ما وصلت إليه، تعالوا ناقشوني وقتها في أي شيء يخصني".

ويدعم مغردون على تويتر إليسا، التي تعرف بقوة شخصيتها وتبصريحاتها النارية، في حملتها ضد التنمر. وجاء في تغريدة:

@RawadPage

المتنمر إنسان مريض نفسياً وعقلياً وعاطفياً لكنه أيضا ضحية.. وفي أغلب المرات ضحية نفسه.. ويمكن أن يكون مرضه ضحية فمن المفروض أن تتجنبه حتى لا تصيبنا العدوى والأذى، نحن ضد التنمر.. فقط يجب أن نحدد تعريفه ولا نبالغ طبعاً #إليسا.

باريس - قدم محرك البحث "كوانت" مؤخرا خدمة الخرائط الخاصة به "كوانت مابس" (Qwant Maps)، التي تمتاز بانها تحترم خصوصية المستخدم. وكوانت (Qwant)، هو محرك بحث فرنسي وألماني يفخر بعدم تتبع مستخدميه.

وتعتمد خدمة الخرائط "كوانت مابس" على مشروع "أوبن ستريت ماب" (Open Street Map)، وتمتاز بعرض واضح ومبسط للخرائط. ويمكن للمستخدم البحث عن المواقع وعرض الطرقات، ليس فقط على الكمبيوترات، بل على الهواتف الذكية أيضا.

وتتبع خدمة الخرائط "كوانت مابس" نهج حماية البيانات، حيث تعهد للخدمة بعدم تعقب المستخدم أو حفظ استفساراته أو طرقه لاستغلالها في الإعلانات.

غير أن المستخدم يمكن استخدام بيانات مخصصة وتخزين المواقع أو الطرقات المفضلة، وذلك عن طريق خدمة "ماسك" (Masq) المرتبطة بمحرك البحث،



أين الخطأ في الصورة

وتابعت:

@shoukranmortajl

"لا تغار مني لا تطمع بشغلي ومكانتي تعبت وهلكت لوصلت ويا ما نمت وبكيت وسهرت لا تسرق لي حلمي.. لا تشتمني لا تصادر رأيي.. مو (ليس) إذا أختلفت معك أنا عدوتك وإنست عدوي.. مو ضروري كون صديقتك بس كمان (لكن دايميا) مو ضروري كون عدوتك.. انقذني بس لا تشتمني. اكرمني لا تابعني. أختلف عني لا تخانقني. أنا حرة لا تخفني. لا تقتلني بحركه وتخليه سكنين يدبجن. لا تحكي معي بس لاتحكي علي."

وقالت مرتجى عن إليسا التي

الهمت لها لكتبت تغريداتها:

@shoukranmortajl

طبعاً هي من الهمتني وشجعنتي لكتبت.. كفى تنمراً.

SamiraIbrahim4

أصبح الجلوس بمفردك أفضل من جلوسك مع أشخاص ينظرون إلى

ماركة حذاك قبل علك..

bbounenni

عن زيادة أسعار الحروقات، في

مصر تسميها السلطات "تحريك

الأسعار" أو "الأسعار الجديدة". في

تونس تسميها السلطات "تعديل

الأسعار". لدى قطاع واسع من الرأي

العام في كلا البلدين وفي معظم

البلدان العربية غير النفطية هي

"خرب بيوت".

وقال شमित "أعتقد أن السيناريو

المحتمل (خلال السنوات الـ10 إلى 15

المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها

إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة

إنترنت غير صينية تقودها الولايات

المتحدة الأميركية". مضيفاً، "أعتقد

أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات

والخدمات من الصين".

ولاحظ شमित أن المبادرة الصينية

تضم 60 بلداً.

والرقمية، كشفت تورت وكالة الأمن القومي

الأميركية في التجسس على قادة ودول

أجنبية، صديقة كانت أو عدوة.

وأوضح تقرير صادر في نفس العام

من مجلس الشيوخ في البرلمان الفرنسي

القلق من أن تصبح فرنسا ودول الاتحاد

الأوروبي ككل "مستعمرات رقمية"، وهو

مصطلح استخدمه خبراء فرنسيون منذ

ذلك الحين للتحذير إلى التهديد الذي

تشكله الولايات المتحدة والصين.

وكان تيم بيرنرز لس، الملقب

بـ"أبو الويب" والاستاذ في معهد

ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة

أوكسفورد بالولايات المتحدة، قال إنه

يشعر بخيبة أمل إزاء الوضع الحالي

للإنترنت، بعد الفضائح التي أثرت حول

إساءة استخدام البيانات الشخصية

وإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

لنشر الكراهية.

وأضاف مخترع شبكة الإنترنت عام

1989، أن شركات التكنولوجيا العملاقة

في وادي السيليكون مثل فيسبوك

وغوغل نمت بشكل كبير، وتحتاج

ويقول معظم المشاهير في العالم إنهم تعرضوا للتنمر في صغرهم وإن التنمر ما زال متواصلاً في حياتهم لكنه بات إلكترونياً حتى بعد الوصول إلى الشهرة والنجومية.

وأطلقت "يونيسيف" حملة لمواجهة التنمر ضد الأطفال في الفصول الدراسية، وللتوعية بمخاطر التنمر على الصحة النفسية للأطفال وعلى مدى تقبلهم لأنفسهم.

من جانبها وجهت الممثلة السورية شكران مرتجى رسالة حول التنمر:

@shoukranmortajl

إذا كنت قوية مو معناها مغرورة.. وإذا طيبة مو معناها جديبة (غيبية).. وإذا سمعتك مو معناها مالي رأيي..! إذا مديتك إيدي لا تقطعها.. الدنيا سلف ودين.. ولا تحكم على شكلي وليسي ووطنيتي وطبعي وأخلاقي من فيسبوك وتويتر وإنستغرام.

وبدا الحديث عن مفهوم السيادة

الرقمية في فرنسا مع ظهور العميل

الأميركي إدوارد سنودن الذي قدم عام

2013 أدلة سقوط كذبة حقوق الإنسان

والتى تقوم بتخزين البيانات بشكل

مشفر على الجهاز المعني.

ومع وفرة الأماكن المحتملة أن تكون

مثيرة للاهتمام، يشعر المستخدم بأن

"كوانت مابس" تعرف كل شيء أو

على الأقل الكثير؛ حيث تعرض المتاجر

والمتنزهات والمطاعم والصيدليات

والبنوك والمعسكرات والمقاهي ومحلات

السوبر ماركت ودور السينما ومحطات

التزود بالوقود والمدارس.

ونظراً لأنها لا تزال نسخة تجريبية،

فإن "كوانت مابس" تفتقر إلى بعض

التفاصيل المهمة مثل أرقام المنازل. ومن

دون أرقام المنازل يكون من الصعب

تخطيط المسار بشكل ممتاز.

وفي نوفمبر الماضي بدأت فرنسا

خطواتها العملية لتفادي أن تصبح

مستعمرة رقمية للولايات المتحدة أو

الصين.

وبالرغم من أن مفهوم "السيادة

الرقمية" جديد نسبياً، إلا أنه يمكن

تلخيصه في دفاع البلد لاستعادة

السيطرة على بياناته وبيانات مواطنيه.

أبرز تغريدات العرب

Aiman_sa

أكثر التخصصات التي يتخرج منها المياديريات؛ في المقدمة الهندسة إدارة الأعمال فالإقتصاد ثم الصحافة والإعلام في المرتبة الـ25.. يعني فيه أمل.

U4cdZQpXKUvLAS2

الكل يفقد النسخة القديمة من نفسه رغم أنها كانت أضعف وأكثر غباء، ولكنها كانت أكثر سعادة.

GalalAmer

صحافي حكومي يقول "الحاجة عالية قوي لكن مش بغلاوة الحاجة بره، فانا قلت له الحاجة عالية قوي بس مش بغلاوة الحاجة أمك".

AlyaaGad

ردود الأفعال الفجائية وقت الغضب تكون محاكاة حرفية لما تعرض له الإنسان وهو طفل.

Albader_25

نفسيا لو قمت بشم رائحة قبل 20 سنة، ثم قمت بشمها مرة أخرى اليوم، فستتمكن من إعادة ذكريات لم تكن تعتقد أنك ستتذكرها لأن حاسة الشم أقوى حاسة مرتبطة بالذكريات..

LLalassf

اعظم غباء أن تقضي حياتك في تتبع إرضاء فلان وفلان أفعال الصواب، ويرضى من برضى ويغضب من يغضب.

aalsebaiheen

إن مصطلح الكتب "الأكثر مبيعا" هو مصطلح في التسويق وفي نسق الاستجابات، وليس مصطلحا في القراءة والثقافة والفكر، ولكل من هذين مجاله وعالمه وتخصصه، ولا يصح علمياً ولا منهجياً أن نضع هذا بجوار ذاك. مقالات عبد الله الغدادي

SamiraIbrahim4

أصبح الجلوس بمفردك أفضل من جلوسك مع أشخاص ينظرون إلى ماركة حذاك قبل علك..

bbounenni

عن زيادة أسعار الحروقات، في مصر تسميها السلطات "تحريك الأسعار" أو "الأسعار الجديدة". في تونس تسميها السلطات "تعديل الأسعار". لدى قطاع واسع من الرأي العام في كلا البلدين وفي معظم البلدان العربية غير النفطية هي "خرب بيوت".

7sainaljassmi

حسين الجسمي فنان إماراتي.

تابعوا



ما طرأ على المجتمع المصري من إنفلات سلوكي شمل الكنيسة أيضا

العنف المجتمعي يصل إلى أروقة الكنيسة القبطية في مصر

رجل الدين القبطي نزل من درجة القداسة إلى مرحلة التحكم في قوت الناس

وأشار المصدر، لـ"العرب"، إلى أن ثقافة الحجر سادت وتغلقت على الاهتمام بالبشر، شارحا أن أسوأ التبرعات أنفقتها بعض الكنائس على البهجة تحت ذريعة ضرورة أن يكون بيت الرب الأكثر فخامة.

من الضروري أن يدرك الأب الكاهن أن العطايا ليست من جيبه الشخصي وإنما من مال الكنيسة، والأهم أن تتجسد فيه روح الأبوة وجبر الخواطر، فلا يجب الضغط على نفسية الخدم ذوي التعليم البسيط وإشعارهم بالدونية، ولا يتم استخدامهم لطلبات شخصية، كما يجب عدم تركهم للتسول لأن ذلك تشويه لدور الكنيسة.

وطالب المصدر من واقع خبرته بتغيير أسلوب الإدارة تماما وفصل إدارة الكنيسة عن الآباء للحفاظ على ما تبقى من احترام لهم في المجتمع القبطي. يمكن القول إن بداية مرحلة هيمنة الكنيسة على حياة أتباعها بشكل شبه كامل تمت صياغة أفكارها في عهد بابا الأقباط الراحل شنودة الثالث، حيث قام ببسط سيطرته ونفوذته على الكنيسة.

مؤشرات المحنة

باتت الكنيسة مقصدا للأقباط الفقراء للحصول على إعانات منتظمة، كما استطاعت الكنيسة بالتنسيق مع رجال أقباط تخصيص نسبة من الوظائف في مشروعاتهم لبناء الطائفة ما ضاعف من هيبة الكهنة، لكنه في نفس الوقت كان بمثابة أول سمسار في نعش قداسة رجل الدين في المجتمع القبطي.

وكانت لسياسة وأفكار البابا شنودة مميزات عديدة لاتباع الطائفة الأرثوذكسية، لكنها لم تخل من تبعات أدت إلى ما يحدث اليوم من جرائم وتجاوز كنهة لطبيعة أوارهم الدينية.

وساهم توسيع دور الكنيسة في حياة أتباعها وتزايد اعتمادهم عليها اقتصاديا واجتماعيا في تحول الكثير من الكهنة عن حياة الزهد، بعدما اختلط الديني بالديني، وأصبحت المناصب الدينية تكسب صاحبها نفوذا، فضلا عن المغاظة الاقتصادية الهائلة التي بات بعض الكهنة يجمعونها ويتحكمون في توزيعها حسب تقديرهم لطاعة الأتباع.

وقالت مصادر كنسية، لـ"العرب"، إن البابا الحالي تواضروس جاد في محاربة الفساد الذي بدأ يضرب حياة بعض الكهنة، وطالب بإجراء تحقيق كنسي في مقتل الكاهن حتى لا تنكر تلك الحوادث، وقبلها اتخذ عدة قرارات مهمة عقب مقتل الأنبا إيفانديوس منها حظر التعامل المالي على أي راهب.

ويشرح جنبا، لـ"العرب"، أن هناك رجال دين يعتبرون شراء الأراضي والعقارات وإنشاء المنتجعات دليلا على نجاح خدمتهم الكنسية، وزعموا أنها تجلب أموالا لخدمة رعايا الكنيسة.

المدنس والمقدس

حان الوقت ليفرز الجسم المجتمعي القبطي إصلاحات هيكلية لمقاومة حجم الفساد الذي استشرى في جسد الكنيسة وإعادة التوازن المفقود للعلاقة بين رجال الدين وعموم الأقباط. يؤدي ما يحدث داخل المجتمع القبطي لتغير مفهوم القداسة ويجعل الناس يعيدون التفكير في أن القداسة المطلقة وهم اخترعه الحاكم ورجال الدين للسيطرة على عقول المجتمعات.

ظهر ذلك جليا في انطلاق دعوات قوية إلى الأغنياء الأقباط وأصحاب العطايا والمنح لمساعدة الفقراء بشكل مباشر، وأن يقتصر دور الكنيسة على مد هؤلاء المتبرعين ببيانات من يحتاجون المساعدة، لأن من الأفضل لهم التعامل المباشر مع البسطاء دون وساطة، حيث تنتقل التبرعات عبر الكنيسة ورجالها. يقول ماجد عاطف، الناشط القبطي، "تلك المطالبات تمثل خطورة على تماسك المجتمع ووضع الكنيسة المميز، ومؤشرا على وجود أزمة تحتاج لتدخل عاجل، ولن تصلح معها المسكنات والرهانات على الوقت بحجة أن النسيان كفيلا بتسكين الوضع".

ما يحدث الآن من جرائم قتل وانتحار واتهامات لطلال الكل هو تجسيد لفكرة نزع القداسة عن الرهبان لأنهم أصحاب نفوس بشرية، تختلف وتعارض مصالحها، وقد ينقلب الخلاف إلى صراع يفضي إلى جرائم. وتغيرت الصورة النمطية عن رجال الدين، وأنهم يرتدون ثيابا بسيطة وياكلون طعاما أبسط، في تكريس فعلي لحياة الزهد.

ويذكر الكتاب المقدس أن الكهنة ورجال الدين المسيحي هم وكلاء الرب في أمور الدعوة والرعاية وكافة شؤون الكنيسة ويوصي الأثرياء بضرورة العناية بالفقراء والمحاجين. واستنكر مصدر كنسي المقولة "أن المتوارثة لا" وكلاء الله لا بد أن يرتفع ويزدهر مستواهم الاجتماعي والمادي والمعيشي، وأن بيت الكاهن لا بد أن يكون أحسن بيت في البلد".

وتضيف الساعاتي، لـ"العرب"، أنه في السنوات الأخيرة أصبح صعبا فرض الانضباط على أفراد المجتمع الذين يلجأون للحصول على حقوقهم بلغة القوة وغاب احترام الآخر وانعكس الخطاب المليء بالصراعات على الشخصية فأصبحت أكثر عنفا وفردية. ويؤكد ميشيل حنا، وهو محاسب قبطي، أن جرائم القتل داخل جدران الكنيسة لن تتوقف وسيحدث الكثير منها ما لم تتغير منظومة "العمال الشايب" الذي للحديث عما يدور داخل الجماعة المسيحية، وكيف يصل البعض من رجال الدين إلى صورة رمادية ملطخة بالدماء والعداوة والقسوة والعنف.

أكد الباحث القبطي سامي وليم أن هذا النوع من العنف دخل على الروحانية المسيحية، فالكنيسة بالنسبة للأقباط ليست فقط مكانا للعبادة، بل هي سكن للروح وطريق الملكوت (الجنة) على الأرض، وليس مطروحا في المخيلة أن تتسلسل الجريمة إلى رجالها أو أن ترتوي أرضها بدماء القساوسة على أيدي الرعايا.

يلدل على ذلك أن المستشرقين الأجانب وجدوا في سمات المجتمع القبطي الفريدة مادة دسمة للكتابة عنه، ومنها كتاب المستشرق الأميركي إدوارد واكين "الولني مينوريوني" (أقلية وحيدة) عام 1963، ونقل فيه صورة أقباط مصر في منتصف القرن الماضي بدقة. وأكد إحصاء حكومي أجري على المدانين والمحكومين بالسجن في مصر أن الجريمة في المجتمع القبطي كانت شبه معروفة في ذلك الوقت.

اختلفت الصورة اليوم، فالقلبات العنيفة بين الكاهن والرعية أحدثت خلا في القيم واندمت الثقة بينهم، ولم يعد غريبا وجود أسماء قبطية في أخبار الحوادث. تقول سامية الساعاتي أستاذة علم الاجتماع، في تحليلها لتحول العنف إلى قتل في دور العبادة المسيحية بما يعكسه ذلك من انحدر نوعي داخل المجتمع القبطي، إن التغييرات التي طرأت على الشخصية المصرية في العقود الأخيرة سببها "التحويلات الجزئية التي طرأت على بنية المجتمع ككل وجعلتها أكثر سلبية وعدوانية".

من الصعوبة فصل ما يجري المصرية عن المجتمع، فهي إحدى مؤسساته ويطالها ما يطال كل أفراد من تغييرات وانفلات سلوكي.

يتمتعون بمظلة تامينية، مثل كل العمال في مختلف الوظائف الحكومية بما فيها المساجد نفسها، كما أنه لا تسري عليهم القرارات الحكومية الخاصة بالحد الأدنى للرواتب، وإقرار علاوات منتظمة لا تكون مرتبطة برضا الراهب عنهم، والحصول على حقهم في التأمين الطبي، مثل بقية العمال والموظفين في الدولة.

ولدت الحوادث الفردية صدمة عنيفة وانقسامات لم يشهدها أقباط مصر من قبل، طالت رجال الدين، وكانت مدخلا للحديث عما يدور داخل الجماعة المسيحية، وكيف يصل البعض من رجال الدين إلى صورة رمادية ملطخة بالدماء والعداوة والقسوة والعنف.

تسبب الخلاف على المال في اغتيال القس ساعد مقار داخل كنيسة على يد خادم الكنيسة المدني، الذي قال إنه اختلف مع القس بسبب عدم التزامه بوعده قطع بمساعدته في تزويج بناته التسع وتطور الأمر لينتهي بمقتل القس.

تكديس الأموال

تداول البعض فكرة سيطرة "المال الشايب" على بعض رجال الدين، والمقصود به تكديس الأموال من جانب البعض إلى أن يشيخان معا، بينما هناك آخرون يزدادون فقرا ويتحول الأمر إلى جرائم عنف وقتل. وتنتشر الجرائم لأسباب مادية كثيرا في المجتمع المصري بشكل عام. والغريب أن تصل تلك الجرائم إلى دور العبادة المسيحية، بعد أن ظلت لقرون طويلة تشبه التنظيمات السرية لا يعرف عنها أحد شيئا، باستثناء أنها مؤسسة مستقرة ومعروفة بانكفاء الأقباط على انفسهم وحماية خصوصيتهم. فتح حب المال أو الحاجة إليه أبواب تلك العزلة على مصراعها، وكشف عن عنف مستتر وصل لحد القتل لأول مرة داخل دور العبادة المسيحية. وأخطر ما يمكن رصده في الخلفيات هو التحول الواضح في طبيعة دور رجل الدين القبطي، ونزوله من درجة القداسة إلى مرحلة التحكم في أقوات الناس، سواء كانوا من خدم الكنيسة أو من أتباعها المخلصين.

وأفضى هذا النوع من الحوادث إلى نقاش آخر لا يقل أهمية حول الوضع الشاذ لخدم الكنائس والعمال المدنيين في الأديرة وغيرها من دور العبادة المسيحية الذين ظلوا لعقود طويلة يعملون دون رقابة أو عناية أو حتى متابعة رسمية من الدولة، التي اعتبرت الكنائس حرما خاصة بالمجتمع القبطي تسيطر عليه الكنيسة فقط. ودفع هذا الأمر البعض من الأقباط لفتح الملف المسكوت عنه المتعلق بتسوية أوضاع العمال المدنيين الذين لا

يعرف المجتمع القبطي بأنه مسالم ورجال الدين لهم مكانتهم الخاصة التي تصل درجة التقديس، لكن عندما يصل الأمر إلى حد قتل قس داخل كنيسة من أجل السرقة أو لخلافات مالية فإن ذلك يبدد ناقدوس خطر جديد ويلفت إلى ظاهرة مجتمعية مزججة، إذ أن الأقباط جزء من المجتمع المصري يتأثرون بالتغيرات والأوضاع المحيطة شأنهم شأن كل المصريين، من بينها استشراء العنف داخل المجتمع المصري لدرجة أنه وصل إلى عمق الكنيسة، بل وبين رجال الدين أنفسهم، فأن يقتل راهب قسا وبسبب خلافات مالية هو أمر مستجد.

رئيسيا للقتل. فالحوادثان حاصرتهما خلافات مالية وطمع في تكديس الثروة أو الحصول عليها عنوة ممن يكسبها.

تسبب الخلاف على المال في اغتيال القس ساعد مقار داخل كنيسة على يد خادم الكنيسة المدني، الذي قال إنه اختلف مع القس بسبب عدم التزامه بوعده قطع بمساعدته في تزويج بناته التسع وتطور الأمر لينتهي بمقتل القس.

شيرين الديداموني
صحافية مصرية



القاهرة - تسود حالة من الغليان في أوساط المجتمع القبطي في مصر على إثر تكرار حالات عنف وقتل داخل دور العبادة التي حافظت على درجة عالية من السرية لكل ما يدور داخلها. ومؤخرا، أعادت حادثة اغتيال القس مقار سعد رهاب كنيسة مارمرقس في منطقة شبرا الخيمة بوسط القاهرة، النقاش حول هذه المسألة، التي ظهرت على استحياء عقب مقتل الأنبا إيفانديوس رئيس دير أبو مقار.

وكان الأنبا إيفانديوس قد قتل نهاية يوليو العام الماضي بعد تعرضه للضرب بالة حادة على يد راهبين بالدير الواقع بوادي الطرون التابع لمحافظة البحيرة في شمال مصر. وقالت السلطات إن التحقيقات توصلت إلى أن السبب وراء حادثة القتل "وجود خلافات عقائدية ومالية بسبب أموال التبرعات التي ترد إلى الدير وكيفية التصرف فيها".

إذا كان التحجج بالطابع السياسي الذي اكتسبت به حادثة اغتيال الأنبا إيفانديوس وراء حالة التكتف وعدم الإفراط في تحليل دلالات الحادث واستقراء تداعياته على الجماعة القبطية بشكل خاص وعموم المصريين بشكل عام، فإن أسباب حادث مقتل الراهب مقار سعد فحرت جدلا آخر وفي اتجاهات متعددة، تصب في تعزيز موقف تيار مدنية المجتمع القبطي وحجب القداسة عن رجال الدين وتقليص الدور المتعاظم للكنيسة في المجتمع.

وزاد العنف بشكل لافت في المجتمع المصري ككل ويرجع مختصون في علم الاجتماع انتشار هذه الظاهرة إلى الأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. وتزيد النزاعات الطائفية من تنامي الشعور بازدياد الآخر مما ينتج عنه تنامي العنف وتضاعف مخاطره.

واللافت أن الصدام لم يقف عند الإشكاليات اللاهوتية بين التيارات المختلفة، كما هو معتاد بين أفراد الطائفة الواحدة، وإنما بات الصراع على نفوذ وثروات وعلاقات معقدة دافعا

كيف يتعامل الأولياء مع نوبات المراهقين العاطفية

إصابة المراهق بالتشويش والارتباك عند محاولة الموازنة بين وعيه ومشاعره



يحتار الأولياء في كيفية التعامل مع مشاعر وسلوكيات أبنائهم المراهقين لوعيهم بصعوبة المرحلة التي يمرون بها من جهة ولأن مشاعر المراهق تكون أكثر تعقيدا وهو أكثر حساسية من غيره. وأحيانا لا يصعب على الوالدين التعامل مع ابنهما المراهق بل يصعب عليهما أيضا فهم مشاعره وتعبيراته عنها، ولكن مختصين يؤكدون أن المراهق ذاته لا يفهم أحيانا التغييرات الطارئة عليه بعد خروجه من مرحلة الطفولة ولا يتحكم في مشاعره لأنه بدوره يحاول فهمها.

● واشنطن - يؤكد الخبراء أن المراهقة كمرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب تعد من الفترات الأكثر صعوبة ليس فقط على المعنى بالامر بل أيضا على أفراد أسرته وخصوصا الأيوان حيث يواجهان شخصية مندفعه ومضطربة وغامضة في آن واحد، ويعجزان في بعض الأحيان عن إيجاد طرق التعامل المثلى معها ومساعدتها في حل مشكلاتها وتجاوز الاضطرابات النفسية والسلوكية التي طرأ عليها.

فقدما يسقط طفل صغير، ينظر إلى المكان الذي سقط عليه، ثم يلتفت إلى أمه وأبيه، تقول مديرة مركز مدرسة لوريل للأبحاث والطببة النفسية الاميركية، ليزا دامور، "إن ردة فعل الوالدين تحدد ما يحدث بعد ذلك، فإذا كانت نظرتهم تنسبر إلى أن كل شيء على ما يرام، فسيشعر الطفل بان ذلك صحيح، أما إذا كان أحدهما يبدو خائفا فغالبا ما يشرع الصغير في البكاء".

● عندما يكون أبنائنا في مواجهة تجربة قوية وكبيرة، يجب أن نشعرهم بأن كل شيء على ما يرام دون أن نقلل من قيمة ما يمرون به

ويمكن أن تحدث استجابة أحد الوالدين -التي تنسبر إلى أن هذا امر طبيعي وأن كل شيء على ما يرام- فرقا شاسعا تماما كما يحدث مع طفل صغير سقط على ركبته.

ووصلت معدلات التوتر لدى المراهقين والانتساب والتفكير في الانتحار إلى مستويات خطيرة في السنوات الأخيرة، في غالبية المجتمعات، لكن دامور تعتبر أن الرغبة في الانتحار لا تنطبق على أي مراهق قد يدعي ذلك، إذ يمكن أن يكون إعلانهم عن عدم رغبتهم في مواصلة العيش ردة فعل على يوم سيء.

وأضافت "في بعض الأحيان، يشعر المراهق بالام حقيقي (...). لكن ليست له نية الانتحار. وإذا أرسلته عائلته

التواصل مع بعضهم أسهل

تتملكه ونزوعه نحو العنف أو التهور في تصرفاته وغيرها. وترتكز عدة أسر على تصويب سلوكيات المراهق المزعجة -في تقديرها- أكثر من تركيزها على فهم ما يدور داخله فتحاول السيطرة عليه وإجباره على الطاعة وتنفيذ الأوامر، ما يقحمها في موجة من الصراع والخلافات والمشاحنات معه والتي قد تؤول به إلى المزيد من التمرد أو إلى العزلة وأحيانا إلى ترك البيت أو إلى محاولة فرض رغباته وتعيراته في أماكن أخرى غير بيت الأسرة وبأساليب ملتوية قد توقعه في مشكلات الانحراف، وتفغل هذه الأسر عن معطى أن المراهق بدوره يكافح لفهم العواطف المعقدة التي باتت تسير عليه.

ما تؤكده العديد من البحوث العلمية، وينعكس هذا الجهل على تعامل الأسرة مع ابنها المراهق حيث يوصلها عدم فهمها وتفهمها لمشاعره وسلوكياته إلى إساءة معاملته والعجز عن الوصول إلى سبل التفاهم معه. وتتفق عدة دراسات اهتمت بقضايا المراهقين في المجتمعات العربية على أن مشكلات التواصل والفهم تطغى على علاقات المراهقين بأسرهم وأن أبرز أسباب الدخول في خلافات عائلية بين المراهق والديه عدم تفهمها لما يمر به ولعجز أغلبهم عن فهم مشاعر المراهق وعدم قدرتهم على إيجاد أسلوب تعامل سلس يساعد المراهق على تجاوز حالات الاضطراب الشديدة التي يعيشها ونوبات الغضب التي

حزننا". يمكن أن تترك هذه التصرفات الأولاد غير مهينين ليعبروا عن مشاعرهم. وفي الوقت نفسه، تلاحظ دامور أن الفتيات اجتماعيات ولا يخجلن من الحديث عن شعورهن، ويرى ريشيرت أننا نحتاج إلى إدراك "كيف نحمل في قلوبنا أفكارا تحدد ما ينبغي أن يكون عليه أبنائنا" إذا أردنا أن نتعامل مع نوباتهم دون الإضرار بهم. وتجهل عدة أسر في المجتمعات العربية عمق التحولات والتغيرات التي يعيشها المراهق ولا تدرك أنه في غالبية الحالات والمواقف لا يدرك حقيقة ما يحصل له ولا يتوصل إلى فهم نفسيته وسلوكياته التي تظل غامضة في وعيه لفترة طويلة، بحسب

إلى العلاج دون معرفة مصدر حزنه فقد يشعر بأنه مريض حقا". وتقرح دامور على كل أب أن يسأل ابنه كلما عبر عن رأيته في الانتحار "هل تفكر حقا في إيذاء نفسك؟". وفي حالات كثيرة، يكون الرد بالنفي. لكن هذا لا يعني أنهم عدلوا عن جميع النوايا الانتحارية في بقية حياتهم. ويمكن أن يلعب جنس المراهق دورا في كيفية استجابة عائلته لمشاعره، وقال مؤلف كتاب "كيف تربى ولدا"، مايكل ريشيرت، "تعرض على أطفالنا ما نعتقد أنه يناسب جنسهم منذ اللحظة التي نعرفه فيها. وبالنسبة للأولاد، يعني ذلك أننا سنواصل معهم بطرق تشعهم بعدم ارتياحنا إذا أظهروا خوفا أو خجلا أو

موضة

توليفة الأسود والأبيض لإطلالة أنيقة

تترجع توليفة الأسود والأبيض على عرش الموضة النسائية في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية تنطق بالأناقة والغمامة. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية إنييس جروم أن توليفة الأسود والأبيض تدرج ضمن التوليفات اللونية ذات الطابع الكلاسيكي الراقي. كما تبدو هذه التوليفة المميزة عن غيرها في قمة الجاذبية بفضل التباين اللوني المتبر. وأضافت جروم أن توليفة الأسود والأبيض تبدو في قمة الأناقة مع القصات والخطوط الواضحة، وكذلك النقوش الواضحة كالتقليبات والكاروهات. وأشارت جروم إلى أن الأحمر يعد الخيار الكلاسيكي للتسويق مع توليفة الأسود والأبيض، بينما تضي عليها درجات الباستيل الحاملة لمسة رقة وأنوثة. أما درجات النيون فتضي على التوليفة طابعا جريئا يخطف الأنظار. ويمكن الاستعانة بالأكسسورات وكذلك بالحقيبة والأحذية كعناصر تضيف جمالية أكبر للتوليفة وذلك للحصول على تسويق متكامل ومتناغم.

سوء معاملة

لا جدوى من ذلك، ثم أقلت النافذة لأمنع دخول أسراب من بعوض قارص غريب الأطوار لا يرى بالعين المجردة، البعوض الذي يضع أمامنا دائما خيارين لا ثالث لهما؛ العض أو الأرق. لم يسمح مزاجي متباينة أصداء الخبر الذي كان يتحدث عن معاملة غير أخلاقية تتعرض لها الطيور في مزرعة محلية، ربما أسهم ارتفاع درجة الحرارة غير المسبوق في إضافة بعض التوابل للموضوع. لكن هذا لا يمنع أنه حقيقي وأن "الخروقات" التي حدثت قليلة من دون جدوى، فقد توقفت حركة الهواء مثلما تتوقف قطرة مطر في لحظة جليدية مياغنة بعد أن تصفعا موجة برد. تأكل لي أن قليلا وتنهيت إلى أن قطرات من العرق سقطت من جبينى تباعا وحجبت المشهد، بعد أن استقرت على السطح الداخلي لنظاراتي!

حادثة فريدة من نوعها لم تحصل لي منذ سنوات طويلة. كانت الساعة تشير إلى السادسة مساء والشمس على وشك الركون إلى سربها الليلي، وأنا ما زلت أتصعب عرقا بعد أن تركت خبر الدجاج معلقا على قدمي الرجل البغيض رأس الدجاجات. فتحت النافذة لأسرق نسيمات قليلة من دون جدوى، فقد توقفت حركة الهواء مثلما تتوقف قطرة مطر في لحظة جليدية مياغنة بعد أن تصفعا موجة برد. تأكل لي أن قليلا وتنهيت إلى أن قطرات من العرق سقطت من جبينى تباعا وحجبت المشهد، بعد أن استقرت على السطح الداخلي لنظاراتي!

لا جدوى من ذلك، ثم أقلت النافذة لأمنع دخول أسراب من بعوض قارص غريب الأطوار لا يرى بالعين المجردة، البعوض الذي يضع أمامنا دائما خيارين لا ثالث لهما؛ العض أو الأرق. لم يسمح مزاجي متباينة أصداء الخبر الذي كان يتحدث عن معاملة غير أخلاقية تتعرض لها الطيور في مزرعة محلية، ربما أسهم ارتفاع درجة الحرارة غير المسبوق في إضافة بعض التوابل للموضوع. لكن هذا لا يمنع أنه حقيقي وأن "الخروقات" التي حدثت قليلة من دون جدوى، فقد توقفت حركة الهواء مثلما تتوقف قطرة مطر في لحظة جليدية مياغنة بعد أن تصفعا موجة برد. تأكل لي أن قليلا وتنهيت إلى أن قطرات من العرق سقطت من جبينى تباعا وحجبت المشهد، بعد أن استقرت على السطح الداخلي لنظاراتي!

نهى الصراف

كاتبة عراقية

كنت سعيدة قبل أسبوعين، حين ظننت أنني نجوت من صيف مزعج أقبلة كل عام عند أول شهر يونيو.. هذا بعد أن تجاوزت الأمطار في لندن حدودها لأسابيع، وبدا الطقس ناعما ووداد. في المساء، انشغلت بمطالعة مقال مشوق عن إهانات تعرضت لها دجاجات مسكينة في إحدى المزارع المحلية في بريطانيا، كانت وقتها كاميرا ونقلتها حرقا إلى السنة أعضاء مركز رعاية الحيوان السليطة، والذين عبروا عن صدمتهم وأشمتواهم من هذه "الخروقات". على إثر ذلك، علق مركز تسوق كبير للمواد الغذائية مبيعاته مع هذه المزرعة بعد اكتشاف "سوء المعاملة" الذي تعرضت له الطيور الودية.

أصحاب المزرعة أخلوا بالاتفاق مع المجهزين وكان يشترط تربية الدواجن في مستوى عال من الرعاية، بعد أن كشفت الكاميرا عن وجود أكثر من دجاجة أهملت في ظروف صحية سيئة لساعات طويلة حتى الموت، كما أظهر الفيديو أحد العمال وهو يركل فراخ الدجاج الصغيرة بقدميه وكأنه يركل أوراق شجر يابس في غابة، بينما عمد آخر إلى كسر أعناق الطيور التي كانت تظهر علامات النفوق ورميها جانبا من دون أن يتأكد إن كانت قد فارقت الحياة أم لا.

حزنت قليلا ثم تملكني الغضب وصرت أشتم في سري العامل الذي كان يركل قطع الكتاكيت ويكسر أعناق أمهاتها، لكن الفيديو تشوش

لا مجال لتخفيف الملابس

منطقة المشجعين الوجه الآخر للشغوفين بالكان في مصر

لم "العرب"، "أحب كرة القدم منذ الصغر وكنت أتمنى حضور مباراة منتخب مصر وجنوب أفريقيا في ملعب القاهرة، لكن ارتفاع أسعار التذاكر جعل الأمر صعبا، لكن المناطق الترفيهية عوضتني، ووجدت مشاهدة ممتعة وخدمات جيدة".

وامتلات المناطق الترفيهية الخاصة بالمشجعين بالعثرات من أصحاب البشرة السمراء الذين جاؤوا لتشجيع منتخبات بلادهم في البطولة، منهم من ذهبوا إلى الملاعب التي تتنافس فيها فرقهم، ومنهم من فضلوا مشاهدة عبر شاشات عملاقة. وأكد عبدالله ماضي، من نيجيريا، أنه لا يهتم كثيرا بكرة القدم، ولا يعرف الكثير عن أسباب شغف الجماهير بمتابعتها، لكنه أحب الأجواء المميزة والفريدة التي راها في القاهرة، وحضر إلى مركز شباب الجزيرة ومعه أفراد أسرته المتابعة نبض الجماهير.

وأوضح "العرب" أن "الجميع في المنطقة الترفيهية سعداء وكانهم يرون احتفالا نادرا، وتزداد السعادة مع وجود أبناء جنسيات مختلفة في المكان، وعندما يحرز فريق هدفا، يفرح البعض من المشجعين ويحزن آخرون، ممن يتراصون أمام الشاشة العملاقة بالمئات".

وأوضحت سمية بوحسينة، من المغرب ومقيمة في القاهرة، أنها جاءت إلى مركز شباب الجزيرة للتفاعل مع المشجعين واصطبحت شقيقاتها لرؤية مدى التفاعل الإنساني في هذا المحيط العجيب القريب من منزلها.

وأشارت "العرب" إلى أنها حرصت على ارتداء قميص المنتخب المغربي في جميع المباريات التي خاضها، ولأخذت قدرا كبيرا من تعاطف المصريين معها، لأن فريق بلاندا لعب بصورة جميلة في البطولة، وأصبح من المرشحين للفوز بها.

محمود زكي

القاهرة - تحولت منطقة المشجعين المعروفة في المسابقات الكبيرة من حدث استثنائي يتعلق ببطولة أمم أفريقيا إلى مدينة صغيرة تجمع الشباب والفتيات والأطفال وحتى الأصدقاء والجيران تحت شعار واحد "كرة القدم الأفريقية تسعد الجميع".

وتعم الفرحة والاحتفالات جميع الأجزاء فيظهر الأطفال وهم يرحلون في مكان اجتمعت فيها الوجوه السمراء والبيضاء على حب كرة القدم داخل معسكرات ترفيهية صغيرة أقامتها الحكومة المصرية تجمع المشجعين لمشاهدة المباريات، وتوزعت مناطق تشبه الملاهي في القاهرة، أطلق عليها منطقة المشجعين والترفيه لتكون صرحا صغيرا يجمع الطبقات والأعمار والجنسيات المختلفة. ولم تقتصر المنطقة فقط على توفير شاشات عملاقة لتابعة المباريات، لكن أضيفت إليها بعض ألعاب الأطفال البسيطة مع تقديم هدايا مجانية عن البطولة، وفتحت الباب لظهور مطاعم ومتاجر مؤقتة مجاورة. وجرى تزوين الأماكن التي ظهرت فيها بالوان بعض الدول المشاركة، فضلا عن صور كبار اللاعبين في القارة لتضفي جمالا وجاذبية على المكان.

ويحكي محمد العالم، موظف مصري بشركة الكهرباء، أنه حضر برفقة زوجته وأبنائه الثلاثة إلى المنطقة الترفيهية بمركز شباب الجزيرة في وسط القاهرة، ومن ميزات أنه مناسب لجميع أفراد الأسرة، "يمكنني متابعة المباراة بارجية عبر شاشات عملاقة وجودة عالية، وتنجول زوجتي وتحضر الأطعمة، ويلهو الأطفال في منطقة الألعاب". ويقول العالم

الفراعنة يتسلحون بالأرض والجمهور للإطاحة بجنوب أفريقيا

نهائي قبل الأوان بين الكامبيرون ونيجيريا لحسم ورقة الربع النهائي



إصرار على المرور

الخروج تلقائيا. وبالنسبة إلى مصر، فإن الحسابات أكبر ووطأة التوقعات أكثر ثقلا، لاسيما وأنها المضيفة، وسيكون لاعبوها في مواجهة حساب مع نحو 75 ألف متفرج تغص بهم مدرجات ملعب القاهرة، ونحو 100 مليون آخرين من بحر الإسكندرية شمالا، إلى ما بعد أبوسنبل قرب الحدود مع السودان جنوبا.

ولقاء مصر وجنوب أفريقيا سيكون الثالث بينهما في تاريخ البطولة، ويحمل آخرهما ذكرى طيبة للمصريين عندما فازوا بثنائية نظيفة في نهائي 1998، لبحرزوا اللقب الرابع في بوركينا فاسو، ويكرروا بذلك فوزا حققوه قبل عامين في الدور الأول لنسخة 1996 في جوهانسبورغ بهدف نظيف.

وسيعود إلى تشكيلة المنتخب المصري بدءا من مباراة السبب اللاعب غير الأساسي عمرو وردة، بعد الجدل والأخذ والرد الذي آثاره في الأيام الماضية، على خلفية فضيحة "التحرش" عبر مواقع التواصل بعارضة أزياء، وانتشار شريط مصور فاضح منسوب إليه، ما دفع رئيس الاتحاد المصري المشرف العام على المنتخب هاني أبو ريدة إلى إصدار قرار باستبعاده، قبل أن يعود بعد يومين ويخفف العقوبة لتقتصر على الدور الأول فقط بعد "تكاثر" اللاعبين مع وردة، وفي مقدمهم النجم ولاعب ليفربول الإنجليزي محمد صلاح.

لقاء كبار

سيكون الفائز من مباراة منتخب مصر وجنوب أفريقيا، على موعد في ربع النهائي مع الفائز من لقاء الكامبيرون التي أحرزت عام 2017 لقبها الخامس في البطولة، ونيجيريا المتوجة باللقب القاري ثلاث مرات. ويعد المنتخبان من الأسماء

سستكون الأنظار شاخصة السبب نحو ملعب القاهرة الدولي لتابعة حوار مصري جنوب أفريقي يتطلع فيه الفراعنة إلى قول كلمتهم وافتكاح ورقة العبور إلى ربع النهائي، فيما يدور لقاء ثان في الإسكندرية بين نيجيريا والكامبيرون يعتبره الخبراء والمحللون بمثابة نهائي قبل الأوان.

وأكد أغيري أن تركيزه ينصب على تجهيز لاعبيه من الناحية الذهنية لمواجهة جنوب أفريقيا في ثمن نهائي أمم أفريقيا السبب. وأضاف المكسيكي في مؤتمر صحفي الجمعة "لا أرى مشكلات هجومية، فريق واحد فقط سجل أهدافا أكثر من مصر في البطولة".

كلارنس سيدورف ستكون مباراة مشوقة وممتعة، وسنواجه خصما قويا جدا

وسجلت مصر 5 أهداف في ثلاث مباريات، بينما نجحت الجزائر ومالي في هز الشباك 6 مرات خلال دور المجموعات. وتابع "خضت حتى الآن مع مصر 11 مباراة وسجلنا في عشر مباريات، البعض يريد أن يفوز 4 و5 و0، وهذا غير سهل، خاصة مع تطور كرة القدم الأفريقية".

وبعد اعتراف أغيري بتراجع أداء مصر في الشوط الثاني في أول مباراتين بسبب الجانب البدني، يعتقد المدرب أنه نجح في حل هذه المشكلة. وقال "بالنسبة للإجهاد لم تعد المشكلة موجودة وفي آخر مباراة كنا نلعب بقوة حتى الدقيقة 90، وكان المجهود كبيرا من اللاعبين وهذا يعكس حل المشكلة".

وكغيره سيكون المنتخب المصري بدءا من الجمعة على موعد مع المرحلة التي لا مجال فيها للخطأ وحيث الخسارة تعني

القاهرة - يبدأ المنتخب المصري "الفراعنة" المرحلة الإقصائية على أرضه وأمام جمهوره عندما يلاقي جنوب أفريقيا السبب في ثاني أيام الدور ثمن النهائي، والذي يشهد أيضا مباراة قوية مرتقبة بين حاملة اللقب الكامبيرون ونيجيريا.

ودخل منتخب الفراعنة البطولة الخامسة التي تقام على أرضه وهو مرشح منطقي لتعزير رقمه القياسي والتتويج باللقب للمرة الثامنة في تاريخه.

وفي هذه المجموعة الأولى، أنهى المنتخب "الأحمر" منافسات الدور الأول بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات بالعلامة الكاملة وبشباك نظيفة لحمد السنواوي الذي لم يغب عن المرعى المصري من البداية.

أغيري يطمئن

على الرغم من اعتبار قائد المنتخب أحمد الحمدي أن ما حققه المنتخب في الدور الأول، لاسيما تسجيل خمسة أهداف وعدم تلقي أي هدف هو معدل "جيد"، إلا أن منتخب الفراعنة ظل عرضة للانتقادات من قبل المحللين والمشجعين المحليين، على خلفية عدم تقديمهم الأداء المطلوب.

وفي رد على حملة الانتقادات التي أشارت إلى تواضع الأداء المصري في الدور الأول من البطولة، قال خافيير أغيري مدرب منتخب مصر، الجمعة إنه لا يعاني من أي مشكلات هجومية أو بدنية.

تريزيغيه يسرق الأضواء من صلاح في أمم أفريقيا

عليه في الأهلي كطفل في التاسعة "اسميناه تريزيغيه لأنه كان يرتدي قميصه في منتخب فرنسا. كان يلعب رأس حربة، يشبهه، ويخلق شعره (بالكامل) مثله".

وقال عنه المدير الفني للفراعنة خافيير أغيري "بطولة أمم أفريقيا تقام بمشاركة 24 منتخبا، وفي الصيف، لذا فالعديد من الأشخاص من أوروبا هم هنا، يبحثون عن لاعبين جدد، وبالطبع تريزيغيه يمكنه أن يكون أحد هذه الوجوه الجديدة". وأضاف "لدينا لاعبون آخرون أيضا مثل صلاح".

في مونديال روسيا 2018، وفي أمم أفريقيا التي تستضيفها مصر حتى 19 يوليو. ويرز لاعب نادي قاسم باشا التركي، الذي يشغل مركزا مبدئيا هو الجناح الأيسر، بتحركاته الدائمة نحو الوسط الهجومي وتسلم الكرة من العمق، في البطولة، وهو جاهر دوما حين يحتاج إليه زملاؤه.

ونشأ تريزيغيه في النادي الأهلي الذي رغب المنتخب باسماء لا تحصن على مر تاريخه. ويقول عنه النجم السابق عادل عبدالرحمن الذي أشرف

الفراعنة هدفا من مجهود فردي، منح بواسطته مصر أول ثلاث نقاط في المجموعة الأولى. وكرر تريزيغيه التجربة في لقاء الكونغو الديمقراطية، وكان مفتاح تسجيل صلاح لأول هدف له في البطولة بتميرة حاسمة متقنة.

وعلى نفس الدرب مع المدرب السابق للفراعنة الأرجنتيني هكتور كوبر، حافظ النجم المصري على حياته مع خلفه المكسيكي خافيير أغيري. وشارك الشاب صاحب الوجه الطفولي كاساسي في المباريات الثلاث للفراعنة

القاهرة - رغم أن الأضواء تعلق في مسابقة أمم أفريقيا الدائرة في مصر على النجم "الأحمر" محمد صلاح، الفائز مع ناديه ليفربول الإنجليزي بلقب الشامبيونزليغ، إلا أن الظهور اللافت لمحمود حسن الملقب بـ"تريزيغيه" يبدو أنه أنسب الجماهير صلاح وربما يجعله يبرز بجانب الحدث.

واستطاع تريزيغيه (24 عاما) أن يشد إليه أنظار المصريين منذ انطلاق أمم أفريقيا على أرضهم في 21 يونيو. وبرزت سطوة هذا النجم في اللقاء الافتتاحي ضد زيمبابوي عندما أهدى



هوس باللعبة الشعبية

باكستر يطالب بإسكات مشجعي الفراعنة كرويا

القاهرة الدولي، أكبر الملاعب الستة المضيفة للبطولة، بأعداد ناهزت 75 ألف شخص (سعة الملعب) في كل من المباريات الثلاث لمنافسات المجموعة الأولى. ويتوقع أن يكون المشهد ماثلا الجمعة في الدور ثمن النهائي الذي يجمع بين منتخب مصر الذي تصدر المجموعة الأولى، ومنتخب جنوب أفريقيا الذي حل ثالثا في المجموعة الرابعة.

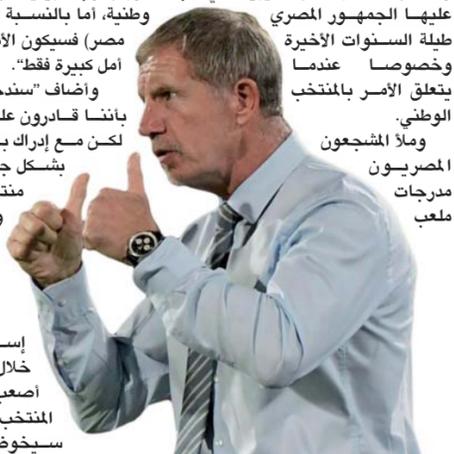
وقال الإسكندري باكستر خلال مؤتمر صحافي "اللعب ضد البلد المضيف ملهم، ومعرفتي بالشعب المصري وشغفه بكرة القدم، بمعرفتي أن تطلعاتهم عالية، بمعرفتي أنهم يتمتعون بلاعبين رائعين، أعتقد أن الضغط سيكون عليهم لأن فوز جنوب أفريقيا عليهم سيكون كارثة وطنية، أما بالنسبة لينا (في حال فوز مصر) فسيفيكون الأمر عبارة عن خيبة أمل كبيرة فقط".

القاهرة - أثار مدرب منتخب جنوب أفريقيا ستيفورت باكستر جدلا كبيرا، وذلك بعدما كشف عن رغبته في إسكات المشجعين المصريين في ملعب القاهرة، السبت، عندما يلاقي منتخب الفراعنة في الدور ثمن النهائي لكأس الأمم الأفريقية. وكثيرا ما بلغت المدربين الذين يواجهون المنتخب المصري في القاهرة بالذات إلى ظاهرة التشجيع المتواصل للجماهير طيلة التسعين دقيقة من اللقاء، حتى أن البعض منهم يقر بأنه يصعب على أي مدرب إسداء تعليمات شفوية للاعبين فوق الميدان في ظل الصيحات المتعالية للجماهير.

ويعرف ملعب القاهرة ما يمكن وصفه بـ"الظاهرة" الجماهيرية التي داب عليها الجمهور المصري طيلة السنوات الأخيرة وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالمنتخب الوطني.

ولما المشجعون المصريون مدرجات ملعب

وأضاف "سندخل المباراة مؤمنين باننا قادرون على تحقيق إزعاج، لكن مع إدراك بان علينا أن نلعب بشكل جيد جدا لأن هذا بشكل جيد جدا لأن هذا منتخب مصري جيد وسيعطي ألقه في بداية المباراة، بتشجيع هائل، وربما إحدى مهامنا ستكون إسكات الجمهور من خلال ظهورنا كمنافس أصعب". وشدد على أن المنتخب الجنوب أفريقي سيخوض المباراة وتحذوه رغبة في تحقيق شيء مهم، وهو الفوز.



صراع الجاهزية والطموح يطبع التنافس على لقب كوبا أميركا

البرازيل تتوق إلى معانقة اللقب وبيرو تأمل في صنع المفاجأة



تختتم بطولة كوبا أميركا الأحد منافساتها بإجراء اللقاء النهائي بين منتخب البرازيل الساسي إلى نسيان ألامه ويحصد اللقب على ملعب ماراكانا، ومنتخب بيرو الذي يتوق إلى خلق المفاجأة وخطف اللقب وتعميق جراح البرازيليين على أرضهم وأمام جماهيرهم.

ريود دي جانيرو - يتطلع المنتخب البرازيلي إلى كتابة صفحة مغايرة لتلك التي خيبت بها آمال جماهيره العريضة في نسخة مونديال 2014 على أرضه، عندما يلتقي منتخب بيرو في نهائي بطولة كوبا أميركا الأحد على ملعب ماراكانا.

ومن جانبه يأمل منتخب بيرو، الذي أصبح بتشسيلي بطة النسخة الماضية وترشح على حسابها بثلاثية نظيفة بقيادة المدير الفني ريكاردو جاريكا، في سيناريو مماثل لذلك الذي أسقط البرازيل في مقر دارها وأمام جمهورها في بطولة كأس العالم قبل الأخيرة.

وفي مفاجأة من العيار الثقيل حسم منتخب بيرو عبوره إلى نهائي بطولة أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) لمواجهة صاحبة الأرض والجمهور، البرازيل، في المباراة التي ستقام الأحد. وأطاح منتخب بيرو بتشسيلي من الدور نصف النهائي بالانتصار بثلاثية نظيفة، بينما تخطف السيليساو عقبة منتخب الأرجنتين بهدفين دون رد.

وقال اللاعب "لا أصدق حتى الآن. نحن على بعد خطوة واحدة لمنح السعادة لاسرنا ولبلاد كلها كوبا أميركا أخرى. سنعمل بكل قوة كي يكون الأمر ممكناً".

وأكد مهاجم سياتل ساوندرز الأميركي أن تأهل بيرو إلى النهائي والذي لم يتحقق منذ 44 عاماً "يجب التعامل معه بكل هدوء".

وأضاف "رغم أننا حققنا شيئاً مهماً للغاية بعد أعوام طويلة، إلا أن ذلك لا يمنع من أننا لدينا وعي ونتعامل بهدوء مع حقيقة أننا على مسافة خطوة من المجد. بعيداً عن اعتبار البعض أن البرازيل توجت باللقب بالفعل، لكن يجب خوض اللقاء بواقعية".

وأشار إلى أن المنتخب البرازيلي "منافس قوي للغاية" وأفضل حتى مما كان عليه في دور المجموعات حين تغلب على منتخب بلاده بخماسية نظيفة كانت نقطة تحول بالنسبة للبرازيليين الذين شقوا طريقهم بعدها إلى ربع النهائي ثم نصف النهائي والأين النهائي.

ومن الجانب الآخر حذر المهاجم البرازيلي إيفرتون سواريس من عدم



أليكس ساندر
لا يمكن اعتبار البرازيل الأقرب للقب لجهة أنها تلعب أمام جمهورها

ويقدم منتخب بيرو في البطولة الحالية مستوى مميز جداً جعله يصل إلى النهائي لأول مرة منذ نسخة 1975.

قلب المعادلة

رغم البداية غير الجيدة لبيرو في البطولة، حيث سقطت في فخ التعادل ضد فنزويلا، إلا أنها انتصرت على بوليفيا بنتيجة (3-1) قبل أن تتعرض لهزيمة مثقلة على يد البرازيل بخماسية نظيفة في الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات.

وتأهلت بيرو في المركز الثالث خلف البرازيل وفنزويلا لتبدأ مرحلة خروج

واقعيين ونعرف أنها ستكون حرباً حقيقية، هذه المباراة ستحسم بتفاصيل دقيقة للغاية ويجب أن نستعد لها جيداً".

استعداد حثيث

بدأ منتخب البرازيل الخميس الماضي استعداداته لمواجهة المرتقبة مع بيرو في نهائي كوبا أميركا دون 4 من لاعبيه بسبب الإصابات، ويأتي على رأس هؤلاء اليسون بيكر، الحارس الأساسي ونجم السيليساو والفائز بدوري الأبطال مع

فرقة ليفربول الإنكليزي، وغاب كذلك عن المران في ترسوليس الثلاثي فرناندينو وفيليبو لويس وويليان.

حوصص تدريبية سيجريها البرازيليون

استسهال المنافس خصوصاً أنه قلب الطاولة على تشسيلي بطة النسخة الأخيرة، وأشار إلى أن منتخب بلاده لا يجب أن يشعر بأنه ضمن الفوز بنهائي كوبا أميركا، مذكراً بأن فوز السيليساو على "بلانكيروخا" بخماسية نظيفة في دور المجموعات لا يعني شيئاً لأن مباراة الأحد بينهما بملعب ماراكانا ستكون مختلفة تماماً.

وقال اللاعب "من المهم أن نتحلى بالثقة خاصة حين تواجه خصماً سبق أن فزت عليه، لكن ينبغي عليك إدراك أنه سيكون لقاء مختلفاً تماماً".

وأضاف "سيكون المنافس أكثر حذراً، لقد أجرى بعض التغييرات، وظهر بشكل طيب في البطولة وتطور أدائه في التوقيت المناسب، لذا ينبغي أن نكون

إرادة قوية للفوز

الأرجنتين وإعلان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم استبعاده من نهائي الأحد.

وأكد ظهير منتخب البرازيل اليكس ساندر، أن تطور مستوى بيرو في المباريات التي خاضتها بعد الهزيمة 5-0 التي منيت بها أمام السامبا في دور المجموعات بكوبا أميركا، باغت الجميع. وقال ساندر "لا يمكن ترشيح أي من الفريقين للفوز بنهائي كوبا أميركا". وأضاف "الوصول إلى النهائي إنجاز كبير. حين واجهناهم قدمنا أفضل ما لدينا، أثق في قدرتهم على بذل قصارى جهدهم الآن".

وأصر لاعب يوفنتوس الإيطالي على أن "منتخب بلاده لا يمكن اعتباره الأقرب للفوز بالمباراة لجهة أنه يلعب على أرضه وأمام جمهوره".

قبل موقعة الأحد، في ترسوليس الواقعة على بعد 98 كلم من ريو دي جانيرو.

ويخضع بيكر لمتابعة الجهاز الطبي منذ الثلاثاء حين شكك من الأم في إحدى ذراعيه عقب مباراة نصف النهائي أمام الأرجنتين والتي فازت فيها البرازيل 2-0. أما فرناندينو فلا يزال يتماثل للشفاء من إصابته في الركبة اليمنى التي حالت دون مشاركته في المباريات الثلاث الأخيرة، بينما غاب فيليبو لويس عن لقاء الأرجنتين بسبب مشكلات في عضلات الساق اليمنى.

بينما يعمل ويليان بقوة للتعاوي من إصابته في الساق اليمنى أيضاً التي ستحرمه من خوض النهائي، لكنه لم يغادر تجمع المنتخب وبدأ مرحلة العلاج، رغم تعرضه للإصابة في مواجهة

روبن يختار طريق اعتزال اللعب

هدف الفوز في رمي الجار بوروسيا دورتموند (2-1)، حُكم مسيرته مع العملاق البافاري بلقب سابع تواليا في الدوري.

96

مباراة دولية خاضها روبن مع هولندا سجل فيها 37 هدفا وحل وصيفاً في مونديال 2010

وخاض روبن 96 مباراة دولية مع هولندا سجل فيها 37 هدفا وحل وصيفاً في مونديال 2010 وثالثاً في 2014. وأعلن اعتزاله دولياً بعد فشل المنتخب البرتغالي في بلوغ مونديال 2018.

كيريوس يعترف بإصابة نادال

نعم، أدت إصابته في صدره". وتابع "لماذا اعتذر؟ كم بطولة كبرى أحرز هذا الشاب وكم يملك في حسابه المصرفي؟ اعتقد أن بمقدوره تلقي ضربة كرة على صدره. لكنني لن اعتذر أبداً على ذلك".

وعلق نادال المتوج مرتين في ويمبلدون على الحادثة "عندما يضرب كرة مماثلة، فهذا خطير. ليس خطيراً علي بل على حكم الخط، خطير على الجماهير". وتتميز مباريات اللاعبين بالندية الكبيرة خصوصاً في ظل المشاحنات الكلامية السائدة بينهما.

لندن - أكد لاعب كرة المضرب الأسترالي المشاغب نيك كيريوس، أنه تعمد إصابة خصمه الإسباني رافاييل نادال بكرة قوية خلال لقائهما الدور الثاني من بطولة ويمبلدون الإنكليزية لكرة المضرب.

وحاول كيريوس استفزاد نادال أكثر من مرة وتعرض لإنذار من حكم المباراة داميان دوموسوا، بعدما وصفه بـ"الصار" و"بد" المثير للشفقة لتركه نادال يتحكم بإيقاع المباراة.

وفي الشوط الثامن من المجموعة الثالثة، حاول نادال حماية نفسه من كرة قوية لعبها كيريوس وبدأ أنه تعمد إلحاق الأذى بالإسباني. قال كيريوس "كنت أنوي إصابته."

سيدات أميركا ينعشن شعبية كرة القدم ببلوغهن النهائي

في نهائي هذه البطولة والمراهنة على العودة باللقب إلى بلادها. وتأتي تلك التأكيدات لتبديد مخاوف الأميركيين من غيابها المفاجئ عن مباراة نصف النهائي، ضد منتخب إنكلترا، والتي انتهت بفوز صعب لأميركا بنتيجة 2-1، حيث اكتفت بالجلوس على مقاعد الاحتياط بعد أن سجلت 5 أهداف في البطولة.

وكتفت رابينو (33 عاماً) عن أسباب غيابها عن لقاء إنكلترا في تصريح قالت فيه "مجرد ألم بسيط في أوتار الركبة، حتى لا يتم إجهادها بشكل كبير، تم إبعادي عن المباراة، ليكون الخيار الأفضل بالنسبة لي ولل فريق".

وأضافت "حدثت هذه الإصابة في الشوط الثاني من مباراة تنافس الدور الرابع النهائي ضد فرنسا، وأنتقد أن أكون جاهزة للمباراة النهائية، وأنا مستعدة". وظهرت سيدات الولايات المتحدة قدرة كبيرة على الاحتفاظ بالمنافسة على لقبهن بعدما بلغن المباراة النهائية، لكن بالموازاة مع الإنجاز الذي تحققت فيه كرة القدم النسائية في أميركا مقارنة بالرجال، فإنها تعاني من مشاكل عديدة على رأسها المساواة في الأجور بين الجنسين.

واشتعل الخلاف بين لاعبات المنتخب الأميركي واتحاد اللعبة في البلاد بشأن التفاوت في الأجور مع الرجال خلال البطولة التي استمرت شهراً.

وفي مارس الماضي، أقامت عدد من لاعبات المنتخب الأميركي للسيدات، دعوى قضائية ضد الاتحاد الأميركي لكرة القدم، طالب فيها بالحصول على أجور وظروف تدريب مساوية للرجال. ونكرت مجموعة اللاعبات اللاتي أقمن الدعوى ومنهن ميغان وكارلي لويد واليكس مورغان، أنهن يحصلن على أجور أقل باستمرار من نظرائهن الرجال رغم أن فريق السيدات يتفوق في نتائجه على فريق الرجال.

ويتواجد في منافسات الدوري الأميركي للسيدات أبرز اللاعبات اللاتي يخضن منافسات كأس العالم 2019، كالبرازيلية مارتا، مع فريق أورلاندو برايد، والأسترالية سام كير، مع فريق شيكاغو ريد ستارز، والكندي كرسين سنكلير، مع فريق بورتلاند ثورنز، بالإضافة إلى نجمات منتخب أميركا ك لاعبة الوسط ميغان رابينو، مع فريق ريجن إف سي، والمهاجمة اليكس مورغان مع فريق أورلاندو برايد.

وأكدت لاعبة وسط منتخب الولايات المتحدة للسيدات ميغان أنها ستكون جاهزة لخوض المباراة النهائية أمام هولندا، ومستعدة لحمل لواء الأميركيكات

العالم.

وأضاف "لقد قدمت منافسات كأس العالم للسيدات في فرنسا عرضاً رائعاً ومثيراً، وبالتأكيد الدوري الأميركي يعتبر أفضل دوري نسائي في العالم".



توهج كبير

صباح العرب



محمد هجرس

مظلوم «تاريخيا»

كم أنت طيب جدا أيها الرجل! طيب إلى الدرجة التي تصبح فيها تكرارا مستنسخا لقولة إن «الحمار كائن مظلوم تاريخيا» يتحمل الأثقال ويجر العربات ويتعرض للضرب، ثم تكون الإهانة المتلازمة التي لا ينسى أحد أبدا أن يستعيره لوصف كائن ما بأنه حمارا!

تقتضي أعواما في المدرس والتحصيل، لا تلبث أن تقتضي عاما أو ثلاثة أداء خدمة عسكرية تبذل فيها جهدك لتتهرب منها، لتبدأ مشوارا آخر بحثا عن وظيفة تسد بها رمقك وتكفي احتياجاتك، فيما عينك وعيون اهلك ومعارفك لا تكف عن التوسط من أجل «بنت الحلال» المناسبة التي تلقى بك في المدعو «عش الزوجية» قبل أن تنتبه لاحقا للمصيبة التي ارتكبتها، وتحاول ياأسا طيلة أعوام أخرى بعد أن «وقعت الفاس في الرأس» تدبير كيفية التخلص من ملاحقتها و«تكدها» المزمّن، دون أن تلقي بنفسك لحبل المشقة وترتكب جريمة قتل!

وإذا كان قاض أميركي قد سأل يوما في قاعة المحكمة متهمها بجريمة قتل يدعى جوزيف جيمس (72 عاما): لماذا قتلت زوجتك بعد كل هذه السنوات الطويلة من الزواج؟ فاجاب الرجل بثقة: إنه الكسل يا سيدي.. كل يوم كنت أحدث نفسي بانتي سوف أقتلها غدا.. لأجد نفسي وقد انتظرت 30 عاما لإحجاز الفكرة!

بالطبع هذه الفكرة العبقرية تلقفتها «النساء» عندما حتى شاعت في فترة «الإكياس السوداء» الشهيرة، التي أضحت فيها الرجل مثل ذكر أي حيوان يتم التضحية به لأقرب مائدة، أحد الديكة أو «البهايم» يكفي للكثير المطلوب، بينما الإناث تحت الحماية.. ربما بقرار جمهوري.. لضمان الحفاظ على «الثروة الحيوانية»، ومع ذلك لا تجد امرأة تحمد زوجها، وعندما تحدثها تضح بالشكوى «عيشة الرجاله تقصر العمر» رغم هذا.. سبحان الله فإن طابور المعاشات كله «شوان»!

أذكر أن طبيباً قال للزوجة على انفراد: زجك يعاني إحباطا خطيرا بسبب الإرهاق، وشرح لها الواجب فعله: دعيه يستيقظ وقتما يشاء.. لا تعارضيه.. اجعله في مزاج جيد.. أعدي له وجبات يحبها.. لا تزججه بأعمال المنزل.. ولا تثيري جدلا تافها، وعندما يعود في المساء.. كوني بشوشة وباسمة، واختم: إذا استطعت المنابر على ذلك لمدة أسبوع واحد فقط، أؤكد أنه سيتعافى، وإن لم تقعلي فسيموت بعد شهر.

بعدها خرج الزوجان من العيادة، سأل الرجل امرأته بخوف عما قاله لها الطبيب.. فردت وهي تبكي: يا حبيبي يا محمد.. ستموت بعد شهر!

بقرة بحرية نجمة
المواقع الاجتماعية

ترانغ (تاييلاند) - أصبحت بقرة البحر «مريم» وهي نوع من الثدييات البحرية المهددة بالانقراض، نجمة وسائل التواصل الاجتماعي في تاييلاند منذ ظهر أطباء بيطريون يطعمونها الحليب من زجاجة مخصصة للرضع في «مركز فوكيت البحري البيولوجي».

وبعدما عثر على مريم وقد تقطعت بها السبل على أحد الشواطئ التاييلاندية في مايو الماضي وكان عمرها ستة أشهر، أصبحت تلقى رعاية يومية من مسؤولي حديقة ومجموعات بيئية محلية وأطباء بيطريين في المركز.

وقال البيطري باثومبونج كونججيت إن مريم التي تعيش الآن في المياه المحيطة بجزيرة كو ليونغ في مقاطعة ترانغ، أصبحت رمزا للحاجة الماسة إلى تنظيف البحار الملوثة بالبلاستيك في تاييلاند والتي تؤدي إلى اختناق الحيوانات البحرية وتوقها.

وأضاف «لقد أثارت مريم اهتمام الشعب التاييلاندي بالعناية بالحيوانات البحرية والبحار التاييلاندية والطبيعة عموما». لكن التحدي الأكبر الذي يواجهها هو إطعام نفسها إذ لديها صعوبة في الوصول إلى الأعشاب البحرية المدفونة في قاع المحيط.

وعادة ما ترضع إناث بقر البحر صفارها رضاعة طبيعية أثناء السباحة، وهو أمر لا يستطيع البيطريون القيام به.

يهودي سوري يؤلف أول أوبرا بالعبرية
عن جاسوس في عالم الأعلام

صوت للحرية يصدر

«تذكرني ذلك بالمدينة التي كان بإمكانني أن أتعرض فيها لو لم يطرده جزء كبير من الفلسطينيين في العام 2011 في مدينة حيفا. ويقول ماور مستذكرا «خلال امسية واحدة عشنا الحلم».

واكد المؤلف الموسيقي المولود لعائلة متحدرة من دمشق التي غادرها الكثير من يهود سوريا عند إقامة دولة إسرائيل.

وشدد على أن «الفلسطينيين في عرضي وضعهم مختلف. فانا اخترت دخول السجن أما هم فلم يفعلوا».

وكان ماور استوحى من الوضع في الشرق الوسط في اليوميه «أوكوباي حيفا» و«بيروت 15072006» (2012) وهما من نوع الموسيقى الإلكترونية. و ألف الأول

ومهرجان «إيكس أن بروفانس الأوبرالي» الفرنسي يستضيف عرضا من نوع الخيال العلمي السياسي-الأوبرالي، يبحث من خلاله مؤلف موسيقاه اليهودي عن رابط يجمعه بالشرق الأوسط الذي ترعرع فيه.

باريس - تعرض اليوم السبت في مهرجان «إيكس أن بروفانس الأوبرالي» (جنوب شرق فرنسا)، أول أوبرا بالعبرية تتناول النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني وتمزج بين الخيال والواقع فيما يشكك مؤلفها الإسرائيلي المعروف بمعارضته سياسات الدولة العبرية في إمكانية عرضها في بلاده.

وفي عرض «النظام الألف»، رئيس وزراء إسرائيلي ومعتقلون فلسطينيون وجاسوس وحتى الشين بيت (جهاز الأمن الداخلي في إسرائيل).

الأوبرا هذه ألفها موسيقيا الإسرائيلي آدم ماور مع مواظته المخرج المسرحي يوناتان ليفي الذي وضع النص، وهي نوع من خيال علمي سياسي-أوبرالي يرجح أن تثير اهتماما كبيرا.

وأوضح ماور «هذه الأوبرا تتحدث عن الاضطهاد وخصوصا أثرهما على المضطهد. أنا لا ادعي النضال من خلال فني لكنها أوبرا سياسية تتناول قضية الحرية». ويبدأ العرض على ألف معتقل فلسطيني يباشرون إضرابا عن الطعام يحظى بتغطية إعلامية واسعة تدفع الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ قرار بتخديرهم «للانتقال إلى أشياء أخرى».

وأضاف ماور «تسيير الأمور على ما يرام إلى حين يبدأ

باري ماتش: ساركوزي مازال أقصر من زوجته

وأشارت هذه الصورة التي يظهر فيها رأس عارضة الأزياء السابقة عند مستوى عنق زوجها المعروف أنه أقصر منها بـ10 سنتيمترات تقريبا، الكثير من التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعية.

وفي العام 2015، لفت «باري ماتش» الأنظار إلى ساركوزي من خلال نشرها صورة له على الصفحة الأولى بدا فيها أطول من زوجته أيضا على شاطئ في كورسيكا.

باريس - نفت مجلة «باري ماتش» الأسبوعية أن تكون عدلت صورة للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي يبدو فيها أطول من زوجته كارلا بروني، موضحة أنه كان يقف في مكان أعلى منها أمام عتبة منزلها.

وأكدت المجلة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني «لم تعدل صورة نيكولا ساركوزي ليبدو أطول من كارلا بروني على غلاف باري ماتش هذا الأسبوع».

باريس - تستعد الفنانة السورية فايا يونان خلال يوليو الحالي، لإحياء حفلين في تونس، الأول ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الدولي، أما الثاني فهو ضمن مهرجان بنزرت الدولي، وفق ما أعلنت إدارة المهرجانين.

تستعد الفنانة السورية

فايا يونان خلال يوليو الحالي، لإحياء حفلين في تونس، الأول ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الدولي، أما الثاني فهو ضمن مهرجان بنزرت الدولي، وفق ما أعلنت إدارة المهرجانين.



أوغندية تقطع عضو زوجها لرفضه مجامعتها

الإقلاع عن شرب الخمر، فاهتدى إلى فكرة أن يجرها في الفراش.

لكن أوكتو (46 عاما) عادت ذات يوم من الحقل، وتناول طعامه، وخذل إلى النوم، في حين رجعت أسين (35 عاما) إلى المنزل في العاشرة مساء ذلك اليوم، ووجدته نائما، فلجأت إلى محاولة «خصيه» بقطع عضوه التناسلي، عقابا له على رفضه ممارسة الجنس معها لمدة طويلة، واستيقظ الزوج مذعورا، ليجد

كامبالا - أقدمت سيدة من أوغندا على الانتقام من زوجها الذي رفض أداء واجبه الزوجي بقطع عضوه التناسلي.

وتعودت بياتريس أسين التي تقيم مع زوجها في قرية تقع شمال أوغندا، على معاقرة الخمر كما هو حال بعض مواطناتها، حيث يقول كبير القرية إن «النساء في القرية يحتمسبن المنكر كما يتعاطاه الرجال».

وحاول زوجها موزيس أوكتو إيجاد طريقة تساعد زوجته على

نفسه غارقا في الدماء، بينما لانت الزوجة بالفرار من البيت.

ونقل الرجل إلى المستشفى لتلقي العلاج، بعد أن حرر محضرا يشتكي فيه زوجته الهاربة، فيما تحاول السلطات الآن البحث عنها.

وبحسب ما ورد في صحيفة دبلي ميل البريطانية، أكد كبير القرية «ليست تلك هي المرة الأولى التي يتعرض فيها هذا الزوج إلى العنف المنزلي».



مشجعون مغاربة للمنتخب الوطني خلال المباراة التي جرت ليلة أمس مع بنين ضمن بطولة كأس أفريقيا المتواصلة في مصر

أكبر محمية بحرية
على لائحة اليونسكو

باكو - أدرجت منظمة اليونسكو الأراضي والبحار الفرنسية الجنوبية في المحيط الهندي، الجمعة، على قائمتها للتراث العالمي، وفق ما أعلنت الحكومة الفرنسية في بيان.

وتضم الأراضي والبحار الفرنسية الجنوبية أكبر تركيز للطيور البحرية في العالم وأكبر تنوع في أنواع الطيور وال الثدييات البحرية، فضلا عن منظر بركانية أسرة ومياه غنية ومنوعة، وهي باتت تاليا أوسع نطاق جغرافي تدرجه اليونسكو على قائمتها للتراث.

ويضم الموقع أرخبيل كروزيه وجزر كيرغولين وسانت بول وأمستردام، وهو يمتد على حوالي 673 ألف كيلومتر مربع غالبيتها مساحات بحرية، وهو يوازي محيط محمية الأراضي الفرنسية الجنوبية والآنركتيكية، إحدى أكبر المحميات البحرية في العالم.

وقررت البلدان الـ21 الأعضاء في لجنة التراث العالمي خلال اجتماعها في باكو «بالإجماع»، إدراج الموقع على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، بحسب السفارة الفرنسية المكلفة بالتفاوض في شؤون المناطق القطبية سيغولين رويال التي حضرت الاجتماع ممثلة فرنسا.

وقالت «هذا مصدر اغتباط كبير لنا»، معتبرة أن هذه الخطوة توجه «رسالة قوية على صعيد حفظ التنوع الحيوي».